

ALRawie8



ديوان

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

الجزء الثاني

تأليف وجمع وإعداد الأديب الراوية الأستاذ

عبد الله بن غازي بن مساييف الشيباني

تقديم

بقلم / إبراهيم بن سعيد فهد الدوخي الهمزاني الاسلامي الشمري .

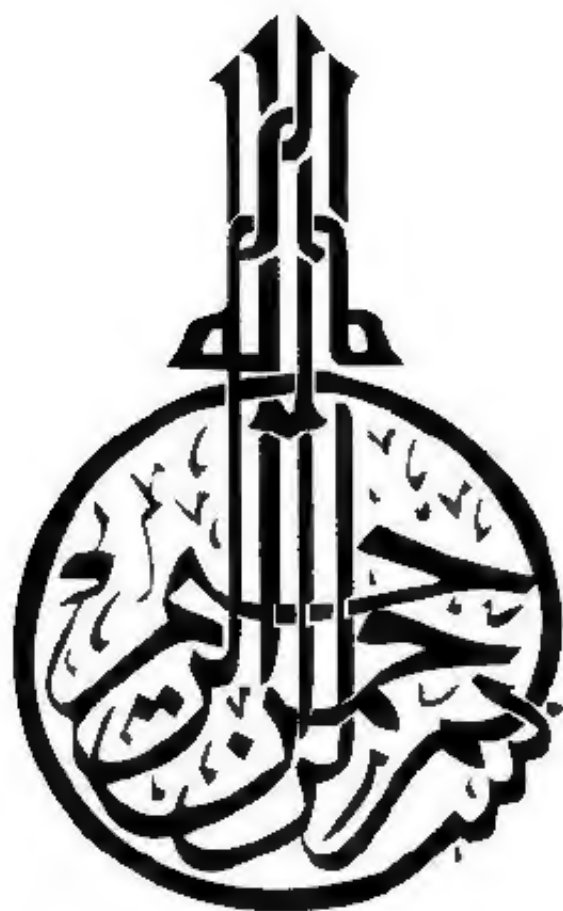
بسم الله نبدأ ، وبه نستعين ، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين ، وبعد :
أسند إلي سعلاة الأديب الراوية الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني ، نسخ
ومراجعة وتقديم وفهرسة ما جمعه من أشعار وقصص وألغاز وأسماء ديوان (من دُرر القصائد
والقصص والألغاز) وشرفتني تكليفه لي أيمًا نشريف ووجدت فيما جمع فوائد جمة ونادرة ، ولم
أرتب القصائد لأتريبيًا موضوعيًا ولا زمنيًا ولا غير ذلك... آخذًا بقاعدة (كل ما اختلف اختلف) ولم
أترجم إلا لمن تيسرت لي ترجمته من الشعراء لأن القصد من الكتاب هو القصائد وليس الشعراء .
ولم أكثر من الشرح والتعليق والتعمق في دلالات الألفاظ عند بعض اللهجات حتى لا تضخم الكتاب .
وبالتأكيد أن هذه الدُرر سوف تنال إعجاب رواد الألب الشعبي والشعر ومحبيه وفي هذه الدُرر دلالة
واضحة على قدرة العرب على التعبير والنظم والذي هو فخر الألب العربي ، خصوصاً وأن مؤلفه ذا
ذائقة راقية للشعر والتقى في كثير من الرواة والشعراء وحضي بمعرفة الكثير منهم وحفظ الكثير
من مروياتهم وأشعارهم . ومن خلال معرفتي به وجدته بحراً يضم كل مفيد وجميل من الأدب
والشعر .

وهذه الدُرر قد جمعها المؤلف عبر فترة طويلة ويتضح ذلك من خلال العبارات التي كتبها أثناء
بدايات التدوين للدُرر ولم أعمل تحديث كل جوانب الدُرر ليتضح عمر هذا الديوان من بداية جمعه
حتى أصبح بين يدي القارئ الكريم ، وليتضح الجهد الذي يلاقيه من يقوم بعمل كعمل الأديب الراوية
الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني . ومثابرتة على الجمع والإعداد والتدقيق
في سبيل خدمة التراث .

في الختام : أرجو من القارئ أن يجد لنا العذر إن وجد نقصاً أو تقصيراً ، لأن الكمال لله وحده .

والله الموفق ،،،

إبراهيم بن سعيد فهد الدوخي الهمزاني الاسلامي الشمري



ح عبدالله غازي الشيباني العتيبي، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي، عبدالله غازي

ديوان من درر القصائد والقصص والأغاز. / عبدالله غازي العتيبي. - الرياض، ١٤٢٨ هـ

٢ مج.

ردمك: ٩٩٦٠-٥٧-١٦١-٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٥٧-١٦٣-٧ (ج ٢)

١- الشعر العربي - السعودية

٢- العنوان

ديوي ٨١١، ٩٥٣١

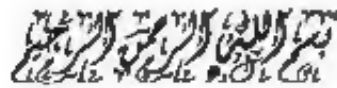
١٢٨/٨٠٨

رقم الإيداع: ٤٢٨/٨٠٨

ردمك: ٩٩٦٠-٥٧-١٦١-٠ (مجموع)

٩٩٦٠-٥٧-١٦٣-٧ (ج ٢)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :
يسرني أن أقدم للقارئ الكريم ديوان (من دُرر القصائد والقصص والألقاف) وهو بعض ما
جمعت واخترت له لمحترفي وهواة الأدب والشعر الشعبي ، وقد مكثت في جمعه عقوداً من أفواه
الرواة والشعراء الشعبيين والذين كنت من المعجبين بشعر بعضهم لما فيه من الحكمة
الصادقة والوصف الدقيق والمعاناة الحقة والغزل الرقيق .
وهذه الدرر التي طالما أولع فيها الناس فأنشدوها في أسفارهم ومجالسهم رأيت من واجبي
أن أجمعها لكل طالع لها .

ولزاماً عليّ أن أذكر أن الفضل كله يعود لله سبحانه وتعالى ثم لصاحب السمو الملكي
الأمير/متعب بن عبدالعزيز آل سعود . أطال الله عمره .. آمين .
لأن سموه الكريم هو من أتاح لي الفرصة لمعرفة رواة الجزيرة العربية والانتقاء فيهم
والاستفادة منهم في مجلسه العامر دائماً بالعلماء والمؤرخين والأدباء والكتاب والشعراء
والرواة ومثله في ذلك أمثال مجالس آل عبدالعزيز أطال الله في أعمارهم جميعاً . اللهم
استجب . كما لا يفوتني أن أشكر كل من :

- الراوية الشاعر / منديل بن محمد بن منديل آل فهيد . رحمه الله ، صاحب كتاب
(سلسلة من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) قصص وأشعار .
- الشاعر الكبير / عبدالله بن عبدالرحمن العنقري التميمي ، المشهور بـ (لويحان)
رحمه الله . صاحب كتاب (روائع من الشعر النبطي) .

..... تأليف وجمع إعداد الأديب / عبد الله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني

- الراوية الحافظ/ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى . صاحب أكبر مخطوط في الشعر الشعبي على الإطلاق (لباب الأفكار في غرائب الأشعار).
- الراوي / مطلق المريبض العتيبي ، رحمه الله .
- الراوي / ناصر بن صالح الغبيد الشمري . الملقب بالسحّ ، رحمه الله .
- الأديب الراوية والشاعر المؤرخ الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الاسلمي الشمري . أطل الله عمره .
- الراوي والشاعر الأستاذ / شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابلة الدوسري . أطل الله عمره . والذي شجعتني على طباعة هذا الكتاب (من دُرر القصائد و القصص والأغاني) بعدما رأى ما يحوي من آداب وأشعار وقصص نادرة وجميلة والأغاني.
- الكاتب والأديب الأستاذ /إبراهيم منها نسخ الديوان من المخطوط على الحاسب الآلي ومراجعته إملاتياً والتقديم له وفهرسته والعمل على التصويبات ، فلهم جميعاً جزيل الشكر والعرفان لما أفادوني به وزودوني من معلومات ثمينة في مجال هوايتي لجمع وتدوين الشعر الشعبي لحفظه للأجيال القادمة للاستفادة منه إن شاء الله .

المؤلف

عبد الله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني

الطائفة

** ١- مما قال عبدالمحسن بن عثمان الهزاني من أهل بلد الحريق و هو من الجلاس من قبيلة عترة و المتوفى سنة ١٢٤٠هـ .

و هذه استغاثته و سببها أن أهل الحريق أرادوا أن يستغيثوا فقالوا لأخيه زيد و هو الأمير ما نريد أخوك محسن أن يستغيث معنا لحيث أنه شاعر و يتهمونه بأمور أخرى فقال له أخوه الأمير . ياخوي للجماعة كأنهم كارهينك و الذي ما يبيك لا تريده .

فقال محسن الذي ما يبيني ما أبيه و صلوا و استغاثوا و لا جاهم ألا بردي شديد . و في اليوم الثاني جاء محسن إلى الصبيان الصغار في المدرسة و أخذهم و راحوا إلى الوادي و صلى بهم محسن ثم خطب بهم بهذه القصيدة العظيمة و استجاب الله لهم و لا كمل خطبته إلا و المطر ينزل من السماء عليهم و سقاهم الله . و هذه القصيدة :

و استقم في الدجى و أبتهل ثم قل
يا لطيف بنا دائماً لم يزل
ما له شريك تعالى و لا له مثل
حاكم عادل ما بحكمه ميل
واسع قادر كل ما شاء فعل
كل ما أنت له يا آلهي أهل
أسألك بالذي يا آلهي نزل
و أسألك بالذي لك صلب الجبل
و العفو و الرجاء ثم حسن العمل
حن فيه الرعد حل فبنا الوجل
بأكلي كلما ضحك مزنه هطل
هسامي سامي نامي متصل
منحي بالغشاء و الجشاء و الثلث
فيضه شال الحجر من مسيل الفحل
كن يطق في مثنى سحابه طبل
عريض مريض وني عجل
في مثاني السدى دامرات الحل

دع لذي الكرى و أنتبه ثم صل
يا مجيب الدعاء يا ولي علا
أول آخر ليس له منتهى
واحد ماجد قابض بأسط
ظاهر باطن خافض رافع
ثم بعد ما قلت أسألك يا آلهي
يا مجيب الدعاء يا متم الرجاء
به على المصطفى مع شديد القوى
الغنى و الرضاء و الهدى و التقى
أسألك غادي مدجن كلما
وآدق غادق صادق ضاحك
المخث المثرث الموحن المرن
به يخط الحصى بالوطا من الحزوم
مدرب جاري زائد جور ماه
و أسألك بعد ذا عارض رايح
من غدوق دقوق حقوق صدوق
كن مزنه إلى ما أرتدم و أرتكم

كن نثر الطهي يوم هب الهوى
ناشي غاشي سداه فوق السهى
مدهش مرهش مرعش منعش
كلما صغى صوت برعده شغى
أدهم أظلم مرجف موجف
دائر جائر حالك حائر
كلما اصطفق وأختفق وأندفق
كلما أزدجر وأزجر وأفجر
حينما استوى وارتوى وأتوى
أعشبن الرياض وأخصبن الفياض
والحزوم أربعت والجوازي سعت
ثم كن أختلاف الزهر في الرياض
بعد ذا عنها مدهش مرهش
ناشي قلو ط أربع من شهر
راسيات المثاني طوال الحضور
حيث هن الذخائر إلى ما بقى
تفتني به رجال بواد الحريق
هم جزال العطايا غزار الجفان
يا مجيب الدعاء يا عزيز الجلال
أمح سبئي وأعف عن زلتي
فلما الذي فيك يمد الرجاء
وأنت يا ذا إذا ما استحال الدجى
ثم صلي آلهي على المصطفى

جول رب جفل وأرتهش وأجول
كن في مقدم سحابه يجر جر عجل
كن لمع برآقه سيوف تسل
بارقه وأنتهض وأنتفض وأشتعل
عارض كل من شاف برقه جفل
جور ميه يعم الوعر والسهل
ماطره وأنبهل وأنهمل الهلال
ماء حظ الحجر من علوي الجبل
وأنتقل وأستقل أضحل المحل
والتويعر بكى والمقل أسفهل
والطيور سجت فوق زهر النفل
من العشب قرش زل لعرس تفل
بأقي أربع من سماك العزل
يسقي الله به راسيات النخل
متصلات المقادير جريد مظل
بالدهر ما يدير الهدير الجمل
هم قروم كرام إلى جاء المحل
هم لباب لضيف بلبل هشل
أستجب دعوتي أنني مبتهل
أنني يا آلهي محل للزل
فلا خاب من مد فيك الأمل
دع لذيق الكرى وأستقم ثم صل
عبد ما أتى سحاب صدوق و هل

٢ - قال الشاعر / محسن الهزاني .

غنى النفس معروف بترك المطامع
ولا مانع لما يعطى الله حاسد
ولا للفتى أرجى من الدين و التقى
و صبراً على الفات و لو راس ما غلا
فهل تدفع البلوى و هل تمنع القضاء
إلى عاد ما تدفع البلوى المهمة
سوى عشت فى الدنيا أو مت واحد
و لا تبدي أسرارك لخصي قريباً
و لا عز إلا فى لقاء كل منعجب
دع الناس و لا تبدي لهم فيك رقة
و أذكرك عن درب الردى لا تبى الردى
تشمّت عليك عداك فى كل مجلس
فكم واحد يمدحك فى حد حضره
يرميك بالبهتان و الزور واحد
يا شيت ما لي حيلة غير أننى
أكفكف دموع ألم الكف كفهها
فقلت لركب شدوا على أكوار كنس
أقيفوا برسم الحبر يا ركب ساعه
رسوم لسلمى آنس اليوم ربهها
بها هام قلبى و استعالت صبايتي
قلما حق العرف منى منازل
منازل من له فى حشا الروح منزل
خليلي قم لي فى دجى الليل بعدما
و دارت دواليب الهوامجس بخاطري

و ليس لمن لا يجمع الله جامع
و لا صاحب يعطيك و الله مانع
و حلم عن المجرم و حسن التواضع
فما فات من الآفات ما هو براجع
فما للذي يأتى من الله دافع
و لا تجي يا صاح منك المنافع
و لا أنت فى غد لا أحد يشافع
يلومك من لا فيه ما فيك رافع
بسمر القتا و المرهقات القواطع
فما الناس إلا من حسود و شافع
فتصبح طريق بين واثق و شافع
و كن عاقل و أترك كثير المطامع
و هو ربما فى عرضك أن غبت رافع
من الجهل شبعان من العقل جائع
على شاطي الجرعا أمام الخراوع
لها بين ملقى صحن خذي تتابع
عوجوا يا ركب أرسان روس الجرائع
على الطلل البالي لعلى أو أدع
أمست خلافا الأتس قفر بلاقع
و غصن الرجاء منى له اليأس هازع
أشارت بتسليمي إليه الأصابع
و فى كل وادي من قوادي مواضع
جفا النوم عيني و البرايا هواجع
و ملئت من لئى لذى المضاجع

فلا الوجد معدوم و لا الصبر موجد
 أسأل الله بالألقال و الحجر و الضحى
 خلاف الجفاء و الهجر و اليأس و الرجاء
 سبعة أسابيع على يوم ثامن
 بنى عريض حالك اللون مظلم
 لكن ربابه حينما ينثر المسدى
 نهاره كما ليل بهيم و ليله
 إلى ما غشى وقت العشاء بعدما نشاء
 حبا هذا لهذا و ذا رقاء لذا
 و زلزل و عزل به رباب و نزل
 و غيم كما الحندس و غيم و ديم
 و هكب و سكب ثم بالغيث ركب
 و ثور غبار الأرض من شد و دقه
 فوق الغشاء شروى أنابيش عنصل
 سقى البطن و البطنان و العرض بعدما
 بسج و تسكب إلى حيث ما يجي
 لنا ديرة من حل في ربعها أمن
 جنوبيتها برك و شمال يحدّها
 إلى ما انقضى النبروز فيها و خوضت
 سقاها الحياء في ليلة بعد ليله
 ديرة شيوخ من عرانتين وائل
 كم واحد تخشى الخميسين بأسه
 بأموالنا نشري من المجد ما غلا
 و بالمن ما نتبع عطانا و لا بعد
 فذا قول من لا هوب راعي سقاها

و لا الهم من وادي فوادي بناجع
 و باللي لنا في ماقف الحشر شافع
 بالأقدار يسقي دار وادي المجامع
 بنجم الثريا ثم بالصرف تابع
 منه الفرج يرجى إلى شيف طالع
 جنح الدجى ريلان صم المسامع
 نهار من إيضاح البروق اللوامع
 صبا له من المشرق نسيم الذعاع
 و هذا لهذا بالموازين تابع
 بسجر و زجر مثل رمي المدافع
 إلى حيث ما يبقى بالأوطان ماضع
 و غطس و غطى بالوطى و المرافع
 و أضحت منه الجازيات الروائع
 و على كل جزع فوقه السيل جازع
 سقى الحزم و أخضرت هذيك المراتع
 إلى الحول و الماء في مجاريه ناعم
 و لا بات في قلبه من الخوف راعم
 نساح و لها وادي بريك مزارع
 مطافيل غزلان المهاء كل خايع
 من المزن هتاف حقوق الروائع
 لهم باللقاء يوم الملقى وقايع
 جعناها قوت للنسور الهلايع
 و بأرواحنا يوم الملقى نبايع
 على الغيض قلنا ذا به البر ضايع
 و لا داس يوم لابسات المقائع

<p>و كل ابن أنثى من نظى الموت جارع و بالله معتصم و إلى الله راجع يا للي لنا في ماقف الحشر جامع و أنت الذي للناس ترفع و تاضع وعن ما يوازيني رفيق منازع و جودك فد موجود و حلمك فد واسع عدد ما خلفا نجم و ما شيف طالع</p>	<p>فيا نفس أريسي و اطمئني جلاده أنا من الله مرتهب و إلى الله راغب فد بالله يا علام الأسرار و العن إليك من الأقصى و الأكنسى مدى البقاء من عازة نقتلاني صوب مبيض فد ببيك مقصود و فضلك دائم و صلوا على سيد البرايا محمد</p>
--	--

٣- قال الشاعر / محسن الهزاني . يمدح وطبان بن عتيق من الدوشان شيوخ مطير .

باح العزاء مني و ضلّيت بالضيق
و أزرّيت من هل الدموع المهاريق
عقب نظاهم كنهن النقاتيق
كفاكم الباري شرور التعاويق
في ديرة سين الهضاب الشواهيق
و إلى لقيتوا عند حد الطواريق
حطّوا مفارش كوركم و المعاليق
و إلى تمشيتوا بعرض الطواريق
عوجوا رقاب ركابكم بالخناتيق
و سوائف مني لكم يا مطاليق
و إلى تقهرويتوا و فكيتوا الريق
من فوق هجن كنهن الدوانيق
وطّوا على جلد الركاب المسالويق
خلوني أصحي من هوى السكر و الفيق
و منمق بالانزاج و العفص تنميق
للمنتخي خلف السبايا أبسن عتيق
وطبان زين عيدهن المشافيق
ريف الهشالا بالسنيين الأماحيق
مع ذا و هو معطي طوال السماحيق
علوى مكمّرة القتا بالمطاريق
قوم إلّا نشف البلل جمّة الريق
و إلى لحقهم طالب الدين بلحريق
الخيّل في ميدانهم كالجواليق
كم روضة فيها الزمر كالشاريق

بصدري و ياما به من الضيق مكنون
ساعة يعني شفت ركب يشدّون
قرّبت منهم قلت و البال مشطون
غدي أنكم ياهل الهجاهيج تضحون
و لا لميلات الليالي تشوفون
في عفة البطحاء نويتوا تنبخون
يحري أنكم عقب التعب تستريحون
لا بأس يا ركب أن نويتوا تحطّون
يا ربّما للريق عندي تفكّون
مقدار شرب موّع الكيف غليون
لا بأس يا ركب أن بغيتوا تمذّون
تقطع مسير العشر يوم على الهون
ولا برفق ياهل الهجن تمشون
و دوا سلامي يمة اللي تودون
ألبّ و أحلاء من نبأ كل مكنون
يوم أن ذا يطرح و هذاك مطعون
الآ و له نفس طموح عن الدون
إلى جو أهل عيرات الأضياء يحثّون
ورث الندى ليس العطاء منه ممتون
إلى أنتحي المسيوق ما عنه يقفون
و أقفت سبايهم تراهم يرتّون
ردوا عليه و زابوا الدين بديون
هذاك مقتول و هذاك مطعون
في فيضة عنها البوادي يهابون

منها و عنها بالعودي يعدون
وردن عضات الصبا الظعن بالهون
غياهم يوم الملقاء يروون
و الزمل لزم عند تاليه يثنون
و العبد له رزق من الله مضمون
ما سار حجاج بليل يلبون

ترعى فلايهم رقاب الزماليق
و الجمع فوق الجمع كره إلياسيق
بنخن صبيان غواة هذاليق
مشحوف مذلوق الحراب المزاريق
الرجل من حضه و هو بالتوافيق
و صلوا على غش العصاة الزناديق

٤- قال الشاعر / محسن الهزاني . و سبب هذه القصيدة هو أن الشاعر / مهنا أبو عنقاء . عبد للعرب أهل الأحساء سافر إلى الخرج لقضاء حاجة له فأرسل إلى محسن قصيدة يخبره أنه طب الخرج لقضاء حاجته و يعتذر منه فلما وصلت القصيدة إلى محسن أجابه ردأ عليه و متشرهاً عليه أنه يوم وصل الخرج ما وصله في الحريق و سلم عليه . و مع الأسف لم نجد قصيدة مهنا أبو عنقاء إلا أول شطر منها و هو (عضتي ناب الزمان و قلت آه) فأجابه محسن بهذه القصيدة العصماء :

مرحباً ما غرق براق بماء	أو ترند صوت رعد في طهاه
أو بكن عيون مزن جنح ليل	أو تبسم نور نبت من بكاه
أو ضفا ديجور جلباب الظلام	أو بدأ فيروز صبح من قفاه
أو عدد ما حن مشتاق دنيث	فارقه من بعد محبوبه عزاه
أو عدد ما ضج في قرن الحجيج	أو نفر من بعد حجه من قضاه
أو سرى الخريت بأكوار الهجان	أو تبارت بعليات وراه
بالكتاب اللي لفاني من صديق	نظم در من بحر فكره نقاه
من محب لي صديق لي عشير	صادق فرض على مثلي قضاه
بعد منظومي كتابي و السلام	للذي مما جرى له قال آه
أيه الغادي على حر هجين	دارب كالقوس مخني قره
سالم من سوج معوج الظلاف	كن حمرة ناظره حمرة غضاه
هيلعي نايف المقدم نجيب	ما يشده راكبه لولا براه
شدقي أعيط من نسل عبط	نقع خفه من حدو جريه غطاه
ناهي الوركين تقل أنه بطير	أين وحده من جنونه يوم جاه
دارب لا فرق بينه و العجاج	ماحد يوم اللقاء يقوى نقاه
بسبق الكدري إلى جن قاصدات	منهل يجلا الصدى سلسل ماه
في ضحى يوم من الشعرى المخيف	لفح بارح كافح الجوزاء شواه
بالرسن عج راس نضوك لي كفت	من زمانك شر ما تخشى أذاه
قدر شرب العجل فنجال و دون	ياغي يا هيه تنقل لي وصاه
يم أبو عنقاء و قلّه ليش يوم	در نظمه ما تفتن في قفاه
فائق بالآفاق في جبله و أنا	كل نظم رائق عندي قضاه
ما حقر بالعشر في رد السلام	يوم جيت الخرج يوم زاد ماه

بعد ذا أن كان عنك مثمنا
فأفقتهم نظمي و سلم لي علي
من حشا قلبي و قلله ذا سلام
ميم حاء سين و نون كن في
من نوي الطولات هياس و من
من عطايه الأصائل و الجياد
مضفي الحسنى و بداع الجديل
ذروة الطيبا شقى عين الحريب
تلنجي به بالملاقات الجياد
بدر نصف في سماء الأمجاد نور
من بهاه نجوم نحس أفلات
طسوق أرقاب الآداتى و البعيد
فأن بغلى فى مديحه مثمنا
فسأن لي يا سامعين القيل فيه
لارم أجزاء لسو أنى بعيد
بعد هذا القيل بالممنوح جاك
حكيم لك مثل لال فى ضحى
لم يجد إلا غدير من هجير
حزبك اللي أنت له طول الزمان
أنخلوك التهلكة صبة سنين
ما عهدنا أن أسود الشرى
و أنت حاشا أنك تسوي مثل من
و ختم هذا القيل و المكتوب قلت
ثم صلى الله على خير الأنعام

عندنا من ذات توقيير و جاه
منتج الطولات مقى من أتاه
من محب و المودة فى حشاه
وسط عينه يوم فارقكم قذاه
هاطلات المزن بحذا من عطاه
مثل عرعر فى زماته ما نراه
فرز شطرنج الوغى بحر الغناه
فرحة الصاحب سبب عزه غناه
و الرعايا آمنت فى حماه
عم مشرقها و مغربها سناه
و السعود مقارنات فى سماء
بالحسنى طوك الباري بقاه
يدري أنى جاهل ما قلت أه
من المأرب مثمنا لموسى بعصاه
بالثناء و لأفمن ربي جزاه
فى سجل ترتوي منه الرواه
ضوح نور حين مالعطشان جاه
شمس قبض دونه و جت من وراه
من جدام تعرف اليمنى جداه
و الخبر عندي و جانبه الرواه
قبل ذكرك هادنست ضب الكداه
قد طوى عن ملح الجمه رشاه
مرحبا مسا غرق برآق بمه
ما هدى الحادي و ما روجع غناه

٥ - قال الشاعر / محسن الهزاني . متعزلاً (مربوعه)

يا ركب يا مترجلين مواجيف
هجوا عليهن من نعام إلى حيف
هجن مواجيف هجان هجاهيج
لو كان من قطع التللف حراجيج
ركاب غب المساري بهن زوم
بين الطويل وبين تمخج والأكموم
كبار الجواشي لينات المعاشي
يشذن طفساح السحاب النواشي
بساله ياهمل طافحات السفايف
من ديرة بين الخشوم النوايف
شدوا على هجن كوصف الحني شيب
تريضوا مقدار ما أروح وأجيب
سلام أحلى من مجاج الروايح
أو عنبر جاء من مغانيه نايح
وأحلى من البلّوج خص إلى ذيب
وألّب من حكي البني الرعايب
وأخن من روض تزخرف بوادي
من كثر ما تبكي عليه الغوادي
على ثقل الروز بالكون وهاب
معطى الرمك و البل علطات الأرقاب
عذب النبا الغالي حجي الملتجينا
سد و رد أخلاق رجل رزينا
وش أنت شابيف يا حجي كل خايف
في قاعد التهدين ناب الراداييف

دورب يشكي بهن الزعائيف
لهن هجر عقب ليلين مصباح
يطون وديان كبار المناهيج
فلهن مسراح بعيز و مروح
و مربعات في نرى كل شغوم
في قفرة يقعد بها كل مصلاح
خضع الرقاب و مبعدات المعاشي
خص إليها أستفقاء غربي الأرياح
حذب للظهور مكملات الكلايف
شدوا إلى شفتوا سنا الصبح منضاح
فألى أعتليتوا فوق عوج المصاليب
رسم براس العود في صفح وضاح
و أخن و أنوج من شذا العطر فايح
في كف عطار يبي منه الأرباح
و لذ من در البكار الأشايب
و أنوج من الريحان و أغلاء من الراح
في قفرة ما عفتها البوادي
يقني عن العنبر عبيره إلى فاح
صفاط ما بالكف حمال ما ناب
ريف الهشالا منوة الضيف رواح
سهل الجناب و منوة المحترينا
و أن قل قطر المزن للكموم ذباح
وش أنت يا زين المشافيق شاييف
عمهوج مدلول من البيض مزاح

توّه غريب ما بعد ديس فدهه
 بالبحر و المسعى و بالبيت جاهه
 سالت مدامع نساظري بالهوامي
 و اليوم موفي لي ثلاثة عوامي
 أهيم و أصعد مرقب الغي و أرقى
 و إلى كنمت السد عن حضر ورقا
 طفل نشاء ما شيف مثله و لا شهد
 لا خد شلفنا مثل خذه و لا شهد
 لا أبهى و لا أجمل من ضبي إلى قبل
 لا أهوى حدر غيره و لا أرضى و لا قبل
 له حاجين قد زهن القرائنا
 لو أن مجلي الثنايا قرائنا
 جواهر البحر من نوره أضاء
 هنكم بوصال حي قد أضاء
 له عين خرساء كنها عين شادن
 خذه ثمر ورد و الأنياب شادن
 ذقت البلّوج و ذقت صاف العسل ما
 ياعين هلي من دموعك عسى الماء
 طفل سقاني من ثناياه سلسل
 فد إلى نقض ضاف الجعود المسلسل
 يا من إلى وردن الأضلعان ما ورد
 و الله ما ركب الحنايا و لا ورد
 ب شيخ أنا أنكرت عذب الملايح
 ذكرت قول محوّل قبل طايح

قبله أنا لا أعشق و لا بي سفاهه
 ليساك تنشعني على قلّة أصلاح
 لا من هوى ليلي و لا من هوى مي
 يا من نقرم القوم بالكون ذباح
 و أتوح من فرط الجوى نوح ورقا
 أدهاء ذارف نمع عيني إلى سماح
 لا خمر لا ترياق ريقه و لا شهد
 و لا شممنا مثل ريحه بالأرياح
 لا أفقى خنين الجيب و لا إلى أقبل
 لو صار عن عيني لذيق الكرى أنراح
 و معلمينه من غلاه القرائنا
 أبو ثليل فوق الأمتان سباح
 ياما لها من مستهام قد أضاء
 و أنا الذي بوصال شرواه قدأح
 و قصور حبه في حشا الروح شادن
 يشبوب مررتكم المقاييم طباح
 و لا ذقت أحلا من عسل ريق سلمى
 يطفى ضمنا مرجل غرامي إليها فاح
 علي من عينيه سيف الكسل سل
 غرد حمام الدوح في ضل الأفراح
 يا من رشوش قرونه السود ماء ورد
 بالزين مثل بنية عند سرداح
 من يوم شفت الشيب بالراس لايح
 و أن قيل حوّل خير من قولة طاح

٦- و لمحسن الهزاني هذه القصيدة غزل (مربوعه)

يا خرداتِ ناطحتي ضحى العيد
منهن قال مورد الخد و الجيد
قالت تسومه قلت بالعمر و الحال
و بكل ما يرضيك يا طيب الفال
و منهن قال مورد الخد يا شيت
و استنست روعي للأحباب و أشفيت
قالت لدابت لها من رواء السباب
قلت أي نعم يا سيد غضات الأنساب
و قان لدابتن و هي لي تناظر
قلت أي نعم يا زين هذب النواظر
قالت تعال أن كنت للزين طالب
تراك يا شاربه باللقين غالب
أقفى و شديت الشبك و العشارق
و يقول لي سلطان سمر المفارق
شديت مجدولة و هزيت ريشه
و تناطحت فرسان خيلي و جيشه
قلت المواصل قال ما في يدي حيل
قلت الرهاته قال دوك المفاتيل
وقفت عنده ساعة قال أسالك
من مولع به قلت أنا مولع فيك
من يذكر عيون هدهن كما الريش
و الورد و القرطاس بخذه مهاويش
في بالهم قتلى على غير حجه
و بسهومهن ما يأخذ القلب مسجه

ما هن من غزلان الأقجاج ببعيد
أشر الجمال اليوسفي قلت أنا بيث
و بكل ما تملك يعني من المال
يقداك ياو قدلة كنها الريش
دش الغرام و سر معانا إلى البيت
ياغ مواصل لابسات البرابيش
هو ذا المولع في هوى تلح الأرقاب
و أقيت قالوا يا صبي قلت أنا ويش
هذا المولع في هوى البسبوس حاضره
أغضى و لجلج بالعيون المراميش
أشتر قماش ما ظهر للمجالب
مدلول مجمول الحكي ساطع الريش
شفق على لاما الخليل المفارق
خل الشبك و أقضب مثاتي العكاريش
و كشفت عن صاف الجبين الكريشه
و رحنا على جيشه نطق الشواويش
مما تبى و أمهل علينا إلى الليل
و الطوق و المعضد و ليك تطريش
باللي من أسباب المنايا يعنيك
سلمهم و أغضى بالعيون المدهاش
ثقل لو ما هاش يوم و لا هيش
و الموت بغزال العيون المراهيش
بسهوم سحر في مقاد الأحجه
و بهن رسم مثل كنب الدراويش

يا متلّي ودي أنا أطلبك حاجة
يا سيد من خط الصبا في عفاجه
أكرتني من عقب هالك الأناسه
جاء منك شي غاض بالي و حاسه
عقب العشاء عارضتني فد البراحه
قعنت أنا أصفق راحة فوق راحه
مرسول وذه من محب جوابه
والسد صكه لا يجي الواش بابيه
الأولة حمراء و وردية الخد
و لا عاد به شسي من العيب بنقد
و الثانية بيضاء حسين جسمها
نذر علي أن نلت مالذ منها
و الثالثة مسنهن كما لسوح فضته
وجدي عليها كان للوجد فضته
و الرابعة فيها بياض بجمره
هي اللي كوت بسرة فوادي بجمره
هي نور عيني و هي روح روحي
له مبسم عذب غنوج ذبوح
شدت مجدوله و لي قال نياك
قلت أن قصدي رشفة من ثنايك
لي صاحب إلى مشي لا تباطاه
و لا يضر الزبد لو كان ياطاه
يا شن يهزه و يا شن يقولسه
يسومي و يصفق بالخواتم حجوله
أعفر متركى عنه ماتي بسالي

قلبي جرحته و أبتصر في علاجه
غير الموصل مرة منك ما بيش
و بدلت لي عقب المحبة جفاسه
و بقيت مثل الطير اللي قاصر الريش
و القلب عيا يهتني له براحه
و الحب ينهش ثومة القلب تنهيش
و لا يسمعك من كان جرح الهوى به
ثم أشده يا طارشى هو يمنيش
حورية ما له حشا عدلة القد
بس أنها ناعد و لا هيب تعطيش
خميرة المجدول خمص قدمها
لا أرز رأيات الفرخ و الشوابيش
من شاف بارع زينها مال فضه
و لبست في طرق الهوى ثوب درويش
يرخص لها المفجوع ماله و عمره
تطعن برمش العين طعن المرايش
و إلى مشى غص الصبايا مزوحي
و في وجنته من عمل الأيدي نقاريش
تفضح محب عقب ما فرح بلكاك
و الحروة أني عاد من الغير ما بيش
تعينوا للهيل يتبست بماطاه
أخف منبوز الردايف من الريش
مدري طرب أو من سجايا دنوله
و العلم من راسه و لانيب مطريش
ريفه كما در الحليب العسالي

حلفت ما يمشي على أخذ الرجالي
أعفر متركى زارنى في قبلي
يا غصن تفاح بحمله يميلى
أعفر متركى نقشته في ذراعه
يا سعد أبو من عاتقه كل ساعه
أعفر متركى زارنا ثم شفقاه
ريقه عسل بين الشفايا رشفناه
فعدت أنا وياه هرج و سواف
عقرت به و أقول له لا ما اخالف
أقفى بدور خاتمه في مداسه
يا زارع زرع الحشاء ثم داسه
الله يلوم اللي يلوم المحبين
و لا هم عن طروق المسفاه متغيين
هتبههم عقب للفراق أن تلاقوا
ف إلى أرجهتوا عقب خمير و فاقوا
هلت دموعي ثم زاد أنزعاجه
و أقفن عني و لا أنقضت ريع حاجه

أحب و أغلاء منك يا أبو عكاريش
متعطفك كنه ضبي السلولى
فتشت في قلبي بأيديك تفتيش
فوق الردوف مجذله فرق باعه
يشرب من الغر الثنايا المباهيش
كن القمر متشعشع في محياه
درب علينا و الردي فيه توحيش
و ليلى مضى كله علوم طرايف
و أودعت حجله ناشب بالعكاريش
و أثر أنقطع رمانه من عفايه
هب الولام لناقضات العكاريش
خص إلى صاروا بعد مستشيين
و قلوبهم راحت دقاق و نفاريش
و من المباسم سلسبيل نساقوا
حب و تلميس بالأيدي و تفتيش
شلق على غض النهد بالمواجه
و الهقوة أني عقب فرقاء ما أعيش

٧ و لمصن الهزائي . هذه العصماء يسند على سعد بن عقالق من أهل الأصحاء . و هي غزلية و لا يوجد مثلها بالقوة .

دَنْ كَتَّابٍ وَ قَرَّبَ لِي دَوَاتٍ
لِي سَجَلٍ وَ أَمَرَ لِي رَأْسَ الْيَرَاعِ
أَكْتَبَ أَبْيَاتٍ تَلَلًا نَظْمَهَا
كَالْزَمَرْدِ وَ التَّوَالِيهِ بِالعُقُودِ
وَ أَنْ لِي شَرُوى الحَنَائِي العُوجِ عَوْصِ
صَصِيرَاتٍ مَرِيئِي كُلَّ دَوٍّ
شَدَقَمَاتٍ هَجَاهِجٍ هَجَانِ
بِالتَغَارِي وَ التَّمَارِي وَ الخَبِيبِ
مَرَبَعَاتٍ ذَا لَهْنٍ أَرْبَعِ سَنِينَ
مِنْ عَذَاوِي مَا تَزْخَرُفُ بِالفِيَاضِ
كَنَّهٍ إِلَى تَجَانُّبِ الْحَزُومِ
جَوْلٍ رِيْدٍ يَجْتَسُو عَقَبَ التَّلَافِ
أَوْ قَطَا قَدْ ذَاهَبَ لَفْجُ المَمُومِ
يَتَشَرَّنُ الصَّبْحُ مِنْ جَرَعَا نَعَامِ
وَ العَتَمِ القَائِلَةِ مِنْ غَيْرِ كُودِ
أَيُّهَا الرِّكْبُ الَّذِي شَذَّوْا قُلُوصِ
أَرْكَبُوهُنَ مِنْ رَبِي دَارَ الحَرِيقِ
شَرِبَ فَنَجَالٍ يَجْسِيكُمُ لِي كِتَابِ
بِأَرْتَحَابِ عَدِ مَنَفُوضِ الجَوَابِ
فَاخِرٍ بِالشَّمِّ عَمَّنْ رِيحِ الزَّيَادِ
مِنْ حَشَا قَلْبٍ مَشَقًّا مِنْ زَمَانِ
مِنْ حَشَا رُوحِي لَسِينِ وَ عَيْنِ دَالِ
مِنْ يَنَالِ مَنَاءِ فِي طُلُوقِ الزَّمَانِ

وَ أَنْتَ عَجَلٌ بِأَنْدِيئِي ثُمَّ هَاتِ
بَاغِيٍّ مِنْ حَيْثُ مَا تَدْرِي التَّوْشَاتِ
لَمْ تَزَلْ مَنِي تَنَاقَلَهَا الرُّوَاتِ
قَرِيْنَ مَا بَيْنَهُنَّ النَّاظِمَاتِ
أَوْ عَرَاجِيْنَ العِيَادِ المَدْبَحَاتِ
يَصِلَاتِ هَارِيَّاتٍ دَارِيَّاتِ
لِلْبَعِيدِ مِنَ الْغِيَاثِ مَدْنِيَّاتِ
ضَائِعَاتِ مَدْنِيَّاتٍ مَبْعَدَاتِ
بَيْنَ دَمْعٍ وَ اللِّينِ وَفِي رَاتِعَاتِ
مَا تَدْفُقُ مِنْ عِيَالِ مَرُوحَاتِ
بِالتَّمَارِي مِنْ بَعِيدِ مَقْفِيَّاتِ
جَوَالَتِ بِالحَبَابِ شَائِفَاتِ
مِنْ هَجِيرٍ إِلَى غَدِيرٍ وَارِدَاتِ
وَ العَصِيرِ مَعْقَبَاتِ مَزَعَلَاتِ
يَشْرَبْنَ بَرُوسَهْنَ مِنْ مَاءِ الصَّرَاتِ
لِلشَّدِيدِ مِنَ المَدِيدِ مَعْقَبَاتِ
وَ أَرْبَعُوا لِي رُوسِ عَوْصِ النَّاجِيَّاتِ
بِهِ سَلَامٍ عَدِ مَا يَسْمُ النِّهَاتِ
أَوْ هَمَلٍ وَبَلَ السَّحَابِ المَرْزَمَاتِ
وَ المَنُوقَةِ نَافِلِ طَعْمِ النِّهَاتِ
مِنْ زَمَانٍ وَ لَسَهُ زُرُوعِ هَائِفَاتِ
مِنْ نَشَاءِ مَا جَاءَ طَرِيقِ العَائِيَّاتِ
بِالضَّمِيرِ رِيَاضِ هَبَّةِ نَاعِمَاتِ

بعد هذا يا شقي عين الحريب
منتهى سدي و ملقى ما أقول
من بقلبه لي وداير مثمنا
نابت من مطر سحب الوداد
أشتكي لك من هوى نجل العيون
سالبات للملا تلغ الرقاب
قاصرات الطرف عنهن البدور
غبررات الروائح بالكمال
و الثنايب و العواتق و الخدود
و الجدائل و النواهد و الحبول
و الرديف و الخواصر و البطون
مقيلات مقفيات لو رأيت
بالنواظر و المفاليح العذاب
عذبتى بالمعاطل و الوعود
بالمواعيد و التجافي و الكذب
ساعتى يوم عجات الشهاب
و أنكرتني بسوم لاح بى المصيب
ما بعد سون في خل جميل
أه عشر يا عشيري ثم أه
عذبتى بأعتدال و أنعواج
و انحراف و تصراف و انحراف
و انهصار و اعتدال و ارتشاف
و انغمسار و افتزاز و التزاز
و اجتماع و التماع و امتناع
و ابتعاب و اقتراب و ارتحاب

يا حجا اللاجي و ستر المحصنات
من لعنني قرت طول العيت
بمهجتي له من قديم الحب هات
بالتمنى و التوجد مورقات
يوسفيات البهاء حم الشفات
خردات بالبيوت مخفات
لو تبهن جنح ليل كاشفات
في جمال قائمات قاعدات
صافيات ناعمات كاملات
مساحات قاعدات حائرات
زمرات ضامرات هافرات
بالمحاسن و المواضي موضيات
مغزلات مفضيات ضاحكات
كاذبات ماهرات باطلات
باطلات باخلات ميسرات
بالمواصل و المدلول الباهرات
لا جزى الله بالجميل الغويات
بالمواعيد و الكذب الواهيات
من محبة كل عنقا كالمهات
و أبتسام كالبروق النايضات
و ارتشاف مصلات صافيات
من عذب صافيات مرهفات
و أهزاز قدودهن العايسات
و استماع للحكايا المطربات
و اشتتام عطورهن الفاحشات

كلما حدثتھن من الفنون
و أن تنسى خاطري باغ أشوف
ما بغن البيض مني رحت أجيب
أن بغيت الصبح قالن جنح ليل
و أن بغيت أجرى العذارى بالصدود
و أن تنسى خاطري أو قلت أتوب
ربما لي أو عسى لي أو قمين
يحسبني عن مودتھن سئلت
أنھن بخاطري يفظ و نيم
بعد هذا بما شقا عين الحريب
تصب أني سالي و أنا بعيد
و أخف عن كل الملاما أنت فيه
انتهسى نظمي و منظوقي على

عاقبتني يا عشيري بالسكات
شوفة ما شافته عين الوشات
و أن بغيت من العذارى الغانيات
و أن بغيت الليل قالن بالفدات
جاوبني بالدموع البذارفات
عاقبتني و شدةھني بالشحات
برجعن عصورھن الماضيات
لا و عم و الضحى و المرسلات
خاشرتي في سجودي و الصلات
يا حمى لجاني و يا ستر البنات
لا و خلق الجبل الراسيات
لا بلاك الله بسوء الحادثات
سيد الكونين نختم بالصلات

٨- قال الشاعر / محسن الهزاني . رثاء * في مسلط الرعوجي .

يا راكب من فوق مثل السبرات
تنص الكواعب من بنات العمارات
يبكن ثم ليس بالدمع يخط
حلفت ما مثله على الخيل يقلط
بالبيض كبن الحلي والعشاق
هو حرزها وأن جللها المعارق
و أن زرقل المظهور وأرخوا الأعنه
و أهوى على ركن من الخيل كنه
و أن زرقل المظهور وأقنى مع الريع
و من الغير ما مالت وجبه المداريع
لا وأعشيري مسلط حامي القود
و إلى أعتلا من فوق ما يقم العود
لا وأعشيري لبتني ما بكنته
و بكل ما تملك يميني فديته
مرحوم ياما فدحمى من مرته
ياليب غضبات النهد ما بكنته
حللت يا ريف الهجافا و يا ريف
يوم البوادي تشعب البوش تشعب
حللت يا مروى حدود الهواري
يمينه أكرم من هبوب الذواري
حللت ياما ضيف ليل قريته
و كم أبلسج خلف السبيل رميته
بعده من لبس السراويل و البيض
على الذي ملأ قلوب العدى غيض

حمرأ فتات عن لقاح معفات
يبكن أخو نوضا على رأس ما طال
على عقاب العنديات مسلط
و لا نقلن الخيل مثله برجال
و أبكن أخو نوضا مروى المطارق
لحق الموسيقى ورد الأول على التال
و الجيش هربد و الرمك يشعفته
جنود صخر حطه السيل من عال
و أفت بأهلها معالجات المصاريع
فدالي بوجهه يعلم الله مبال
رافي حجي الجودا ذراء كل مضهود
عيّا على تل الظعن زين الأدلال
و لو في يدي عقد و حل شرينه
بالخيل و الغرس المظاليل و المال
و أعلق سنان الرمح بقطبهته
و لا عليه تراب رمل الجيا هال
الخيل في ميدانها كالخوافيف
عيّا عليها مسلط ماض الأفعال
يا من بوجهه للمروّة مواري
و أثقل من أيش عند زوغات الأذهان
و كم عود زان في الملاقى سقيته
عليه شقن العماهير الأطوال
كبدى لكن أبها وهج لاهب القيص
ليست المنيا تدفع عنه بالمال

من عقب مسلط ياهل الخيل تكفون	لا في الغوز و لا بعد في ذوي عون
كم سرية مهيوية في ضحي الكون	فرق شعبها و الغبو غه بنجال
و أن قطبوا مروج العباد الكراديس	و تقابلت شعث القصص بالملايس
و أزرى بلطم الطاس ضرب العبابيس	أنهل و علّ السيف من دم الأبطال
عليه أنا موفٍ ثلاثة عشر يوم	لا لذلي زاد و لا طاب لي نوم
ساعة لفاتي عن حجي كل مظلوم	زين المجنّا مسلط ذرب الأفعال

* هذا و قد طلب مسلط من الهزاني أن يسمعه رثاه قبل موته و فعلاً أسمعه محسن قبل موته بحيث أن مسلط توفي قرب الحريق .

٩- قال / مسلط الرعوجي . هذه الأبيات قبل وفاته واسمها محسن الهزاني لحيث أن مسلط كان عند وفاته عند محسن في الحريق أو قريباً منه .

قال الرعوجي مسلط واف الأذكار	عصر الخميس و حفرتي جذدوها
شدوا و خلوني على منية الدار	و أحسفى حتى عباتي خذوها
يا حيف نسيوا هدتي هي و الأذكار	و مواقف صعبة عليهم نسوها
عقب العقاب الصيرمي طفية النار	و لو جمعوا كل الحطب ما أوقدوها
مائي بفابطهم سوى غب الأمطار	أو قفرة نبت الثرياء رعوها
يا حيف يا نوضا غدت عند نجار	و بنت المويهي بالقنم سرحوها
ما جوعت ضيف و لا زعنت جار	لا و أحسايف كانتهم زعنوها
لا بد ما تذكر فعولي و ما صار	الله يغضبهم أن كان أغضبوها
لما حلا ربح الخزامى بالأنفار	في سهلة غلمان وائل حموها
الخيرل تذكرني بساعات الألبار	أن جفلوا صم الرمك و أعجلوها
بصافق الأبطال بالموقف الحار	نوضا على كل النساء زعزعوها
و أنا بقبر صفصفوا فوقه جار	و نصايب من فوق قبري بنوها

١٠ - غريب^(١) بن معقل الشلاقي السنجاري الشمري^(٢) . كان نازلاً عند الرولة وعشق فتاة منهم أسمها (وديدة) وعشقه هي الأخرى وطلبها من والدها ولكنه رفض وربما أنها كانت محيرة لأبن عمها وطال على غريب ومعشوقته الصبر وكانت لها أخت أسمها (ضحية) وكانت على علم بالعشق العفيف الشريف بين غريب وديده (أختها) وكانت أحياناً تقوم بدور المرسل بين الحبيبين ويقول فيها غريب الشلاقي :

هــلا هـلا فـيـك يا ضـحـيـة يا لـيـت خـيـتـك مـن حـيـي
وذي وديده شـلاقيـه وذي ولا الـوـدة مـتـهـيـي

وبعد فترة عاد غريب الشلاقي إلى قومه (شمر) ولكنه قبل أن يرحل ودّع معشوقته ووعداها بأن يعود لها وقد دبر معها حيلة لتحققهم مناهم وخطط أنه سوف يأتي لها بعد مضي تسعين ليلة من ذهابه أي بعد (ثلاثة أشهر) وفعلاً بعد تمام الأجل المسمى وبعد منتصف الليل بينما كانت (وديدة) تنتظر ، جاءها (غريب) أخو وضحا وكانت قد جهزت أمتعتها وأسرت إلى شقيقتها (ضحية) بالأمر .

أخو وضحا أردف معشوقته معه وذهب إلى أهله وبعدها وصلهم أعطاهم مهراً معادلاً لمهرها كما لو كانت عند أهلها ثم عقد عليها النكاح ودخل بها على سنة الله ورسوله .
أهل الفتاة لم يفقدوها إلا بعدما ارتفعت الشمس من صباح الغد والسر في ذلك يعود لأختها الصغرى (ضحية) التي فعلت ما استطاعت حتى تجعل أهلها في غفلة عنها بحيث لا يتمكنون من فقدانها حتى يسفر الصباح لتكون أبعد مسافة عن عربها فيما لو سعوا لإدراكها ولكنهم بعدما تأخرت (وديدة) في نومها - كما كانوا يعتقدون - ذهبوا لفراشها فوجدوا ما فيه مجرد بعض الامتعة وضعتها مكانها فافتقوا أثرها فوجدوا أثر عرفوا أنه أثر جارهم السابق/غريب الشلاقي . وأثر ذلوله النجيبة التي أرفقت الاثنين فعادوا دون جدوى .

(١) المرجع - كتاب من شيم العرب ، العهد الميمار ، بتصرف وسير واختصار في صياغة القصة

(٢) غريب الشلاقي (أخو وضحا) مات في المدينة المنورة عام ١٢٥٤هـ وكان من نحد قشلاق (التمتية) الذين حملوا مجيدع الريموس (بناضيم) على لكتافهم لمدة خمسة عشر يوماً من صحراء الأردن حتى جبل شمر ، وهو شاعر وعقيد صوري وله قصص غريبة عديدة ويجدر القول أنه قُجب من زوجته وديده قرويلية ولداً لسماء (شولاج) ثم مات ولسمي عليه ولداً اسمه (شولاج) ولا يزال على قيد الحياة وشولاج الأول له قصة طريقه كذلك مع أخواته الرولة وقد قدر عهد الميمار حدوث قصة غريب وديده بين عامي ١٢٢٥هـ - ١٢٣٠هـ وقال في والد وديده من نحد (القطاعي) من قرولة.

وبعد فترة يسيرة غزت عشيرة الرولة ومعهم والد الفتاة (وديده) على قبيلة شمر وبعد فترة وتقابلوا في الطريق مع غزاة من شمر وكان معهم غريبب الشلاقي أو هو رئيس للغزاة وكانت غزاة شمر تفوق غزاة الرولة عدداً وعدة وبالتالي أصبحت الغلبة لهم ولكن الرولة لم يقبلوا الهزيمة ؛ لا بشروط أهمها حفظ دمائهم وعودتهم إلى أهلهم سالمين ولم يكونوا يعلموا أن جارهم السابق وناهب إبننتهم بين غزاة شمر المنتصرين . وبعدما أخذت أسلحتهم ومطايهم أبرز العقيد / غريبب الشلاقي . نفسه وقام يصلم على الرولة واحداً واحداً ، فلم يرو عليهم مصيبة أكبر من ذلك ، أما هو فلم تمرّ عليه ساعة أسعد من ساعته تلك حيث رأى غريبب أنه من كمال انتصاره وقومه أن يحسن ويتفضل عليهم ويظهر لهم من الولاء والمحبة ما يخالف الشيء الذي يظنونه له ، وذلك أنه جمع قومه وطلبهم أن يهب كل فرد منهم ما ناله من الغنيمة من نجائبهم وأسلحتهم وأمتعتهم ، وقد كانت مطالبته لقومه مبنية على شيء من العفة والاتصاف ويشكل يجعلهم تحت الأمر الواقع حتى أنه عرض عليهم شراء كل ما غنموه من الرولة وسوف يدفع لهم ثمنه حين عودتهم سوياً إلى أهلهم ، فما كان جواب شمر إلا الكرم والمروءة المتمثلة في إعطاء غريبب كل ما كسبوه من أصهاره الرولة بدون مقابل نزولاً عند طلبه وتلبية له ، والذي دعمه باحتجائه في صلة القرى التي أصبحت بينه وبين الرولة الآن بعد زواجه من (وديده) وفعلاً جمع كما ما يخص الرولة وأعادهم إليهم في يومهم ذاك وطلب منهم أن يصفحوا له عما سلف منه وقد صفحوا له عن طيب نفس وأشرّاح صدر وعاد كل إلى حيث يريد بصفاء ومحبة وعفو وتسامح وكرم ومروءة .

١١- مما قال الأمير الشجاع / محمد العلي العرج . المقتول سنة ١٢٥٨ هـ . و سبب هذه القصيدة أن محمد بن عرقج كان في الدرعية عند آل سعود و في يوم من الأيام رأى بنت الشاعر أبو نهية وزير سعود بن عبدالعزيز . فأعجبه جمالها و طلبها من أبيها و اعتذر أبوها و قال يا محمد حنا من بني خضير و أنت رجل أمير و قبلي و لا نصلح لك و لا تصلح لنا فعند ذلك نحي الأمير / عمر بن سعود آل سعود . بهذه القصيدة العصماء .

بإله يا ركب نويتوا تمدون	يسألني على نسل الأصائل تزدون
تكفون في روس المتايه توتون	بالهون لا هنتوا عسى لي نردون
روس النضاء لي لا عديتوا مرادي	مفجوع يا مترجلين مرادي
تحملوا مكتوب غايصة مرادي	مهلاً عسى من سوء الأقدار نتجون
بإله منكم ساعة يا ناجيب	عوجوا بالأيدي لي أرقاب المناجيب
و أصحابوا فلا تتحون ما دمت أنا جيب	منظوم مرتكب النبأ لا تعجلون
يا ركب مهلاً ما عليكم قواي	ردوا معاذر هرب كالفواي
هذاي دتت القلم و الدواي	و أدنيت كاغد روم و أبديت مكنون
أكتب سلام عد ما شد من قود	أو ما بيسامين العرب عد منقود
يهدى لحيد ما وطى حد منقود	فرز لتعسازي عنه الأبطال ينحون
بأزكى سلام عد ما ورد ما عد	جار جري لولا الوراق يد ما عد
من لب قلب عد ما ورد ما عد	أو عد ما الرحمن فرج لمديون
أو ما حداء الحادي و قيلن الأمثال	أو ما خلاف الفرض قرين الأنفال
أو ما جرى الوادي و رعين الأنفال	أو ما جرى باللوح كائن و ما يكون
سلام أغلاء من قماش النواشي	و الذ و أحلى من زلال النواشي
لفح الذعازع له توال النواشي	بد مقر لجا عن واهج القيص مصيون
و أحن و أتوج من جريم الجوارح	و أبهى من النوار غيب الروايح
و أفخر من العنبر خنين الروائح	سلام مفجوع تعلاً عن الدون
لب صفا من روح صافي لصافي	كالروح جاء من روح صافي لصافي
عذب عد ما عل زاج بصافي	أو ما تعزوا بالمحارم يلبون

لمن أستطاع لقادة الروم و أحياء
سقم العداء بالكون من طاح ما أحياء
مظفي نظى الهيجاء ذعار المداريع
مهفي مقام الترك روس المهانيع
عنوي عمر علت عيون الجواري
للضد وحش من ضرور الضواري
يا من لعناره عمى الراي دمار
لك أشتكى من عارض فارغ مزار
لا طائع عذلي بقتلي و لا صرف
و أرى بحالي من تعوس النيا صرف
عطاف لقلوب الزهايف خطاف
بالي لها لو بالحرم كنت أنا أطفاف
الآن جلاء الباري عن البال بينه
و لا قلالي عن لقاء الموت عينه
عساتي إلى سيد خمس المساعي
يا من بعطفك للمحججين ساعي
بدر الدجى الكامل رهيف المجالي
وش أنت شايك يا حمى كل نالي
الخد من وضاح الأنباب وضاح
و العنق متلوع و الأنباب وضاح
لا كاس لا سكر من أبيض ذبابيل
و أحسرتي به موت به سحر بابيل
نهدين غضائ و لا بعد هزن
منه الضماير و أن تلزن تمزن
عن من عنى لي غوة عيد الأضحى

حاش المراحل كلها و الندى أحياء
رمحه لمشهور المنساعير مقرون
مسدي سدى الجودا سناد المفازيع
جزل العطاء ذيب السبايا ضحى الكون
أحق و أئدى من حقوق السواري
و لجاره ألجأ من ضنين لمضنون
يا من على رسم الشتاء صار عمار
أصلبني بأغزال عينيه بالعون
أجادني عجل بنجل بهن صرف
بالله سلطان الجوازي جرى العون
عفرا بغرّ حدودها تفتن الطاف
و أن ما أهتيت اليوم بمناي فـ أتعون
و أدنى بعيد الشمع بيني و بينه
الآن نووا بالصلح يسعون فـ أدعون
و أعلّ و أنهل من لهاها عسى آعي
بالربث يا مروى شيا كل مسنون
ما أراضه يا محيي الندى كل مالي
بامن بأجته المقتلون ينجون
و الردف في وصفى كما زامي الضاح
و حجاجها و العين لا صاد لا نون
معسولته لا تر عرب الأنابل
غطروف عن جسرين الأولاد مصبون
كالفر ما من شبة السروح مزن
و اعزّالي منه أبا أموت مقتون
أحوى نماري خرد العيين وضحا

تلقى لها غر بدجى الليل وضحا	بالتيه بفضح و أن تخطأ على الهون
صاف لبهاء غدتان ريان فتر	و الوسط مسلوب و الأجفان فتر
وقفت عنده حائر قال فتر	شوف الحبايب ما جلاء غل مفتون
صفت من فرقاه خمس بخمسي	و حبه لحاء حالي سواء أصبح سواء أمسى
مستن عسى ذا الساع نوك سوى أمسى	قو السبب لي يا فنى الضان بصحون
يا هيبه العوجا و علة حريبه	يا شيخ يا هجر السبيليا و ذيبه
ما تنفع الشكوى لمن لا يثيبه	و العرف ما يعرض على اللي يعرفون
يامن عن الدقات رام المصاعيب	ريف الضعافي بالسنين المصاعيب
وش أنت شايف يا مهذى المصاعيب	ما دام بآلى يا حمى التال مشطون
مما توراء يا نفل كل مطعون	يامن له العيال بالكون يطعون
ضافت منهاج حيلتي يا حمى الجار	يامن بخته تذى الأرقاب و طعون

و فعلاً بعد هذه القصيدة قام معه صديقه الأمير / عمر بن سعود . و طلب من أبو نهيه أن يزوجه ابنته و أخذها على سنة الله و رسوله .

١٢- و لمحمد العرفج أيضاً هذه القصيدة و كان محمد العلي العرفج من البوعليان أهل بريدة من قبيلة العنقر من تميم . مقيماً عند آل سعود في الدرعية لحيث أن أمير بريدة يخشى شره و كانوا أهل الجوف كلما أرسل لهم أمير قتلوه فعند ذلك أرسلوا لهم محمد العرفج أميراً لهم هذا و هو عنده خبر أنه ما أرسل للجوف إلا و يراد به ما سلف من قبله من الأمراء . فلما أتى إلى الجوف جمعهم و عزمهم فقال لهم يا أهل الجوف أنا مرسل أميراً لكم و عندي أربع مسائل قالوا و ما هي قال لهم .

الأولة : أبي آخذ حق الضعيف من القوي .

الثانية : أن بغيتوا مطويع فأننا مطويع أنن و أصلي بكم و أن بغيتوا شاعر فأننا شاعر أقصد و أعني لكم .

الثالثة : أموالكم و محارمكم ما أبيها و لا لي فيها طمع .

الرابعة : ما أجعل بيني و بينكم حجاب و أسمع من الضعيف قبل القوي من الناس .

و قالوا كلهم جميعاً : إلى حصل منك ما قلته فهذا الذي نريده و هنا ما نقتل الأمراء الذي يأتوننا إلا لأن منهم من يطمع في أموالنا و منهم من يطمع في محارمنا و منهم من يتدخل بين الناس فيما لا يعنيه .

و أقام عندهم سنين ثم طالت الغربة عليه فأرسل هذه القصيدة العصماء إلى جماعته و يشتكي من الغربة و برد الجوف فتوجهوا له عند الإمام / فيصل بن تركي . رحمه الله . فسمح عنه و رجع إلى بلده بريدة و قتلوه بني عنه فيها .

القصيدة :

آه و عزاه من جفن جفاه	جرهدي النجوم من جلد الصريم
جال عقلي و اجتلدت و قمت أجول	و أنقلب و اجتلد كني قصيم
ذكرن برد الشتاء عصر مضى	لذة الدنيا و جنات النعيم
لوعتنا الشبوط و أحمر السماء	عند أهلكنا كنه أسام الحميم
لو تزخرف وقتنا ذا بلرتجي	بالمناجاة و العصا خص الكليم
آه إلا و وحشتي و غربتي	مثل غربة يونس أو غربة تميم
لي مع الوليان هوجاء فاطر لي	من سكرها تجلد قودا هميم

ما ينشوش معنّره راس العصا
كنّ عينه عين شمس يوم تبدي
و المرافق و العضود و زورها
كنّها ذيب إلى أسهم من بعد
قو طرت تشبه فحل شرشوح جلّ
وسم أبوها من عمان و أمها
روحت نوثب على روس الطعوس
شنت بالصمان و فياض الحجر
و يوم عنها أفقى الربيع ف قبضت
يوم جنتي شيهروا به و أعجبتني
ما حلا رزة مزير وركها
نظوة لي يوم تبدي حاجة لي
سم سم الله و أركبها و سق
أركبه ليلين و الثالث عشاك
و الضحى باكراً و فيد تلفت له
و العشاء باكراً بديرة عزوة لي
حي هاك الدار جاره ما يذار
دارنا و بها ندلل جارنا
كم تعشوا لونها من روس قوم
دارنا ما أحلاه لولا شرها
دارنا هي عزنا هي أمنا
خصمهم لي بالسلام و قلّ لهم
حار فكري من بكم يا عزوتي
نكرتني عندكم وضحاً خلوج
حرّة وركينها وركبي صهاة

صيعرية مغرم نعيم النديم
ثم نقلتها كما عين العديم
ذا لهذا مبعّد كنّه جريم
يوم شاف الشاة و الراعي غسيم
نفضت جناحها مثل الظلّيم
و سمها المغزل على فضده يتيم
كنّها تاطا على شوك الصريم
و العروق و ربعت بأرض القصيم
من حمى دخنه إلى وادي نعيم
عنتها بالله عن عين السرجيم
للرديف محصّره دوشق حشيم
مثل هذا اليوم و الطارش قهيم
يحفظك يا فاك و أياها الكريم
عند أهل جتسه و لو عقب العقيم
من وراء مزبور فخذنها مقيم
ميرمين بتوت نقاضة بريم
من خلاص النار نكره راس هيم
جالها لمن جاء لها وحش و هيم
و أدعوا البلدان لعيونه و هيم
نكب يا جعل من عقّه يتيم
مرجلة رجّالنا لو هو نديم
صائراً بالجوف و المرعى و خيم
يتصمر بالحال و يعزّي سقيم
عذبنتي و أشققتني بالرزيم
من حليب الشول و أرقاب الزميم

ما يدور إلا بشراب النسيم
و القرون مديرات ما يتوشن البريم
و النهود من القدر ما لهجن الفطيم
نور صبح ناشعه ليل بهيم
و أتركه ضبي الحزوم سقه لو هو حليم
كل ما لا جل ذل و كل من لا ضام ضميم
و التجني و التمني و التثني للحريم
من صدق وأجهد وصلّى أبلي بأمر عظيم
للنبي و الآل ما لفح النسيم

الحفظ و الجيد منها و النسيم
و المكالي هاضمات و الردوف مزيرات
و الثنايا الغرّ ذبل و كن ريقه طعم سكر
و الترائيب و اللواحظ و الجعسود
هل ترى صلب العزوم لو جمع صمت وزوم
و قول بدوان العرب عبرة لمن اعتبر
و التحلطم و الدعاء و اللطم هو و النعي
ذا و ذا علم ضمان واقع في ذا الزمان
ذا و صلى الله عدد عدا ما حن الرعد

١٣- و لمحمد العلي العرفج . هذه القصيدة غزلية (مريوغة)

منى سلام عد ما الغيث سالا
أو ما سعوا للبيت حافين الأقدام
سلام أحلى من عسل صافي سال
و أبهج من اللي فوق نقر الصفاء سال
يهدى لمن تهده كما صنع فنجال
زمن النبأ كامل حلایاه بوصال
سبحان من صور نابی ردوفه
فألبا لبس المجمالي زاهي شنوفه
زاهي الجمال بزين جيد و مجدول
و الخد لا ورد و لا لون مصقول
باح العزاء بي و الصبر راح و أبدیت
هطال مسكوب على الخد بالبيت
أقول ورس شفاه بشفاي و أنساح
فإلى صحن سيدي و الأرياق ينساح
هو شف بالي من هوى خرد العين
إلى نأموا الحنن بالليل هجعین
مالي هوى الآ به و للغير مابي
وجدي وجد من طاح صابيه مابي
بالله يا ناهب قلوب العشاشيق
يا شمعة الخفرات هل كيف أبا أطيق
تالي نهار السبت و أسبوعنا ذاك
لا تحسب أني يا أتلع الجيد أبا أنساک
أنك على بالي و لو في سجودي
إلى من نلالة أشفته لي عفودي

أو عدد ما عد على القاع سالا
أو مار مستلم اليماني بسالا
و لذ و أغلاء من تراشيف سلسال
من نائض رائح بروقه نلالا
و مجدكه عن ناب الأرداف ينجال
فأن صد و ألقى هل دمعي و سالا
عذب النبأ كامل حلایا وصوفه
عنى جميع الفيض و الهم زالا
و الألف مسلوب كما حد مسلول
و العين عين اللي على الصيد مالا
دمع على فقد المحبين هلوت
من هو بعينه شاف شوقه و نالا
بالي و من كاس أشفته شرب بنساح
من بيننا مالي حذاء أرتحالا
لو سيد حيّه لي بحسنه يدعين
زرتّه و من له حي عنه بسالا
طفل جبينه قاد سهم الهوى بي
خلى طريح خلف ربعه يشالا
يامن جذب حبه بتوت المعاليق
صبري و جاشي جاش فيه أشتعالا
ما نقت أنا ريقك و لا نقت أنا ذاك
لا و الذي سير حقوق الخيالا
يا هايف الخصرين زم النهودي
ك البرق لامن شغ صوب الخيالا

يا ابو ثمان كالموالو لواميع
حطيت في قلبي سهوم لواميع
لينك تحط شفاك يازين بشفاي
يامن طعم ريقه كما الحز بالشاي
سليتني يا داعج العين سلى
سليتني و ادعيت حالي عسى اللي

مفاجات كن قيهن لواميع
شليت قلبي بالمتركى شلالا
ولا تدوس بخصم الاقدام بأحشاي
سليت قلبي بالمتركى شلالا
باللي لنا من حلو نطقه يسلى
سواك يقبل من جناسي سؤالا

١٤ - هذه هي قصة الدعي والحببي وهما صديقين حميمين من أهل نجد فسافر الدعي إلى فلسطين لطلب الرزق وطلب من صديقه الحببي أن يرافقه ولكنه اعتذر عن مرافقته وكان الحببي يسكن في الخرج في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية (اليمامة) وبعد سنوات أغدق الله الرزق على الدعي وكتب إلى صديقه الحببي يخبره أنه بخير من جميع النواحي ويطلب زيارته له وأخبره أنه سكن في عمان في الاردن (الآن) فأخذ الحببي معه هدية لصديقه الدعي عبارة عن تمر من نخيله وحب (قمح) من مزرعته وما تيسر من الارزاق عبارة عن هدية لصديقه حين مقدمه عليه بعد سنوات طويلة ، فأقام عنده مدة وعاد. وثم أصبحت تلك الزيارة عادة بينهم فبعد كل عام أو عامين كان الحببي يقوم بزيارة صديقه الدعي ويجد عنده الحفاوة والتكريم ويبقى عنده صديقه فترة ينادمه فيها ويستذكرون ماضي صداقتهم سوياً وأيام شبابه . ولكن الموت لم يمهلهم فقد فرق بينهم بموت الحببي . وقد كان للحببي ولد على نصيب وأقر من الحسن والجمال وقد عاش في كنف والده شاباً مترفاً متنصفاً في السابق عند والده والذي قد بوصاه قبل وفاته بأن يبر صديقه (الدعي) وأن يبقى على صلة مستمرة معه وأن يقوم بزيارته كل عام كما كان يفعل أبوه وأن يأخذ له من الهدايا ما يجد مثلما كان أبوه يفعل معه .

الابن قام بتنفيذ وصية أبوه ولما وصل إلى الدعي أول مرة أكرمه الدعي وأنزله في جانب من منزله وأمر أحد خدمه أن يقوم بخدمة ابن صديقه الحببي .

وفي ثناء تلك الزيارة الأولى لابن الحببي والذي اسمه (ماجد) راته ابنة الدعي ففتنت بجماله ووسامته فشغفها ماجد حباً وصباه . وقامت بمراقبة حركاته كله في كل أحواله وزادها ذلك غراماً فيه وهياماً .

وفي إحدى الليالي جاءته متخفية إلى حيث أقامته في جناح من بيت والدها فتسامرا معاً وتبادلا الأحاديث الودية وعادت قبل اتبلاج الفجر مستورة مصونة لم يكشف لها ثوباً ولم يقربا الشك والريب وقد اتفقا على ذلك وتعاهدا بينهما على الشرف والحشمة بينهم . وهكذا استمرت تلك الزيارات بينهم لعدة ليلي .

ولكن الشاب الوسيم (ماجد الحبيبي) قدر الموقف وخاف من الفضيحة والحرج من والد الفتاة (الدعيمي) خصوصاً وأنه كان صديقاً حميماً لوالده ثم انه امن به وادخله بيته واکرمه واستضافه لعدة ايام ، فقرر الرحيل دون علم الفتاة وأستاذن من الدعيمي وسافر الى بلاده وهذا ما جعل الفتاة تبقى طريحة الفراش من شدة القزع من جراء ذهاب ماجد عنها وقد برح بها الوجد حتى سقطت .

ماجد الحبيبي بعدما وصل الى بلاده (الخرج) ارسل الى معشوقته رسالة تتضمن شعراً مع صديق له يدعى (طوق) واخبره بان يقف خلف البيت في اتجاه النافذة التي تطل منها الفتاة دائماً على السوق وعندما يتأكد انها تحققت من رؤيته يقوم بالتلويح لها بالرسالة وهي بالتاكيد لها سوف تبعث من يأخذها .

وقعلاً فعل حامل الرسالة والمندوب / طوق . ما امره به صديقه / ماجد الحبيبي . فارسلت الفتاة احد خدامها واخذ الرسالة من طوق وعلا به ولكنه قيل ان يصل الى سيده رآه والد الفتاة وطلب ان يرى ما معه فاعطاه الخط فقرأه ولم يجد فيه ما يחדش الحياء او يمسى الى كرامته فاعاده الى الخادم وامره ان يوصله الى ابنته واوصاه ان لا يخبرها بان والدها قد قرأ الرسالة واوصاه كذلك انه يجب عليه ان ياتيه بالرد على رسالة ماجد من ابنته ان فعلت قبل ان يوصله لرسول ماجد . ففعل الخادم ما اوصى به .

الفتاة بعدما جاءت بها الرسالة واذا فيها قصيدة من ماجد الحبيبي يخبرها بمحبته لها وفيها :

يا طوق يا قازي على كور ضامر	تبوح القيافي تساحلات خدامه
لاسرته يا طوق عشر كوامل	وظالعت من قصر الدعيمي علامه
سلم على قصر الدعيمي ومن به	أجويد ما داسوا بنا قد لايمه
سلم عدد ما هل من ويل السماء	أو ما لعي القمري بليلى ورايمه
ترى حبه يا طوق كائنقر بالصفاء	وتقر الصفا ما هيب تمحي رسايمه
نقر الصفا لو هبت الريح ما أنجلا	ولو جاء الحياء ما خرب الماء علامه

فما كان من الفتاة إلا ان ذابت احاسيسها لهذه الابيات وقاضت دموع الصباية منها ونظمت أبياتاً ترد فيها على ماجد الحبيبي . وهي :

يا طوق وأن جيت الحبيبي ماجد
من هاب ورد الماء صدر منه ما أرتوى
ومن كثر التصديد عمن يوده
ومن ظل يرجى بالصل بات بالعسى
عشقه ولد الحبيبي جنه
كم ليلة بتنا ولا بت بيتنا
ريحه على جبي وطاريه في فمي
أقوم وأنا أظهر من حمامات مكة
وهو بالمعادي بينات وسايه
ولو كان بالماء شارات كظايه
على غير بغض مخطر ملا يلايه
تلهيه غارات من هي تلايه
ولا جنّة الدنيا لحى بدايه
حذا الخيط محتى بالأيدي نظايه
ورؤياه توقظني ولو كانت نايه
والا فرط تلوي بالأيدي حزايه

فما كان من الدعيمي بعدما قرأ أبيات ابنته إلا أن أمر الخادم أن يبلغ رسول ماجد الحبيبي أن يأتيه وقد أخبر الخادم الرسول (طوق) برغبة الشيخ / الدعيمي . في مقابلته فوافق طوق وقابل الشيخ / الدعيمي . فحاوله الشيخ رسالة يطلب منه أن يوصلها الى ماجد الحبيبي ومضمونها أنه يطلب منه ان يتوجه اليه حال وصول رسالته ليزوجه ابنته .

وعندما وصل طوق الى ماجد وقرأ الرسالتين من (الفناة) ومن (الشيخ / الدعيمي) بادر بالسفر فلما وصل الى الدعيمي فوراً عقد له النكاح وادخله على ابنته زوجاً لها وبات الجميع مسروراً بهذا الحب العفيف الذي توجه الدعيمي بالجمع بين المتحابين وتزويجهم .

ولكن هذه الفرحة بددتها شمس صباح اليوم التالي من تلك الليلة وهو ان الدعيمي دخل عليهما في الصباح بعدما تأخرا في جناحهما على الخدم وجدهما جثتين هامدتين متلاصقتين وهكذا سلطان الحب الجائر يفعل بالمحبين ويفتك بهواته دون رحمة .

١٥- كان الشاعر / عبدالله بن ربيعة . يمدح و يميل إلى بسدر السعدون . و السعدون منقسمين إلى قسمين (بندر و من يتبعه) قسم و القسم الآخر هم عيال أخوه منصور و إخوانه و يقال لهم (الرشد السعدون) و بينهم عدواه أدت إلى حروب بينهم و قتال . فلما توفي بندر رثاه ابن ربيعة و ذكر أفعاله و كان الشاعر / عبدالله بن ربيعة . صاحب دكان (بقاله) و كان مشاري السعدون يميل إلى منصور و أخوانه فلما قصد ابن ربيعة قصيدته المشهورة في رثاء بندر ثم حصل وقعة بين أبناء بندر و منصور و إخوانه و كانت الهزيمة على أبناء بندر و كان مشاري السعدون غاضباً على ابن ربيعة و كان مشاري هذا و حمود السعدون أخوالهم الربيعية و هم من عنزة من أهل حريملاء .

و هذه مرثية الشاعر / عبدالله بن ربيعة . في بندر السعدون المتوفى سنة ١٢٦٣هـ —

جودية شلت عن الزور و حوار	أفقوا بها كدح عن حوارها زور
أن يموه سهيل للجدى تدار	قاظت على الهجسة ترزم بجافور
ما وجدها وجدي و علام الأسرار	لا شك لا حيله إلى حل مقدور
عين تمام و بندر بأسفل الفار	استغفر الله ما ترى واضح النور
عليه دمعي جاتح الليل مدرار	و لقلب كنه من لظى النار مسرور
يا عذلي كنهك نبي ديسن و حوار	يا يوم علمه ما عدا نفخة لصور
ليت الحوادث سلهمت عنه مقدار	نقضي حاسفات بلوجن بصدور
عين الزمان أشهد من الطار للطار	بالعشر من سؤال ألف لها دور
مرحوم يا ثاوي على ضلع سنجار	يفرح به الساري من الشمام للطور
منى عليه إلى تناسوه تكرار	مرحوم يا سربال جاره عن الجور
ما بات ليل الآ و عينه على الجار	مرحوم يا ثاوي على كفة الهور
كنه عجل لكن إلى أمضت صبار	سباق لأجناسه و لو كان مهجور
فإلى أصفق دنق و بالحال بندار	تنقى العواقب منه نور على نور
و أن هدهد الوسمي و نبت الحجر فار	و أنضحى سليم الطير بالقفر مسرور
وش عاد نظهر له من الشط لأقفار	و الشيخ خلف أعقابنا بات مقبور
حر يطخ الخرب بالقاع و أن طار	راحت عليه من الجناحين مكسور

و المستعان الله إلى هل عاشور
مراواحكم عصر الطفيل مشهور^(٣)
و إلیا تعلاء فوقها ضاري الزور
قاس بلین و تارة حلو مرور
فارس إلى مس الحقب مبطن الزور
ما هي حكايا قهقر خطاك حذور
عادل غشوم أحنف زمانه و سابور
و مضرب غوجه على كل محذور
عيا عليها مبهم الراي و الشور
و أهوى كما نجم من الجو مأمور
ريش الجوارح بين كفيه منشور
و أن راوز المرقاب تلوه بحدور
و أسلم و دم باقي و بالخير مذكور

يمضي الشهر و أنا بتكرار تذكار
يا ركب قوموا يوم الاثنين نثار
المنتخي في نادي السر و جهار
فاعوس من في هامته زوم و سطار
سور الذليل أن طنّب رغاه هذار
يا مسترق هاك الغرض يدك و الحار
الدار جاها حسي الثمان بيطار
أقصر لها عن ملحق النثار بالثار
دون العلاء خوض المنايا و الأخطار
حرأ من العطشان هاك السنة طار
الحر خلف مبهم الراي شقار
ذا قول من كوير و هو غوشه صغار
و الشعر مالي به و لا هوب لي كار

١٦- فلما ظهرت هذه القصيدة المراثية وذكر فيها محاسن بندر السعدون وأفعاله غضب عليه مشاري السعدون و رد على ابن ربيعه و يعيره بالدكان (البقالة) و في ذلك الوقت يسمون أهل البيع و الشراء عطاطير أو (عطار) مع أن الربيعه هم أخوال مشاري و أبنه حمود و هذه القصيدة .

رد / مشاري السعدون . على ابن ربيعه . و يخاطبه مختصراً أسمه بـ (عبيد)

الحمد يا علم لقائنا به أسرار
جلني و أنا في غير الأيام مختار
كونٍ حصل حول المقير فلا صار
يوم أشدنت الهيجاء و أتناعبت النار
نصف غداء تمرّيج من زعج الأمهار
يا عبيد فرخك ما لفي فوق الأوكار
أقفى ذليل بذل الدار بديار
هناك النهار معقب خشم سنجار
عقب الدواشق و المزارى و الأزوار
جيناها في ربيع تنادي على الثار
منصور هو ويا عمر جال الأمرار
هبالع كزوه بحدود الأبتار
على عبيد قضبوا كل من جار
منى نصيحة ما تزيّنك الأبحار
أنصب ديكينك مع الناس عطار
ديرة هل العوجاء عزيز بها الجار
و عدل موزينك ترى الوقت بوار
فأن كان مقصودك بنا بدع الأشعار
و صلاة ربي عد ما طائراً طار

حالي و حال اللي يودون منصور
و أجرى الهموم الدارسة فيه مذكور
نصر ألهي يبرق كان منشور
و ألقوا عداهم عقب الأسرار بكنور
و النصف الآخر منع في درة الهور
أقفى يقج البيد بالليل مذخور
و الحمد من وال السماء راح منصور
و اليوم الآخر مصبح ماي خابور
يا عبيد صح مراح ملفك في صور
و الكل في زعج الملايس مسطور
و ناصر قوي الباس بالكون مشهور
نصر من المولى لمنصور مأمور
من جذبكم فأن طعتي فأقبل الشور
و أعرف تراي أتذكرك حاذور حذور
و أعرف ترى العارض لك أطيب بها الدور
يقفك عن أهلك مرابيع و قصور
و أعرف ترى عمرك لنا اليوم مديور
هذاك طور بالربيعي و ذا طور
تغشى النبي أو عد ما شصع النور

١٧- حكاية :

كان الأمام تركي بن عبدالله آل سعود . تَوَّه بدأ يستعيد ملك آبائه و أجداده بعد الدولة العثمانية و بعد هدم الدرعية هذا و العساكر كثيرة في كل مدينة و في كل قرية من نجد مع أن بعض أهل نجد أعداء له بحيث أنه ضعيف من المال و من الرجال فظهر الشاعر / عبدالله بن ربيعه . من الزبير وفداً على الأمام / تركي . و يدعي أن الربيعه من آل سعود . و هم صحيح يجتمعون في وطبان هذا و ظن الأمام / تركي . يبي يعطيه عطاءً جزيلاً . و أعطاه الأمام خرجته و كسوة و حصان بحيث أن الأمام مشغول بأعظم .

و لكن الشاعر ما قنع بما أعطاه الأمام . فتوجه إلى حريملاء يبي يشوف جماعته في حريملاء فلما وصل إلى المعذر لحقه أحد رجال الأمام / تركي . و قال له أبشر أن الأمام / تركي . جاء ولد فأعطى الخادم الدارهم (الخرجية) و لبشت و الحصان . بحيث أنه زعلان فرجع عن سفره إلى حريملاء و توجه إلى الزبير و قال هذه الأبيات و هو زعلان و نادم على ظهوره من الزبير إلى نجد .

قال الشاعر / عبدالله بن ربيعه :

متحيرات للجدي و المياري	منى تعود بث الركائب على خير
يا سائم عمره على غير شاري	وش دلتني درب الصفرات و البير
في ديرة السعدون بهاك المحاري	ليني بعد ما تقربت لسدير
و بلقبالتي قالوا هلي يا وقاري	ف اقبالتي قالوا هلي يا مسافير
ليتك هربت و في ظلام الغداري	ماخوذ يا ماخوذ شفت المناكير

فعندما سمع أبين لعبون هذه الأبيات من أبين ربيعه ما صلحت له و لا قال لأبن ربيعه شيء ألا أنه أخفاها في نفسه و سكت و هو زعلان فلما قصد مشاري السعدون القصيدة الأنفة الذكر تهيتض أبين ربيعه و قال هذه القصيدة بفخر في قومه و يتشره على فيها على مشاري السعدون و يذكر أبين ربيعه في قصيدته أنهم هم الذين أدوا جاره من جدارهم و الدواسر يقولون حذا الذي ودينا جارنا من جدارنا و لا ندري من الصادق منهم .

و الراجح عند المؤرخين أنهم هم الذين ودوا جارهم من جدارهم لحيث أن الخليفة أهل البحرين و آل صباح أهل الكويت كان مسكنهم سابقاً كلهم الأفلاج ثم نزحوا من الأفلاج إلى الكويت و إلى البحرين و يحتمل أنهم ودوا جارهم من جدارهم قبل نزوحهم من الأفلاج و لكن البند بلد الدواسر . و الله أعلم بالصواب .

١٨ - قال الشاعر الكبير / عبدالله بن ربيعة يفخر في قومه و يعاتب مشاري السعدون .

خذ ما تراه و خل عنك التفكير
لا بد للعسر المنوخ مياسير
العبد مله عن حنوف المقادير
ما قل دل و حجتي باهل العير
من ديرة العوام روحوا مسافير
ربح يسرك و ردهم و المصلاير
صار الجزاء لي من عثيري معاير
أن كان حنّ يا خوالك عطاير
جبدك أخذ هندية بالبدنائير
و ليتك تقرّ بخطبتك بنيت صنائير
مرباه في سبول و الجد بنقير
حنّا هل الياس الشديد المناعير
تشهد لنا عقل قومك بتفخير
يا هيه من صنعاء إلى من وراء الدير
و أنشدك من خيله بفارس مغاوير
و أن قيل ثور مقري السبع و الطير
و من طوع الأمور بالسيف الأمور
هذاك أبن عتي و خل الجماهير
فأن كانت الغربة رمتا بتصغير^(١)
الراية البيضاء لأهل نية الخير
بيت السلف بيت الخلف و المظاهير
بيت لهم ورد فراسة بنصدير

يا قلب يائي كل ماجاه داره
و لا بد ما تقفى النذاره بشاره
و اللي كتب لو هو يصندوق زاره
طرس تودونه لحامي جواره
تلقون ينبوع الندى و النمارة
صبيان ياما شنتوا كل غاره
ليتة يشارهني مشاري مشاره
ف حمود تبطل شيمته و أعتباره
بيضاء و تكرم داخلها طهاره
أنشد بني عتبة ترى العجم داره^(٢)
شقاء و لظامة خدوده خساره
و حنا إلى بخراب المذاهب عماره
و حنا هل العوجاء و حنا فقره
أنشدك من كل الولاي جواره
و أنشدك من أضرم على العجم ناره
أسهر عيون أهل المدن بالنظاره
من أيمنه شرعه و سيفه يساره
ياخو عمر وش جانبنا للعطاره
خذ رأسها يائي تجشمت قاره
ما دامت العينين ترعى سماره
بيت عمار المنتفق من عماره
حلوين علقم للذي به مراره

(١) يشير إلى أنهم أجاب في الزبير

(٢) بني عتبة يقصد بهم الصباح والخلفاء

بيت لهم شيمة علامة عن الغير
لهم الرعايا و الهفايا المقاصير
بيت الندى بيت الغناء للمعاسير
بيت تقصده الهلاك من النير
بيت آل محمد من تزينته صغير
و أختص أبو هزاع قبس الطوابير
شيخ على وضع النقاء كونه عصير
تباينوا ربع و ربع مياسير
أنوا من الزوراء كما مخلص الكير
حراً تذكر ماكره و أدلج السير
أدعى العرب من شنبل الشام لنجير
آمين قولوها معي خاتمة خير

ما لجلجت عينيه بخدار جواره
بيت سلاطين العرب من حراره
بيت الرئاسة و الحكم و الوزاره
الله يدمر من سمى قسي دماره
مالي سواهم يعلم الله تجساره
ما سطر المسطور ينسى سطره
و الليل غطى من لقاله ذعاره
و خلوا عمر عمودهم بالمعساره
و اللي على قريسه عقبهم شراره
عزي لكم ياللي سكنتوا دياره
و لا عاش من يسكن بعدهم ديساره
من مخلص مأمون سرّه جهاره

١٩ - قال الشاعر / محمد بن حمد بن لعبون المدلجي العنزي . و هو أبْنُ حمد و حمد هذا شيخ عالم جليل .

و مناسبة قصيدة محمد بن لعبون أنه بعدما سمع قصيدة عبدالله بن ربيعة غضب عليه مع أنه أخذاً بخاطره على ابن ربيعة في أبياته السابقة حين أتى إلى الأمام / تركي بن عبدالله آل سعود . فصارت هذه و تلك فقال بهجوه و يتهجم عليه .

<p>البارحة سهر و أدير التفاكير لا طالب تم يبي له مثاوير و لا صان عرضه لو بوسط الدواوير بلا ننب أركى في قفانا مسامير حنّا هل الوادي و حنّا المنايعر يشهد لنا جريس اليملي بتفخير^(١) خطلان الأيدي كالأسود الهزاير ما حدرن وديان ييشه مياسير عن المجد أنشد من بني يام و مطير منداتهم يشبع بها السبع و الطير حريهم لو صار دونه نواطير خذ ما تراه و خل عنك الخماكير تري ذهب النمل سعيه بتطير عن قولتك ولد حسن نسل صير جده لنا جدك عن العرض و النير^(٢) شيخ نشأ ما ديس عرضه بتصغير أخذ الصحيح أن كان قصدك معاير و بمنّاك تقصر عن فعل نوة الخير</p>	<p>في تم نذل بادي بالعياره حتى نعره لو طلبنا بئاره و لا هوب طلبنا بقايا تجاره و أشوف ناضرنا بعين الحفاره و حنّا ودينا جارتنا من جداره يومه عن أهل الدين ما أحد أجاره مقابس للحرب و أن شب ناره كل اليمن بالسيف نملك دياره^(٣) و أنشد جماجم روسهم عند واره بيوم تغيب شمسها في نهاره لا بد ما يفجاء صباح بفاره من شق جيب الناس شقوا وزاره خذا راسها باللي تجشمت قاره الغير كرعيان و جده فقاره حدره بم الشط تأكل صباره و لا قيل يوم لذ عينه بجاره العيب من دار الخمر و الدعاره و من المراجل ما ذكر بك نماره</p>
--	---

(١) الذي قتل ثوبى السطور في وقت الأمام / سعود بن عبدالعزيز آل سعود

(٢) يشير إلى بروجهم من حرملاء

(٣) يشير إلى ملك الأمام / سعود الأول

و حمراك ما ذكرت تلاقى المشاهير
لو أنت في حصن رفيع المقاصير
من طلعتك سهمتك رقص و تسطير
تفخر بسطان العرب و أنت من غير
تدري بجدك من مقافي بقسافير
خلاه بالخدمة بدار الخطاطير
و نفاك تركي يوم جيته بتزوير
و أقيمت تشتم للصفرات و البير
و أقيمت من نجد تبارى الحدادير
لو أنت منهم ما رضوا لك بتصغير
يا عبيد جدك أمك يفحج على الكير
شطر بصنعة الحذاء و المسمير
عيت ثاقب و أخذته بنت بنقير
في وسط عاته تمدي الغزل و تدوير
يا عبيد ابن عمك خواله بياسير
و أن طعتني عن ذا السباع المظاهير
أبو صباح ريف ركب معاير
جابر لنا سدره و حنا عصافير
يستأهل البيضاء بروس المقاصير
يوم أظهرك يا عبيد من جملة البير
فأن كان دارتنا الهائب على خير

و مقطمه بالسفح تبقي النياره
تنير وسط الليل ياهي نياره
و بالعون مابك عقب شعرك تجاره
ما مفخر البزون بليث المغاره
أقبل و حطه مقرر في جواره
و من عقب ذا داره يرسم العشاره
عن أصلك و ثم أطلعك في نهاره
و تقول عود و جيتي له خساره
و من عقب ذا ما شفت خضرة دياره
عند القبائل مظهرين و قاراه
أصله من صليب يلق الصفاره
و دقه شواه الكير لاهب شراره
شبقاء ظهيره داخله طهاره
و زود لأهلها بالحياسة تجاره
و عينك عت عن شوف عيبك و عاره
عندك أخو مريم تسلفط بداره
هو زين مضيوم جلاء عن دياره
إلى ضيم عصفور لجأ في جواره
و أولاده اللي كل منهم نعاره
يكرم و سامعها جزيته تكاره
الآجر أبها ربابه و طاره

٢٠- قال الشاعر / محمد بن لعبون . يهجو عبدالله بن ربيعة .

قبل أمس حيران و أمس مسام
برق الجفاء مني لخي جراتم
أدخل على الله عن جميع الهظام
عن مشخص ما عاضني فيه سام
بك يا عياض الكل ياها الغلام
أهل التهزي و الحكي و النمام
و مبرقعين بين ضاحي الولام
صار النبأ لي منك ضيم و ظلام
رجالهم يشقى به اللي يزائم
يقظاتهم عن داعي الرشد نائم
ناديتهم قلت أقعدوا بالبهايم
أن كان سوق الجود بحماك فإيم
فهو الذي زهدوه زهد العمائم
هوبهم و أن كان هيت سامم
ذقت الشرى بالكاس و الهجر داييم
و أعجب لغوش في حديثه مرأيم^(١)
يقصر عن أوصافي طويل القوايم
تبرد لها أول حلات لوسايم
و حاشاك أعجب منه خطوى القدايم
يشوف لي ما شفت من شوف حايم
أن كان هم فيما أدعوا بالجرايم
و أن كان لبسوا في جميلك عسايم
صغرت بعينك يا عظيم العظام

و اليوم مشتان و باكر أبا أشيم
و أنا بهم عن طريق الملازيم
و بكاف هاء ياء عين صا و هاء ميم
بأربع عشر شاخه و عشرين دهنيم
يا عون من سلوة عنك الملازيم
عقبك غدوا شتان يا أبو إراهم
غنت بها الركبان جوف الدياتيم
مع معشر عني رضاهم مواثيم
لو هو كبر رأسه فـ يحتاج تعليم
نومة عروس في فدان البراسيم
و أسمعت لو ناديت حي بهم خيم
و الفضل عندك له مقام و تعظيم
و ابيع من اخوة يوسف له ضحي سيم
يا من هوبه لي نسيم و تنعيم
أمر من كاس الشرى بالزراديم
ببغني بجاريني برسم المناظيم
و إلى عشر بالقاف يحتاج تعليم
و لا طلع لي فيه حل و تحرير
ناس ترى توخير حال و تقديم
بالمعجزات و بالمراجـل مدافيم
فيهم شياطين فعندك مراجيم
فأنت المقدم في العنائم كما السيم
أصفر من النقطة حذر دارة الجسيم

(١) يشير إلى ابن ربيعة

أسطى من الضرغام و أمضى عزائم
معطي الجسام و مهبوب النساء
لا زلت مبدون حذاك النعائم
عند الطبيب و لا توصله تلائم
ياسمي حبيب ظللته الغمام
يرفع لشانك مثل خفضه علام
وقف عليك و ما لحن الحمام

و أقطع من الصمصام و أكرم من الديم
عوق الخصيم و شوق من كنه الريم
تصلح زمان ما لجرحه مراهيم (١)
قبلك و هو مستضعف الحال و يتيم
و أقرب قريب كلّم الله تكليم
ناس على كسب الدنيا قوائم
منّي عليك أذكى التحية و تسليم

(١) يشير في الحمدي و يمدحه

٢١- أخي القارئ . أفيدك أنني تتبعت الشعراء و أقوالهم الذين عاصروا ابن لعبون في وقته و من بعده فوجدته كلما قال قصيدة جيدة يلفت فيها النظر تبعه من الشعراء قسم منهم و هم قليل و كل من قال منهم قصيدة يحاذي ابن لعبون بها فلا أفادوا و لا أجادوا و لا أدركوا ما أدرك ابن لعبون . إلا الشاعر الكبير / محمد بن عبدالله القاضي . فهو يرى ابن لعبون في ثلاث أو أربع قصائد فأفاد و أجاد جداً فهو صار مثل ابن لعبون أو قريباً منه . أما الذي غير القاضي فهم قلوا و ضاعوا و لا أدركوا هذا مع أنهم شعراء كبار و يعدون من فحول الشعراء . مثل :

عبدالله الفرّج ، محمد بن مسلم ، إبراهيم بن محمد القاضي . و غيرهم

و إذا أمعنت النظر في شيء من قصائد ابن لعبون الكبار و تفكرت في معانيها وجدت أن ما له مثل إلا محمد القاضي .

قال ابن لعبون قصيدته اللامية المشهورة أولها غزل و آخرها بمدح أحمد بن ضاحي بن عون و هو ابن عمه من عترة و هو ذاك متصرف لواء البصرة للدولة العثمانية و كان صديقاً لابن لعبون و يعطيه من عرض الدنيا عطاء من لا يخشى الفقر و إليك أول بيت من قصيدة ابن لعبون :

تعاليلك يا سلمي تعاليل جهالي وليفك عليل بالهوى دوم للتالي

و في هذه القصيدة تغزل فيها غزلاً لا بوصف له مثل و مدح أحمد بن ضاحي مدحاً ما قيل مثله سابقاً و لا لاحقاً .

فتبعه محمد القاضي على طرقها متغزلاً و سُميت (كرخانة الهوى) فهو يقول :

على الدار بالمعروف يا ركب عوجا لي بالأيدي يرى هجن عن الدار زالسي

فأفاد و أجاد و يقال ما قصر دون ابن لعبون .

ثم قال ابن لعبون قصيدته التي يسندها على ابن جلق متغزلاً :

ما طرق فرق الورق يابن جلق ضرب كف فوق كف ما يلبيق

فقال القاضي مبارياً لأبن لعبون على طرفها :

هبت رياح الفراق ولى برق بارق من صوب ساعات المضيق

فأناد وأجاد و لا قصر دون أبن لعبون .

ثم قال أبن لعبون قصيدته الجميلة التي يمدح فيها أبن عمه أحمد بن ضاحي بن عون . حيث بالغ في هذه القصيدة حيث يقول :

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب قبل الفجر ينضاح و الليل غريب

فتبعه القاضي مبارياً لأبن لعبون في قصيدة على طرفها :

يا الله ياللي قريبوا كل منجوب هجن نموج فجوج تكد الدبابيب

مما قال الشاعر / محمد بن الشيخ حمد بن لعبون المدلجي الوائلي الغزي . المتوفى سنة ١٢٤٧هـ . هذه القصيدة العصماء يتغزل في أولها و آخرها يمدح أبن عمه أحمد بن ضاحي أبن عون .

و ليلك عليل بالهوى دوم للتالي	تعاليلك يا سلمى تعاليل جهالي
و من طاولك طالت لياليه بعوالي	و من سالمت سلمى صفى البين حزبه
على هجعة الحساد لو قلة الوالي	و هواك الذي يطلب قراره مراده
فهو مثل بقل الدوح ينبت بالأطلالي	و وصلك إلوارامه عزيز تمنع
صديق تحكى به وشاة و عذالي	و سرك إلها قلت أختفى عن ملامتي
و عادك من أسباب النباء مشده البالي	عداك العوادي مطلب بعد مطلب
فأنا أقول يا سلمى هوى مي أولى لي	إلوا عاد صباحك مستحيل و مظلّم
من مدلهم تالي الليل هطالي	سقى السفح و أهله مخلف السفح مرزم
غدت مثل رسم الجسم من فقده الوالي	مفاتي حبيب قطع الهجر وصله
فلا دوقت الآ غداء جالها خالي	تقاقت بها ريح يسور و صرصر
فقد الحباب و صرف الأيام منجالي	منيع تسامي بسوم الأقبال و أنحله

و آسأل الصدى باللعب هل لهم تالي
و أسأل حجار الدار عن فقد حيتها
و هللت دمع في جباهها لوقفتي
ذكرت الهوى بأهل الهوى يوم أنا له
ضحوك اللمى مدموجة الساق كـ القضاء
إليا قلت هاتي حاجة لي و دنقت
تصاوير هاروت و ملروت حليها
قضت الليالي وصلنا به و فرقت
بعثت الصباء له نايب عن موثي
ف يا مي صاف العيش ما طاب عقبكم
أبيك يا مي و الأميال خلفها
أصافيك ما صافى أزرق الماي عشقه
أزورك و جلباب أسود الليل دفتي
ف يا مي مالك مع نمالك أن توارنت
جن مسرجات الخيل بالحمد و الثناء
و قامت حروف المجد تثنى على أحمد
نيالي غداء بك جمرة القيض و الهوى
فلما بداء لي من عياء الدار ما بداء
و طالت تطاويح النيساء به و صدقت
على مستجار لسو يلوذ بجنابه
شماله و خيم من حباه و مكارم
و جاز العديم المفتدي من نواله
نقاسم رجلى من جنابه مديحه
و صوغ القوافي في سماحه بلاغه
ف يا مغرم بالجمع و المنع و الوفاء

و قال الصدى باللعب هل لهم تالي
و لا ثابتي محثت الأحجار بسوالي
هلت عقود من هوى سلك منهالي
وليف و لا وصل أتلع الجيد منهالي
خفوق الحشاء مرتج الأرداف مكسالي
تنثر لها مثل الشماريخ ميسالي
و حلى الغواني من دمالج و خلخالتي
شملة و ذاك الوصل حلم يوراء لي
و عانت و نفح الطيب في طي الأديالي
و قلب دله ما احتض عنكم بالأبدالي
صفوف تلتني فوق الأكوار و رحالي
من الراح يا مي أحمر اللون سلسالي
و أصدر و حاشية أبيض الصبح سروالي
فيك القوافي كالضواهي بالأرسالي
تنثني بأعنتها على حامي التلي
ف الألف و الحاء تشعل الميم و الدالي
ربيع و ربيعك من عواقلهم خالي
و سلوة حمامتها و أرى اليوم به سالي
خيالات ما تطري على صفحة البالي
خشم الرعن خوف النجم حاوله جالي
أجاره بهسا جبريل فضل و مكياي
جم العطاء مستوهن النيل مفضالي
و لا طالها من وزنة المن مثقالتي
سارت بها الركبان سيرات الأمثالي
يكفيك مشسبك تسحب الثوب مختالي

فلا تدعي بالجود و الجود و الثناء
 فـ يا زين حظ الحمد لله في محله
 يلوم الغشيم أن فمت أكافي صنيعة
 أطاوع ملامك لو آوافي على أحمد
 أنا وفد عن لايمي باب جوده
 و لو أنصفوا مثلي على الحق و الوفاء
 بنانه المظلوم و بذله لمعدم
 بقي و استقام و ردت الخيل و أنشد

عبد مليك لأبن ضاحي و ذلالي
 و شين الثناء خص على غير منوالي
 و هو مادي وش مقصدي فيه و أحوالي
 و هو يا سفيه الراي دين و دنياه لي
 و لازدني وفد على كل محتالي
 فلا فاتهم عن ربة الرزق مدخالي
 و عظمه المغرور و بطشه لسردالي
 تعاليلك يا ملمي تعاليل جهالي

٢٢- قال الشاعر / محمد عبدالله القاصي . المتوفى عام ١٢٨٤هـ . مبارياً ابن لعبون .

على اندار بالمعروف يا ركب عوجالي
أودع منازل مولى لي بربعها
أحملكم التسليم كان أنتحت بكم
بالأوناع لي و الرفق مقدار ما أرى
بها حارت أقدامي و حنيت مثلما
مضى لي بها مع مايس العطف طربه
بسطننا بها آمال الرجاء في طرابه
لكني بها في جنة الخلد يوم أنا
قلما سعي الواشي بتفريق شملنا
تفرق شعب شمل المحبين و أبلى
تكدّر ليالي ما صفا لي و كلما
و تجرعت كأس الصد و الوجسد و النباء
و ركب الغاء و أرخصت روعي و لامي
على ما يرى حالي جرى لي صباه
أهيم أشتيق كلما هبت الصباء
سميح المحياء أشقر اللون صابني
لها العين من غزلان حوضي و جدها
سواء نور مصقول الترائب إلى بدأ
كما مشعل الشامي تلالا جبينها
يهزه هوى ريان الأطراف مثلما
تبنت عزيز الروح مني إلى نوى
و شنت غراب البين شملني و شملهم
و أنا أظن الأرياء نوها قوطرت بهم
تبصرت هل عين ترى لي منازل

بالأيدي يرى هجن عن الدار زلالي
شفيق و خان الدهر في مغرم تلي
على هرب شروى النقائيق جفالي
مغاني حبيب لي بها مصعد غالي
ترزم شرف خلج المتالي على التالي
بالأسعاد يوم الوقت و الحظ بأقبالي
على رفرف الدجاج و السندس الغالي
و الأحباب في تفنن غي و بركالي
و غني بها الحادي على كل مرقالي
غريم بصيح الداد في صوته العالي
صفا الدهر كثر مشربه حكمة الوالي
بالأكراه و عزاً لمن بفت به خالي
بها عزوتي و عزيت لو بلبسوا بالي
كما مع مقللة على الخد همالي
على عوهج من خرد العين مكسالي
إلى ماس طاح الكاس من قفي الخالي
تليح و مجدول كما سبق الرائي
كما نور بدر شق الأفاق جلجالي
إلى من شعل يسري على نوره التالي
غصن تهزه به نسيم الهوى و مالي
ثليل على منبوز الأرداف ميالي
بالأنواء و طال مصاحب الصاد و الدالي
بالأبعاد عرضني صفا صحصح اللالي
سلو مسكنها باليتني مثلهم سالي

و لكنني هيهات لو رمت كيدهم
 بهم خاتني قلبي إلى عن ذكرهم
 جميل العزاء و المبر مني جلاده
 ترى أسمه على قلبي كما مهر عالم
 تجدد بها الزاج العراقي بكاغد
 إلى عن في قلبي ليل مضت لنا
 إلى هب نساك الصباء صلب مهجني
 فأن عن لي نذكر الأحباب بالهوى
 كتبت الهوى و أتلفت روعي بحبهم
 كواني زماني لو تراتي من الهوى
 و حربت الكرى و أصبحت نفسي مع الهوى
 فلا ينتهي مثلي عن الفى لو بغى
 طواه للهوى طي الفرامين و النوى
 أنا نابت جلدي على طل وصلهم
 الا يا علي ظني بالأحباب مطول
 الا وآه لو يافي زماني بعهدنا
 أريح معه روعي عن الوجد و الأسى
 أروم التمتاني بعد الأتاس و أرتجي
 الا يا علي لولا التمني جهاله
 فأن فرق الرحمن بيني و بينهم
 و صلي آله العرش ما ذر شارق

فلما مثل مملوك تحت والي المالى
 تجدد غرام الشوق يا علي وبلا لي
 على الرغم مشروبي كما الحنظل القالى
 بوثقة بخيل حفظها خوف محتالى
 مناظيم كتاب ظريف و فرجالى
 ضرب مهجتي من رجفة الشوق زلزالي
 غريف التمتاني صار للوجد غربالى
 طرقتي على أنمي الأحاظ والوالى
 خفي و لا تدرون يا علي عن حالى
 نحيل كفيت أحوال ما حل بالحالى
 بيان و به عادت عيان عذالى
 يروم العزاء عنهم و هو بالهوى مالى
 كما حاسر النبوت له سئة أحوالى
 فهل كيف يستخير غرامى و يرضا لي
 و جلعتك دهري ما وفاء لي بما قللى
 مع الشوق لو مقدار مثقال خردالى
 و لو ساعة عني صدا الهجر ينجالى
 و مما معي هذا و هذا يورا لي
 إلى ما أفتق من نازح الشمل يدنى لي
 فلما أظن قرب الموت عن صده أولى لي
 على المصطفى و الرسل و الصحب و الآلى

٢٣- قال الشاعر / محمد بن لعبون . و يسند علي ابن جلق و يقال أنه صانع و صديق لأبن لعبون . و رأى فتاة جميلة و طرق كفه بالخطأ و لم بطرق الورق أي (الفضة)

ما طرق فوق الورق يابن جلق	و طرق كف فوق كف ما يليق
كل ما هب الهوى له و أصطفى	حملته بفراقهم مالا يطرق
حتة المضنون به حت الورق	من شفاء روح عليهم في مضيق
تنتحي رايسات حربه و أنخني	مع نظير العين في طق و طفيق
أدعنه غمس الليالي مطرقي	للعدو و أن مر في ثوب الصديق
لو رموها بالحرق عقب الغرق	ما سلت يابن جلق عن ذا الطريق
فيه مصروف القواني لو مرق	رائح بطاف بالبيت العتيق
طائراً عاقه مقادير التفق	بالهوى و اليوم يا نعم للرفيق
أسأل الأطلال عن سود الحرق	حيث علمك بالطليل علم وثيق
ما عليك أن خلت براق برق	من ثيابا دار أهل واد العقيق
قانيات لعاسهن مثل الدنق	زرقاة و جراد تلعات غريق
محصات ما علقهن الصديق	و لا كشف غراتهن كود البريق
لغة الغزلان و بطون السلق	و المعارف من خواهي ريش هيق
شايلات مثل شيشات العرق	ناعمات و الخمر خمير عتيق
خيلهن تشربك يا حلو المرق	و جيشهن يأكلنك بالخبز الرقيق
كنهن باطن على أطباق الزلق	أن علاه الطل أو نوض الطريق
ميسرات بالتمعاتي و الجسوق	كنهن للي برجواهن شفيق
دوحة البرهام و ظلال الفوق	من قعد في ظلهن ما فك ريق
راكبات في طبق عال طبق	من زعائيف الهوى قلبي خفيق
رحت ألومه في هواهن و أنطلق	مدمع له سال من بحر غميق
ضاربته في عصاهن و أنفلق	كل فرق ظل كالطود العتيق
أنترس كاس الهوى لي و أندفق	ساس عذري الهوى راع الحريق
غسرد الحادي بصوته بالبلق	بنهم الإظعان عجالات اللحيق

دارها الأفلاك و الدنيا دفيق
ففي فريق راح من دونه فريق
ركبت الماشوم لحصان سبيق
ما أغفر السلطان لأخو له شقيق

يا رحي يلهي لها كف الفسق
ناست العربان و الشمل أفترق
شقت الخلان و أذعتهم طقسق
سيف غارات الليالي و أن دلق

٢٤ - قال الشاعر / محمد العبد الله القاضي . مبارياً لأبن لعبون .

هبت رياح الفراق و لي برق
كلما غرب دجى ليل غسق
لو يشب الكبر من صدري علق
شعلة قلبي غداء يوم أحترق
يوم هل هلال قلبي و انفق
خائنه سمر الليالي و أختفق
عاجل المفدور مأمور طرق
و المقتر بالقلم حكمه سبق
و الحذر ما فك مشعوف رمق
من تمسك في عرى الدنيا خفق
بالهوى هيهات يا عصر برق
زاغ لي قلب تصفق و أندفق
حال مثلي ما يلام إلى أرتهق
جادل يشناق حسنه من رمق
فيه من طر الهوى عمل اليدق
فتنة العشاق في سود الحدق
في جبين كن بركونه شعق
نوض خذه كلما شغ و شرق
هايف الخصرين في مشيه يبق
عندي الخد و أدمي الخنق
جض قلبي من فراقه و أصطق
سل فؤاد صار قلبه مطرق
مستهام مثل شراب العرق
غربن شמוש حظي و أفترق

بارق من صوب ساعات المضيق
كل هم جاء من فج عميق
من غرام مودع صدري حريق
كالدقيق بريح ودين الحريق
شملنا و أرتاح بالوصل الشفيق
بهلوان بالهوى عوا يلبق
صاح بالتفريق لغرابه نفيق
نافذ بالنوح و المشعوف عبق
و القدر مائي على دفعه طريق
في غدوره لو عطت عهد وثيق
في ليل أوصال مياح الدقيق
زوجة الزنبق من الكف الشفيق
لو بكيت و نحت من فرقاء الرفيق
من رمق نوره غداء قلبه حريق
بين مخضود و منضود الشفيق
مرسلات السقم بالسهم الغميق
بارق بطبوق رجاس خريق
شقة القنديل بالزيت العتيق
يفتن المطاف بالبيت العتيق
حاش جيش الجاش و أفقى به وسيق
جضت الحجاج مع عين المضيق
للهوم و أفترق مية فريق
و الهوى شراب خمرة ما يقيق
شمل حيران غداء قلبه سحق

و الغريم يساق من ضيق لضيق
من بكى فرقاك بالحنيا حقيق
صفقة الظميران و أن ظل الطريق
مهجتي بلواه هل مثلي حقيق
شال من حمل الهوى ما لا يطرق
يحتفي عن حال أهل ذاك الفريق
بألهوى مجنون ليلي لي رفيق
زهقة الباطل عن الحق الحقيق

و سيف شمل الشوق من كفى دلق
يأبى ال أرقام ساعات المطلق
هو يلام أن كان برياحه صفق
يا علي رد السلام لمن خنق
قل غريم فسي بحر غيه غرق
يسأل الأطلال من يوم أفترق
يا أهل التقوى طرقتي ما طرق
لا يبي في حسبهم خف و زهق

٢٥- قال الشاعر / محمد بن لعبون . هذه القصيدة العصماء . حيث ملئها بالمعاني و فيها
يمدح أحمد بن ضاحي .

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب
ما يستدير الدور منكم لمنيوب
إيا أفتر بسلام الفجر ثقل خرعوب
فلائص و أن شافت الكاس مشروب
أضحت بنزل الحي و أمسن بخبوب
هجن مجاهيج برى حالها الدوب
يشدن لعيدان لها القوس مكروب
تففى مناسمها الحمسى ثقل حالوب
و أن مسهن من عقب الأدلاج ضاروب
سمحات الأيدي طابعات لمتعوب
مثل النعام بختة الخال مرعوب
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب
تأخذ به الثريه زماتين يرتوب
وحش جباه بطامي الهول مرهوب
بقفر كلاه أنبوب ساق على أنبوب
يا ملتجين عن هجيريه بشخنوب
و مجاملين عن هوى كل خرعوب
يدعكم القمري على راس ننبوب
تجلأت برد حواشيه مكتوب
و تحية مثل الذهب طاح مجلوب
و أبرد إيا نقتنه من الثلج مذيوب
دار عليها دمع الأحباب مسكوب

قبل الفجر ينباج و الليل غريب
تريضوا يا ركب ما أنتم بأجائب
الآ و قد خطبت رسم المكاتب
تضحك على الدايه فدناو بعابيب
حنّت من الفرقاء حنين الدواليب
متعرضات عقب الأقياء لواهيـب
من كثر ما راحن و ما جن مناديب
و خلاقهن ضرب كـ نبط النشاطيب
غدراء شبيهه ساريات النماحيب
قلهن طباب بالحصى و الحراديب
هجن جماليات حرش العراقيب
و أن زرفن في الحال مثل اليعاسيب
طرب به الجنى على فقدّه الذيب
عامين تسجع ساهيه عقب ترتيب
في عرجة تمتساج عنه المراكيب
زرى العسق بحماه مثل المغاليب
و مفارقين الماء و برد السراديب
و مفارقين للطرب و الفوائيب
دو دباديسب و هجن مناديب
غالي سلام يحتوي له بترحيب
في كف محتاج و لا نه معازيب
شربه ضحى خامس لظى حنة النيب
دار الهوى و الغي دار الأصاحب

دارِ خدمها دولة الكرج و النوب
دارِ عليها سربق العز منصوب
تغز معانيها حشاشات و قلوب
للمنتخبي ستر العماهيم مندوب
اللي صبر عند البلاء صبر أيوب
يبرز حداد مكفهرات و نيوب
يضحك على أكال بُرة له و زاروب
أشكى زمان له خداء الراس مقلوب
لي بان من جوره عضاضات و حروب
و أن قيل من به يضرب المثل قالوب
شبل نشاء ما داس بالعمر عذروب
فَكَاك عاقلتني و رجعان دالوب (١)
و أن جيت مسلوب من الفقر مصيوب
ديم المحل مرغى الفحل عقب ما هوب
نخري ملاذي و أن جذا كل سرسوب
من لا أرتماه مسطر القول بكنوب
أضحى الوقاء عقبه مواعيد عرقوب
ما سلمت شمس الضحى منه بغروب

ما نابها الطاغى بجنده و لا نيب
دار العرب و الروم دار الأعارب
غمز المعالي لأبن ضاحي حواجيب
أن علقت غمس اللبالي كلاليب
يوم العذاري ضيعن الجلايب
مثل الدهر له في صروقه تعاجيب
و من ضحكته يظهر مقابيلها هيب
من قالب للشبان في قالب الشيب
العي من الفرقاء و هجر الأصحاب
من دار حوليات فكره دواليب
و منزله ما عاب عرضه و لا عيب
سامع نداء من ضامه الدهر و مجيب
فد أحمد ولد ضاحي علاجه إلى جيب
يرزم طويل الناب شوق الرعايب
فد أحمد ولد عمي سنادي على الطيب
الآ أرتماه من السبايا جناديب
حاشاه هو مذي حقوق المواجيب
الآ لها من مطلع الشمس تأويب

(١) دلوب كنية عن الفقر منفع

٢٦- قال الشاعر / محمد عبدالله القاضي . ميارياً لأبن لعبون على طرق قصيدته و يسند فيها على أحمد السديري -

بأنه باللي قرّبو كل منجوب
يدنّ بعيد مصحح للبيد مطلوب
مع زمرة الويلان عامين محسوب
كوم علاكيم فحلّه من منتوب
فج المناحر ما اعتراهن عذروب
و لا مسهّن من لاهب الفيض لاهوب
يشدنّ من غب السرى غصن ننبوب
عوص ممسّ حبالهن شاب مقلوب
أقنّ من عندي كما جول مرهوب
في صحصح فقر بها لجّج الشوب
دو ضبابه في سرايه كما الروب
يشدنّ سنجار من الهند مسكوب
ولا حذاريف لها الخيط مجذوب
يا ركب ما منك رحوم لعنيوب
بالمنّ و المعروف عوجوا لمصوب
يا ركب لي من غاية النفس مطلوب
عوجوا كزي مشاهد عاج منعوب
تريضوا يا ركب مقدار مشروب
بمنقّ بمسطرّ الطرس مكتوب
من مغرم فكره حضر تقلّ حالوب
تحملوا به من مخبّ لمحبوب
تحية ما ساق الأبراض ننبوب
تحيات صبي مستهام لخرعوب

هجن تفوج فجوج نكد الدباديب
مثلي إلى بعد المدى للمناديب
يرعن زهر ققر حمي بالمغاليب
من نسل علكوم مضى له تجاريب
كن أشتعال عيونهن المشاهيب
و لا شكّن أدلاج نشر السباسيب
قوس جنوه لمرسلات النشائيب
من موج مس عقوب حبل المصاليب
أو كدري ساقه هجير اللواهيّب
حرايه خط الحصى له مراقيب
يومنّ فيه أوماي عبت النباتيب
من غير شرح به حدته اللواييب
إلى استمرت في كفوف اللواعيب
أمر دعا داعى غرامه و لا جيب
هسوارب دوارب بزرّ شيب
عوجوا لنا بأرسان روس المناجيب
في مشعر عاجت عليه المراكيب
كاس يقض الغيظ ما دمت أنا أجيب
شرف النبأ بمسجلات المكاتيب
مزن تفجر ماه بلأمر الولي جيب
غريب تسليم عسيم و ترحيب
أو دار فكر أهل العقول الدوائيب
من عقب بعد عن مواصل و تقريب

و أَلَذَّ من صافٍ لجا له يشخوب
و أسرَّ من بشرى بها حل مكروب
و أرحب كما ترحيب يوسف بيعقوب
ترحيب صَبَّ من مخبٍ برى الدوب
طفلٍ نشاء و أحياء الهوى عقب ما هوب
عليه دمع العين يا علي مسكوب
عليه غربت الحياء عقب ما هوب
من الصد و الهجران و الوجد لاهوب
من جور تصريف الدهر بت مشعوب
و أعذرت شفت معاند الدهر متعوب
أن سلككم يا ركب عن حال مصيوب
تسلى و تنسى مولع فيك مرعوب
للحي منسوب و مع الميت محسوب
إلى أعتذر فالعذر من غير مكتوب
فلا أغتنى راجي مواعيد عرقوب
و لا ملأ سيل الغراميل جرجوب
و لا سمعنا بالتواريخ منسوب
إلى مستي من لاهب الدهر دلوب
أحمد سناد من التجا فيه مكروب^(١)
مثل الصل شمع على الضد مذبوب
ما ضر محبوب تعطف لمحبوب
يصير مثل أنشاء مرض علة أيوب
هذا و صلوا ما أنحت الشمس بغروب

هَلْه روالح ساريات التحايب
متحوّس بأرياه يرجى الفرج روي
بالوصل أو ترحيب حاتم إلى نيب
حاله على سلطان سيد الرعايب
ميت نشأ له جادل بالهوى هيب
و سمار هذب العين عاين قلب شيب
يقضح بزينه محصنات الجلايب
ميت ولا حي حياة به الطيب
حيران غضى في عصور الصبا صيب
نزيلاً لياليها لوالسب دواليب
قولوا بعال الصوت يا عيب يا عيب
حارب كراه مفارق عقبك الطيب
علق بكالوب الرجاء و التحاسيب
ما ينفذ تضامى ضحاح و تسريب
و لا أشتم جرح أمر على نكره الطيب
و لا لحقت العوج الرياح البعايب
بسمنان سبع جرار في ظاهر الغيب
لي خزنة الداعي مجيب المواجيب
فرز لفض المشكلات المصاعيب
و أشفى منه و أحلى لوده بلا ريب
أو كتب مكتوب بلطف و ترحيب
من شم يعقوب القميص أبصر الطرب
على نبي عرب الحق تعريب

٢٧- قال الشاعر / محمد بن لعبون . هذه القصيدة و جعلها معجزة و مدح فيها أحمد بن ضاحي و جعلها على أربعة قفول أي أنها تقرأ على أربعة قفول فتكون قصيدة على البحر الطويل و تقرأ على قفلين فتكون قصيدة على البحر القصير و هي في الحقيقة معجزة .

مالون يا قلب دوى به جراحی	بهذاك لي ما ترعوي قول نصاح
يا قلب لو هب الهوى لك و ناحي	بالك تجيبه يالفوي وين ما راح
كب السفاه و ما حوى من مزاحي	صامي ظعونه ترتوي دمع سفاح
فإن كان ما له بالدواء له مناحي	طب فهو ما ينقوي عه يا صاح
يا صاح لو يعد النوى و المشاحي	يا عاذلي بالمنتوي كان ينساح
ما زل يوم مالتوى له جناحي	راع الفراق و ينزوي كل ما صاح
حاجب مسرات الفوى و الفلاحي	و الجود وصله ينطوي عقب وضاح
من شب نيران الضوى بالاضواح	ينقال له نعم الخوى مطلق الراح
أحمد حديث له روى بالصواح	في الريح و البرق الضوى كلم للاح
عصر الزمان إلى التوى فأبن ضاحي	مثل الحياء له للتوى وين ما طاح
ميل لغيره ما سوى قول لاحي	أهل الهوى للمهتوي نشرهم فراح
ذيب الرجاء عقبه عوى بسالمراحي	أرخص غلاه و يلتوي مثل نباح
غصن الظليل و لو نوى بالسدادحي	و غصن البصل ما ينحوي منه تفاح
الحر و الباشق سوى يابن ضاحي	و اليوم صار المرضوي عندنا راح
أطلب إلى هب الهوى لك رواح	يدي نسوم نقتوي به و ترناح
شباع من بات القوى بالنواح	بحماه و أنت المرضوي فيه و مباح
و لا بد مطرات النوى و النجاحي	أن كان طال المنحوي بدر الأنصاح
مطفى حرارات الجوى و المشاحي	أن كل قل المكنوي و الذخر باح
ريف الضعيف إلى نوى به و طاحي	دمر قطع للمنتوي له و ثم طاح
حرّم على من له حوى في سلاحي	أن عاد للقاه بنوى كود بأصلاح
ما ضر مثلي لو طوى بالرياحي	أزكى سلام لولوي حاص بالراح
و صلاة فلق النوى م مشى حي	على محمد مألوي حرف يد لياح

٢٨- قال الشاعر / محمد بن لجون . هذه القصيدة . مهمة (بلا نقط)

أحمد المحمود ما دمع هل
أو عدد ما ورد وراة الدحل
أو حدى حاد لىلى أو رجل
أحمده يوم على حلو العمل
و ما على راك لى و أعلى و مل
ما حلا لولا صدور له و هل
مارد حاله على حل الوحل
راد رود للمها سمة سحل
ما دعى داع الهوى الآ وسل
ما على ما ورد دمع له و هل
ما ورى ما هو على وال المهل
ما سلك صلم هلاكة و الكسل
عادم علم الهدى ماله و هل
ما وراهم كود هذام الأمل
لو عطاءه أو مهنة ماله مهل
ما سعاها سالك الآ رحل
لو رأى حاله و ماله للملل
دار لهو ما لها طر عبدل
حارس سلال روجه ما سئل
حاكم عادل و ما راده حصل
ما عدا كاس المراره ما الحول
وارد كاسه و مع أهل الطلل
حال حاله لو روى له ما وصل
وسط لحد ما معه كود العمل

أو عدد ما حال واد له و سال
أو رمى ذلوه أو صدر و مال
سار هالك الدار أو داس المحال
سامع الدعوى و معط للسؤال
حاول الطاعة على ما صار حال
لو ورد ماء عذاها الماء له أطل
طالبها حس نروحه لا محال
عاد صمل لمتعه متل و آل
روح مطرود الهوى ماله وصل
لا و لا مسراه عاد للمهال
ملك العالم و علام الحوال
مسك لعراه معدوم العادل
هالدهر يوم على طول الأمل
للملاء حراس و للأرواح سأل
هل على طول الدهر عمر أطل
لا و لا له كود تحده و الهوال
لام نوامه لى دلى الملل
ما عداها لهوها يوم و عال
ما على ما راده المولى سؤال
أمر ما رد له راعه و هاله
للمرود و ما لورد له عطل
ما لواهم له ودوم و حال
عاده أملاك كرام للسؤال
أو سواد الدود مع سؤ المال

وَأَعْلَى خُلِّ عِرَاءَ مَا لَيْسَ بِهِ سَهْلٌ	عَظَّمَهُ نَهْوُ الْهَوَى دَوْمٍ وَ مَا لَ
سَامِرُ أَهْوَالِ الْهَوَى وَ أَهْوَى وَ حُلْ	مَا طَوَى سِدَّهْ وَ عَدَّهْ لِلْهَمَالِ
هَاقُولِ السَّلْوَى وَ سَاوَى لِلْأَسْلِ	وَ الْهَوَى لَهُ سَاخِرٌ سَلَّهْ سَلَالِ
رَاحِمِهِ وَ آلِ الْمَلَاءِ وَلِ عَدَلِ	صَوَّرَ الْعَالَمَ عَلَى حُلُو الْكَمَالِ
دَوْمَ صَلُّوا عَدَّ مَا هَدَّهْدُ وَ هَلْ	أَوْ عَدَّ مَا حَسَامُ أَوْ هَلْ الْهَلَالِ
مَحْمَدٌ عَلَى أَهْلِ كَيْلِ الْعَلَلِ	وَ آلِهِ مَا هَلْ مَامُورٍ وَ مَا لَ

٢٩- أخي القارئ الكريم كثيراً الشغار بعضهم يباري بعض ، قال ابن لعبون يسند على عبدالله بن ربيعة .

يا عبيد من قصت يمينه شماله يصير فعله ذاك عدل و لو مال

و هي قصيدة طويلة تركنا إيرادها لشهرتها بين أهل الاختصاص .

فقال القاضي مبارياً له على طرقها :

الصبر محمود العواقب فعالة و العقل أشرف ما تحلى به الحال

و هي قصيدة طويلة و مشهورة حيث ملاءها بالحكم و تركنا إيرادها لشهرتها . و غيرهم كثير مثلهم .

و هذا الشاعر / محمد الصالح القاضي . هو ابن عم محمد العبدالله القاضي له شقيق . توفي في منتصف القرن الثالث عشر و عمره ثلاثون سنة و شعره قوي جداً و هذه القصيدة التي سنوردها أكثر الرواة يسمونها (كرخانة الهوى) من قوتها مع أنه أسماها بهذا الاسم .

و الأقدار دارتني عن الشمل بأشعالي
و لا طارش جاني بعلم من الغالي
و لا طائف مع نسمة الغرب تهيلي
لعلّي أفوز بحب من مرمروا حالي
بهن نلت غاياتي و قصدي و أمالي
مسيم مغيب ما يريب النساء بآلي
لأهلهم قصور ربهم كل قتالي
يجرّن قلب الشوق جرهن الأنثالي
و عن زمهرير البرد و عن لفحة الصالي
كما تاجر البأور بحضاء بصقالي
تحير النواظر في وصفه و تهتالي

عن الدار دارتني رحي البين بتفالي
تاهت بنا الأقدار بالبعد و النباء
و لا من و لو طيف بوراء لناظري
و لا مخبر يطري سميه من الملاء
زهي لي زماني قدر عشرين حجه
مظن و أنا عنهن بكرخانة الهوى
مشيح بطرد الصيد في شمع البناء
بنات عبثهن المرايات و المراء
رين عن هجير القيض في قرقف الهوى
ربن بالتغاري و التماري بحسنهن
منهن بليت بعوهج غضة الصبا

غضبي غنوج عضّ أغضى و غاضني
 ضريف لطيف لي وليف بلا وفاء
 جنبل جميل مستميل من القوى
 ملول بونساته تلول يتلني
 يوتني يوم و يوم بلدي
 له غرة غراء و عين و ميسم
 على مفرع يسبي عزاء مستهامها
 أن قبلت حارت عوني بوصفها
 و إلى دنقت كتف و ردف يهينها
 على الكتف و الردفين زلف يحفها
 فلا يا شفتي شفي شفاك فأشفني
 و إلا يا نديمي بالنصفا أرحم شكتي
 تراني على الهجران صدك بصدي
 أهائم و أرايم كل هم يهمني
 خيالك و ذكرك و الوداد الذي مضى
 ثلث على الناظر و ثلث بي أختفي
 أنا من جفاك أصلي بنار تملني
 أنا المبتلى المشتاق و المخرم الذي
 يقولون مجنون خلّي من الذكاء
 خلّي من الخلان أقاسي شكتي
 هذي رسوم الحب يا جاهل بها
 فلا و الذي زاروا له البيت و الصفا
 فلا اقرأ و لا أصلي و لا أرقد و لا أختلي
 و لا للنماء بنوي فوادي سوى اللمى
 غزال غزالي باغزاله و غزني

قريضه مريض ريض رضى و زعالي
 بهيف و يعيف و يخلف الولف بجفالي
 يهيل و يميل لنسمة الريح ميالي
 زعول قتول لي حبول و محتالي
 كما رونق الطلوس ببدي لي أشكالي
 و صدر صقيل فيه كاس و فنجالني
 كما شبت الفانوس لطيف و أشعالي
 و أن دانت خطاها بدأ القلب ولوالي
 و ساق كما سواقفة الموز بظلالني
 كما نيل شقراء طقها الذعر مشوالني
 و ألا يا حياتي لا تكن في محتالي
 و ألا يا غريمي بالجفاء خف من الوالي
 و عن الرشد أهيم بمهمه الغي و اللالي
 يسر الحشاء من حر فرقاك سلالني
 توازن بي ثلاث ثم وازن في حالني
 و ثلث على قلبي كما حبة الخالي
 و أنا من صفاك أن زنتني غير ملالي
 رماتي غرامك في لمن كل قوالني
 و لا نيب مجنون و لكنني خالي
 ريث القوي ما بين شامت و عذالي
 في حال ما حليت عزاً و عزالي
 و لا و الذي تخضع له الروس ذلالني
 و لا أستاذ الآ هم فرقاه تبسرا لي
 و لام النيا مع لام خلّي بخيالي
 و أبرم بريمه و أحكم الغزل بغزالي

يا لله بحق النور و الطور و أنفالي
عسى ما بقي من خابط الوقت بصفى لي
فلو شربة من جرهد السم تهيا لي
و كبد تمقى غوضها كدر و زلالي
و قلبي بميدان الهوى بهجل أهجالي
إلى عاد لا وصل و لا القلب بالسالي
عن الدار دارتني رحي البين بأنفالي
على محمد هو خاتم الرسل و الآلي

غراء و أغترى و أنا عنه ما أقدر العزاء
ترد لي عصر تقضى برائتي
فأن كان لا هذ و لا ذا و لا وئت
أريج بها روعي و نفس شقيه
وعني تحب الزين و الغي و الهوى
ترى الموت للعشاق هو غابة المنى
و لا أظن بالحياة خير إلى بقت
و صلى ألهي كل ما ذر شارق

٣٠- قال الشاعر / محمد الصالح القاضي . هذه القصيدة العصماء و أرسلها لمحمد بن ملح
في الأحساء .

يا الله يا كافي جميع المهمات
أنت الولي سيد الموالى و سادات
ترد لى عصر الشباب الذي فات
وقت الفرح و مغازي اللواتدات
أخوض فسى بحر الملاهي بسجات
يا شيخ ياللى للمشققين ملات
سامح يسامح لك جزيل الخطبات
لا عاد عوني في هوى البيض مغرات
عين الرضاء في نقل الأسناد دورات
يا راكب مرمال ذو معنات
خمس الأباطي عنها نقل مسقات
عشرين شبر من المعذر للوزات
مستاسعه فسى كل شي معذات
إلى نعنس شيطانها وقت راحت
و لها إلى مست لها البطن فزات
تدنى البعيد و بالبلق تخرت أخرات
من التل لطلول الحساء خمس ليلات
بلغ سلامي حيهم و الذي مات
من غير تخصيص و سرها منصات
عزوة منيع و آل ملح تحرات
محمد و من له يوم الأتقاي عادات
شوق الطموح و في نهار المثارات
غيث المحول مضوفر بالحميات

يا قاضي الحاجات لأبن القضاتي
و أنت الذي حلمك على الكائناتي
عصر الطرب و ملاعب الغاويلاتي
و أظن ما قد فات ما عاد ياتي
و اليوم ذا سن ثلاثين فاتي
طالع كتابي ما شفون الرواتي
لا تكرب تطمع بقلبي ثباتي
طرد الهوى وش به من العايباتي
تلقاه حواشٍ لهرج الوشاتي
مردات من عيرات و مصملاتي
زم السوروك أسلافه و اردائي
فخذيها و خفافها مستعاتي
سوى الأذان شخاص و مقولماتي
تقول هرش في مسيره و ناتي
مثل الخريش أن صمصوه الشراتي
فريد فرق الريد و لا قطماتي
و قل مرحباً بقصوره الناياتي
أهل النفيل فسى جميع الصفاتي
خذ باليمين أقصد هل الطايلاي
و من عقب ذا قل وين غايه مناتي
هذات ليث في وجيه العداتي
عوق الطفوح و لو بوجهه رماتي
درع الرفيق و هيكل المحصناتي

قل يا عزيز النفس عجل المروات
إلى بغيت الوصول متهن بدورات
فإلى صفى صافى صفاهن بلذات
يسقنني كاسات راح برحبات
الوافيات بوعدهن بالمهاوات
العاديات بجيش الأقفاي عجلات
اللاكرات الموقفات المغبرات
المرسلات سهوم نجل مجيدات
الراميات المدميات المصسيبات
عبرنين و حدود و نجل غضيات
المطافات العاطفات اللطيفات
الباطشات المعطشات المهمات
الجاهرات الباهرات المنيفات
لطفات الأسمن خردات حسينات
الساحرات الماهرات المكيدات
بورن غرات و يعين غارات
بورن شارات و يبدن بشارات
يسقن مدامات و يلغن ندامات
بالأخذ عجلات و بالأعطاء مريضات
البیض من كثر الملاما لميمات
هيهات عصر فيات معهن هيهات
و شيمات مع شمت و رب شميمات
أضحى لهن وقت الرضاء و المراضات
دشيت بحر الغنى أحسبه سلامات
أفرح بهيات عن السدوق ولمات

بي من معاسيل العنراى هواني
ملن قلبي مثل مل الشواني
فلا بهن ذات و لا حسن ذاتي
و مر يساقتي بس كاس المماتي
الغادرات بعهدهن بايقاتي
المفقيات من النصف متكفاتي
خويل بميدان الهوى مسرجاتي
ما طلعت بي سورة المرسلاتي
بمسلمات السروم و مصسقاتي
و أشافي يشقن جروح الرماتي
القافقات بزيتهن الشفاتي
الهائمات الراميسات الغسواتي
النافقات الخرد الأقلاقي
بمزاحهن لي مرمر في حياني
في كيدهن لي خلبصن مشكلاتي
يدهن فجات و ينكفن ذابراتي
يمشئن لي دالعات و مضياتي
و يلعبن دامات و هن غالباتي
عجلات الأقفاء و بالقبل واثباتي
من عارضن قل هات يامن يفاتي
ساعات طربسات الوعد به ثباتي
و فيهن مماتي لا و زهرة حياتي
من خاطري لأسياد روجي ثباتي
غر و لا أدري ويشن الأقدار تأتي
و جتنني بموجات تهبّت بتاتي

<p>و أخفى شماتي عن جميع الوثماتي و أصير درس الليل لأهل الشماتي زهر زهي زل أخك بالمقبلاتي بالك تصعق تصطفق كالمراتي عسى الولي يبرد و يروي ضماتي و أظن عقب اليأس تدني وفاتي ما أهتز نينوب من الذرياتي</p>	<p>أكسن عبرات و الزي بزفرات أخاف بعنقي شمات لشمات الآ و ما قد فات قل عنه قد مات و وزن دورات الفلك بالمسارات و سل بالرجاء مفني هل العز و اللات و الآف عدوتي بدستور الأموات و صلوا على سيد جميع البريات</p>
--	---

٣١- بر الوالدين قرنه الله بمرضاته عن العبد وهو من مفاتيح أبواب الرزق ويسر الوالدين فضيلة يجب أن يلتزم بها كل مسلم ومسلمة وهو سنة حسنة عند العرب تمسكوا بها حتى قبل الاسلام واتخذوها خلقاً لهم ويؤمنون من تخلى عنها أو أخل بها والقصص في ذلك كثيرة ومنها أن هناك رجل تقدمت به السن وشاخ واتخذ العصا ثالثة لرجليه يتكئ عليها في القيام والمشي وكان له بار إلا أنه كثير الاسفار أفضل خدمة ولكنهن لا يلتزم بوصاياهم تلك بل اتعن بتغافلن عن والده ويتركه يقوم بشئونه لوحده رغم ضعفه وكبر سنه وكان الوالد يرى أن يتريث في ابلاغ ابنه عن عمل زوجاته في غيبه عنهن ولكن هذا لن يجدي معهن بل اتعن بقين على ما كنّ عليه فاذا حضر الابن اظهرن امامه الحفاوة والتكريم لوالده واذا غاب سافر عنهن قامن بعكس ذلك فما كان من الوالد إلا أن قال أبياتاً على مسمع ابنه ذات يوم بعدما ضاق ذرعاً بأولئك السوءة ونفذ صبره :

ألا يا ولدي وأن غبت عني جفتي	خبثات نقاضك عهد الوثائق
بابوك زودت المساوي بئاليت	وغديت كنّي في قليب موايق
أبيك توصي بي لحي يروف بي	حفي إلى ما يلحق العمر عايق

فما كان من الابن إلا أن قرّر ترك الاسفار ووقف نفسه لخدمة والده وقطع عهداً على نفسه أن لا يفارق والده ليقوم بقضاء بعض حقوق الابوة وسداد الدين الذي اسداه اليه في صغره وتربيته ورد عليه الابن بهذه الابيات :

علامك كفيت النار ضيقت خاطري	بقولتك كنّي في قليب موايق
ما دمت حيّ لك على راس مرقب	طويل الذرى صبر على كل وايق
دينتني دين وأنا ميسر به	وكل فتى ما يوفي السدين بايق

٣٢- ابن رومي رجل من البادية ولكنه نزل في الاحساء وامتهن التجارة وبقي حب الابل بلا حقه فاشترى له منائح وجعلها في حظيرة (حوش) او (شبك) حول منزله واصبح يقضي وقت فراغه بين ابله وذات مرة قدم الى منائحه ومعه ابنه الصغير وهو احب ابناؤه اليه وقام الطفل يلعب في تلك الحوش فاقترب من احد المنائح فرمحته برجلها فمات في حينه فاخذته والده ودفنه وفي الصباح ذهب ابن رومي الى الحوش ونحر ولد تلك الناقة امامها فاخرجت وبقيت تحن حتى هزلت ونقد شحمها وبعدما نسيته القحها ونتجت وبلغ حوارها مبلغ الحوار الاول ففعل به مثلما فعل بذاك ، فعلاودها شرها واستأنفها حزنها واقلقت من حولها بكثرة حنينها وبعد فترة اضربها فلقت بعد نسياتها للثاني وبعدما انتجت وعرفت حوارها جاء ابن رومي وعقله امامها ونحره فاخرجت وحنّت وذاب شحمها وآذت من حولها بكثرة حنينها فلما كان الرابع وجاء ابن رومي لينحره احتضنت تلك الناقة حوارها وبركت عليه وماتت كمدأ وسالت نفسها فوقه ، فلما شقوا بطنها واخرجوا كبدها وجدوها ذائبة متفتتة من شدة الحزن ، وقد اصبحت (خلوج ابن رومي) مضرب المثل للشعراء يضربونه لشدة الحرقة والفرق ويمثلون تينهم وحنينهم بحنين خلوج ابن رومي . ومنهم الشاعر / فهاد بن مصر العاصمي القحطاني . الذي قال هذه القصيدة وهو مقيماً في الاحساء اثر حاجة لحقت به وتذكر جماعته وهو بعيداً عنهم فقال هذه القصيدة :

يا ونة ونيتها يلاين نصار	ما ونها مثلي خلوج ابن رومي
كني من الفرقاء على كير بيطار	شبو به أرطى والمسند مهمومي
صدري كما نجر زعول وجضار	نفسه على مهواه نفس محمومي
من عقب ماتي قلب صرت كمبار	وسبحان من له في عبيده حكومي
يا وينهم ربعي هل الكيف والكار	اللي عليهم دارجات علومي
واليسا نزلنا منزل فيه نوار	ذا مقبل يمي وهذا يقومي
مزحي عليهم ما يجي فيه تنكار	ما احدر يبرق في ملاوي علومي

٣٣- الشيخ الفارس / راكان بن حنّين . أشهر من أن يعرف به ويقال أنه بعدما شاب أصطحب معه في إحدى أسفاره شاباً من جماعته ليقوم بخدمته وكان ذلك الشاب جميل الوجه وحسن الهيئة وراكان قد شاب وصغر جسمه وضعف وفي طريقهم مروا على إحدى القرى وكان صاحب المحل غير موجود أتاخ راكان وخويه راكيبهم عند الباب ورحبت بهم صاحبة البيت والمزرعة فسلمت على الولد وقالت تفضل في البيت وقالت لراكان حط عن ركائبكم وتفضل وعندما التفت الولد على راكان يعلمها أن هذا الشيخ راكان أشار له راكان أن يسكت ويذهب معها وعند وصول راكان داخل البيت قالت له خذ الفاس وكسر لنا حطب وقامت تحضر القهوة وقامت تتحدث مع الولد وعندما جب راكان الحطب قالت له خذ المحش وحش علف لركائبكم وفعل ما أمرت به وعندما تعشو وعرفت أنه راكان بن حنّين بعدما أورد القصيدة التالية ، قالت سامحني يا راكان عندما عرفته إذا حصل تقصير فهو منكم قال راكان بيض الله وجهك كرامة خوي كرامة لي .

وهو ينشد قوله من شعره الذي أنشأه في تلك القصة هذه الأبيات وعلى مسمع من تلك الفتاة :

الحكم حكم الله وحكمك على الراس
وأن شيتني حطّاب قرّب لي الفاس
أنتي وراهم يوم الأرياق بيّاس
طير الحباري يا لريش العين فرنساس

يا زين ياللي في ذراعك نفاريش
أن شيتني حشاش سبد الحواشيش
وأن شيتني خيال فأفروي المرايش
الفرخ لا يفويك في صفة الريش

٣٤- كان الشاعر / مهنا أبو عنقاء . عبداً للعريعر و كان في وقت الحكم بيد عرعر بن دجين العريعر و كان هو الرابع من حكام العريعر و في آخر حكمه تغلبت عليه الدولة العثمانية و أخذوا الحكم منه و أخرجوه من الأحساء . جميع العريعر إلا أبو عنقاء قالوا هذا شاعر و مهيج و يسبب حركه . و سجنوه في الأحساء .

فلما أخذ مدة في السجن و سأل عن عمته و إذا هم يتلون أبليهم و أغنامهم و لا عندهم حركه في أسترده ملكهم .

و في يوم من الأيام قال أبو عنقاء للسجان أني أنا خراز و أرجوك تجيب لي قطعة جلد أكرز لك زهاب نعال و لي زهاب نعال .

فقال السجان : ما يخالف .

فأتى له بقطعة جلد و آلة الخرازة فقصد القصيدة التي سنورها و جعلها في وسط النطه و خرز عليها .

فلما أتى إليه أحد زوآره قال له :

هذا زهاب نعال أرسله إلى عمي فلان .

و فعلاً أخذها الرجل و أرسلها إلى عمه .

فلما وصل زهاب النعال إلى عمه و فكها و إذا فيها هذه القصيدة العصماء و إذا هو ينخاهم فلما قرأها عمه جمع العريعر كلهم و قرأها عليهم و إذا هو ينخاهم و يقول وين فلان و وين فلان (يذكر ناس ميتين)

فعند ذلك تباكوا و دبت فيهم الحمية و الخيرة فأجتمعوا و جمعوا جميع بني خالد و رجعوا إلى الأحساء و حصل بينهم و بين الأتراك حرب و وقعة عظيمة فقتلوا في تلك الوقعة و طردوا الأتراك و أسترجعوا ملكهم و أخرجوا الشاعر / مهنا أبو عنقاء من السجن .

القصيدة :

هجا هيج سليمانات الخفافي
أحملكم سلامي للسنانقي
قليل أخمال زينبات القوافي
يعرصد الذكر سعدون المكافي

عوجوا روس عورات خفافي
على وادي عنيب لي أريضوا
سلام فيه لفظ من أديب
إلى قنديل هياس المسامي

فـ دار العزّ ما عنها مقام
ولا شرّ بغير الشرّ ضرّ
إلا وآشيب عنيّ وعناها
إلا يا قبر ما تنفّاج يوم
يشوف الهـرّ يلبس جلد نمر
وصار نجاهها عقب الحرار
يا لبيك يا صليب الرأى حسي
متّ و ماتت الدنيا جميع
وكثر الظلم من ذولا وذولا
بالت موت أخذ عنك ألف شيخ
مضى هذا و سرّها يا رسولي
إلى سبطون و نجين و داحس
و قلّ لمحمّد و أخوه ماجد
و عبد المحسن الحر القطام
و قلّ للشيخ مشري و أبو مشري
و خالد و العميري و الشواوي
و بن هـاك اللي عطيتوه النخيل
وسبيعين الهوايا و المناسف
و صقر خصه لي هو و أولاد مفلج
إلى ما جيت هذولا و ذولا
و أنتم تتبعون هوى النفاق
أمكم العزيزة يالأنثام
و بن الشيعة اللي قبل فيكم
و طعن الخيل في دار المعادي
فما منكم من يقصّي الحسانف

و لو كاس الحمام لها يدافي
و لا سقّ بغير السقّ كافى
أثرها عقب أضود احس مقافي
يشوف الفيصل القرم السنافي
و صار النمر مثل الهـر هافي
منافيره من البالود صافي
و لا شقنا يا هجر ذا الكسافي
و بين الحضر و البدو اختلافي
و لا أدري أيّ هذا و العوافي
و ألف ألف و بعد ألف الآفي
شمال و عجله أن كنت شافي
و زيد مستقي الضد العذافي
نرى هجر بكى و أنتم مقافي
و بندر حيث أخو جهجاه يافي
بعيد الذكر نزال الشعافي
و خص نقالة الحذب الرهافي
و بعد هذا عطيتوه الآلافى
هل الشيلان و الجوخ النظافي
جميع كلّهم تقبل حوافي
فـ قلّ لهم النخل ذب الخوافي
تقولون أنها مزلأ ضعافي
تركتهما لحضران خلفي
و لیسكم المصـاريف الرصافي
و عن دار التدى تعطون قسافي
هبيتوا يا عساكم للذلافى

فإن كان أنكم فيدين حكي
و هنر في المجالس من بعد
فـ هجر ما يجركم بالحكايـا
بيي قطع الجموع و ضرب سيف
فيكم عرعر شمس و غابت
آه ما دون هجر اليوم نخر
ينصركم و يكره كل باغي
فإن كان أنكم نوما جميع
سوقوا جريكم لا بـارك الله
فإن كان أنكم هبتوا بنامـا
و لا تفرش لكم زل الزوالـي
و لا تلوون جدول العذارى
و حرّموا الدواشق و الزوالـي
و الآف أنلفوا بـم الشمال
و أنا لولاي معلوك لغوري
فلاكني كما القنفذ بجحره
أنا بهجر هجرت رجلي لزندي
هذا قول من شفق عليكم
صديق صاحي صافي عديم
عشيرا أن بغيتوا أو شوير
و عيشوا و أسلموا و أنا العنـافي
و صلى الله على سيد قريش

و شرب حليب زينات الشعافي
و خبط بالمطارق بالرفافي
و دفع خطوطكم مع كل لافي
و ضرب جماجم تدعى شضافي
و سراج عزكم يا هبـس طافي
هوشوا يا شينين بفعل يشافي
فإن اليوم لطف الله خافي
فياليت واحد ما هوب غافي
بها بـم الحساء جعله توافي
فشوري أن تعافكم العفافي
و لا تبرك لكم لو هي عطافي
و بحرّم مزكم ملك الرهافي
و عففوا هرج ذوليك العفافي
حرانين مقاصير ضعافي
عنيت و جيتكم لو كنت حافي
و لو يظهر يشوف اللي يعافي
و شربت المرّ هو و يا العذافي
وجيع الكبد ملوي الكتافي
تكلف بالقوافي للملافـي
و عبد شافي مقاب هافي
صدوق القول ما داس الخلافي
عدد ساع سعي و أحرم و طافي

٣٥- قال الشاعر / مهنا أبو عنقاء . هذه القصيدة رثاء في الإمام / عبدالعزيز بن محمد بن سعود . المقتول في مسجد الدرعية في صلاة العصر عام ١٢٢٨هـ . قتله كردي من الأكراد غدرأ .

على آثارها خيل المنبات طالبه
و لو طال عمره في معالي مراتبه
و لا مزين ينجي إلى أومت مخالفه
قلو أن كاسلته تعلل مشاريه
و لظى زفرة يشوى المعاليق لاهبه
و هو في سرور ما تحراً نهاييه
و خنت مدامعنا من الوجد ساكبه
على الرغم سارت عجال ركاييه
و لو هو صعب القود قاده بشاريه
جلعنك ما يشرب هنّي محاريه
فكم بالصبا أصفى العدو عن رغائبه
و قلّ القرى و وجيه الأيام كاهبه
لفوا فوق الأنضاء خاليات مزاهبه
و بات إلى الله يبتهل في محاريه
بالأفعال هذى كل من هو يشاغبه
إلى جاء خطار تلاجوا لجانبه
لها عجة في لجة الجو ساكبه
قويّ لدينه بالقلب من يغالبه
نبأ شاعراً ما بي من الوجد صايبه
شكى له أيوب الذي كان كاريه
حرّ ف أنا روي من الوجد ذائبه
و لا خائف و الله تجري كواكبه

الروح لو قفت عن الموت هاربه
فلا ناجي من المخلوق واحد
فلا منجي منها غداة من الدنيا
غدت بالشفايا و الحمايا و من بقى
ياما لها من فجعة تسكن الحشاء
كم غلرة تكدر بها عيش مرغد
سقطت سطوة رغم على كل مسلم
لما رحل منا فجأة عشيه
إلى مسكن البرزخ على الرغم شاله
أمام الهدى مسقى العداء مقعد العداء
حريب الردى عبدالعزيز بن مقرر
ترى قبض راحته إلى غرر الحياء
كفيل اليتيمى و المساكين و الذي
فكم أحياء ليل الشتاء في تهجد
و كم خلص الحجاج من ظلم ظالم
و كم بالقرى عجل لهم من كرامه
و كم جرّ في بلداتهم من جريمه
إلى مات ف الله حضراً غير غائب
كضمت على حزن و بين مقالتي
شكاء لي و أنا وياه نشكي لواحد
ترى أن كنت تشكي من فراقه و تبكي
لك الله ما خوفي على الدين ينطفي

و لا خائف و الله بأقفي ينوبهسا
و لا يعبد الطاغوت فيها و من بدأ
و لا مات من خلف على الناس قسيم
سعود مقرى الترك عن لذة الكرى
إلى نام منهم واحد فز منجل
شجاع إلى أوجه على الترك و أصبحت
يجز عليهم كل يوم جريره
بأثر أسود الحرب تثاره النداء
إلى جذبوا بيض الزهف من غمودها
يتلون من لا يكسر الله بأسه
قريب من التقوى بعيد عن الردى
تفيض ينابيع الصفا من بناته
قلته على بيت قديم سمعته
و نفس إلى حدثتها أريحته
أمام الهدى للناس راحه و رحمه
تبع سنة المعصوم بالله راغب
أولاه ربى لابة مقرنيسه
عسى يسكنه ربي فسالج جناته
و بجمع شمل الحي منهم على التقى
و صلى ألهي كل وقت و ساعه
على النبي و الآل و الصحب ما همل

بحيل الذي غيث السماء من وهائيه
به العيب ما يخفى على سعود عاييه
مسلطه ربي على من يحاربه
و لو كان ترتع بالمفالي ركائبه
لكن سعود نازل فوق غاربه
ممالك عباد الطواغيت خاربه
سهيل السبايا و الفتا في جوانبه
بيوم ترى من قبوها الشمس غائبه
ترى آجال عباد الطواغيت قاربه
أمام الهدى ليث و غيث لظالبه
حريص على بذل الندى في مواجبه
كما يدرج الماء فائض من كواكبه
و الأمثال تذكر من قديم غرائبه
شيطانها عند المسرورات غائبه
و من حسن طبعه واصل في قرائبه
و من دون دين الله تبين مضاربه
و أعزهم الله يوم قاموا بواجبه
و يغفر لزلاته إلى جاء بحاسبه
بعز و عنهم دولة الشرك ذاهبه
على من لأهل الشرك ما لان جاتبه
من الودق و ناضت بوارق سحائبه

٣٦- قال الشاعر / مهتأ أبو عنقاء . يرثي مشعان بن هذال . شيخ عزرة .
المفتول ١٢٤٠هـ .

جاءنا بخبر به على الهجن طرشان
قالوا توقى مونت الخيل مشعان
و الدمع من عيني على وجنتي سال
قديت له نقد على غير فقهاء
لو كان ندرى ما سوى الله فاتي
من يوم جاتي علم سردال الأنلعان
نرخص له الغالي و سوقه نزيده
يامن نهار الكون للخيول طعان
يا مغلي سوق الملقى إلى هن
يامن حجاجه فيه للجود نيشان
يا قارس الهيجاء و سردال و ايل
يا مقري الذيب من صافي الزن
أن راغ عنهن ذهنهن و العذارا
صيده ضحي الهيجاء مناعير فرسان
لك الدعاء مني على الدوب مندوب
يامن لغال المال ما هوب خزان
يامن ملك بأحصان جوده مهتأ
جنات عدن مسكنك عند رضوان
و أوجعت بالفرقاء ضمير الغلاني
و البصرة الفحشاء و بغداد و عمان
مقابل مشعان نور الجماعه
ما قدر الرحمن ما منه جزعان
غارات بقعاء كل يوم لها صيد
و محمد اللي ضحي الكون به بان^(١)
يقعد صغي ضده و يبرى الحسافه

الله من علم لفاتنا مسيان
قلت أخبروني يا عرب بالذي صار
فزيت كنني واحد صايبه حال
لو ينفدي بالنفس و الغوش و المال
يا ما أحقه من علم سوق لغاتي
زادي و مشروبي و نسومي جفاتي
ليته ريط عند قوم بعده
مرحوم يا ريف الضيوف العيده
مرحوم يا ريف الهشالا إلى جن
يا معطي المعروف طوع بلا من
مرحوم يا تالي رجال القبائل
مرحوم يا مقعد صغي كل عايل
مرحوم يا فكأك زمل العذارا
يا فرخ حوران تفرقع و طارا
لك الثناء و الحل مني على الدوب
يا شاري المعروف إلى جده مجلوب
لك الثناء و الحل مني مثنا
فارقنتنا الله بجزاك عنا
فارقنتنا و أوحشتنا بالفراق
و الله لو أعطى الحساء و العراقي
ما سد علي فرجته فرد ساعه
لك الأمر يا الله سمع و طاعه
أن جت من غير الليلي لها كيد
أرجى الخلف عقبه ب مزيد مع زيد
ما مات من خلف و زيد خلفه

(١) مرید و زيد و محمد هم أبناء شقيق مشعل لأن مشعان عظيم

شيخ تقطط بالنساء و العفافه
ساعة غداء الشيخ راع الجمائل
من نلتجي به عقب سيد القبائل
رضيوا شيوخه شيخوا ببسهم زيد
يا زيد ياللي له أرفاب العداء صيد
أخفض جناحك للرفاقه عمومي
دعهم ذراع لك عن لهيب السمومي
إلى من كسى الحر الأشقر جناحي
يا زيد لا ترفع سنين السلاح
لا تأخذون قضى به إلا السمين
مشعان لو توزن به الطيبينا
نراك لو تأخذ بثاره ثماتين
يا كود فرقاء الشيخ يا زيد وازين
يا زيد ظني فيك ظن جيلا
يا عز مسكين حلاله قليلا
لي ضامر ما يطفى الشرب ناره
لحين ما يؤخذ لمشعان ثاره
يا زيد لا تنسون نزه الشوارب
يا زيد هارب بالملاء من يحارب
يا زيد لا تنسون سقم المدرع
له ربة به الهشالا مشريع
يا زيد لا تنسون سقم المحيا
أن كان نثار الشيخ منكم تهيا
لوا عشييري ليتني ما نعتيه
و أن سلم زيد عقب فقده رجيتيه
لوا عشييري حاش الطايلا
و أن سلم لي زيد رجيت الحياتي
الله يخلص فرجتك يا أبو مشهور

و حوى من طرق الندى كل ما زان
و طاروا مثساويرك أولاد وابل
قلت يا زيد قالوا أهلاً بما كان
به أرتضوا من غير غصيب و لا كيد
رفاً بالرفاقه يوم ولآك بأحسان
و خذ النصيحة يا فتى من علومي
ما يشهر الشيهان من غير جنحان
قزاً حريبه عن جميع النواحي
لـ حيث ما تأخذ قضاء الشيخ مشعان
من كل مطلوب من العالمينا
رجح بهم في كل شطر و ميزان
من روس ضده ما قضوا بالثامين
أخذ القضاء و الخيل ترثع بالأرسان
ما حقوتي من دون شوري تميل
بالك تبيع الشيخ بزهد الأثمان
حسرة يا حرها من حسراره
و أصبح مريح من قضاء الشيخ بجحان
خيالك بسالكون عطب المضارب
و أخذ القضاء بمشعان من روس عدوان
إلى كراعن يا زيد بلنا مصارع
ما كنه إلا البحر لو شط عمان
اللي علمكم يوم الاروام عوا
و لا عساكم ما تشدون بدوان
لو هو ربيط بنفسي اللي فديته
خيال وائل يوم روغات الأذهان
وراء يوم الكسون حوض المماتي
ما مات من زيد و مزيد له أخوان
ياللي بنو الخير و الجود مذكور

بالحلّ و الغفران و الجود مذكور
و خلاف ذا يا ناقلين الكتابي
أقره على اللي حاضر الجوابي
رتوا سلامي لأبن ماجد حمى الخيل
إلى تعلّ فوق ما تكسر الذيل
و أثّروا سلامي بسم زيد و ثامر
بأما سقى الأضداد مر على مر
صيحوا و نادوا بينكم بالحمايا
قولوا غداء مشعان زين الحفايا
رفيقكم من عادته ما يضامى
يا موت ناركم وين راح المحامى
يا عنكم تشفون غل بالأكباد
بأما حلا أخذ القضاء بين الأشهاد
لي مقوة فيكم و أنتم تعرفون
قوموا و خلّوا عنكم العجز و الهون
أن كان ما جيتوا بزيد و مزيد
اللي بنو الخير أكرم من أجود
و محمد و جديع و أخوان يستلا
بأمن لهم بالضد عقد و فتلا
و عشتوا بخير و عزكم قلّه الله
و أركى صلاة الله على طارش الله

مني على طول الليالي و الأزمان
فوق الخفاف معلات الركابي
ثم أحر النقره مع ذيك الأوطان
في ساعة عجّ السبايا كما الليل
هذا زمن موازي كان من كان
اللي بنو الخير و الجود علمر
و بأما عطى من نية الخير صفطان
و أنتم على أكوار ذيك المطايا
و أنتم عمود الخيل ما أنتم بـ ذلّان
كيف الذي بوردك يمّ المضامي
اللي بقلبه غل ما هوب بريان
ضرب بحد السيف من روس الأضداد
و الخيل غاظيها من العج بخان
معنى جوابي و انتظركم تجيبون
العجز ما يسقى من البيير عطشان
يجون من فوق العلامات و أزيد
و من عنتر أفرس في ضحى يوم الأكوان
اللي إلب جوّ لهم الأسلاف تنلا
و في بايهم من نية الحمد نيشان
و عدوكم يرد للمنايا بقلّه
ما غرد القمرى على روس الأغصان

٢٧- سعد بن فالج الروقي العتيبي . له زوجة من بنات عمه وكان يحبها حباً شديداً ولكن الشيطان تسبّب في أن يفضب ذات يوم ويطلقها وقد ندم في حينه ولكنه كابر واستمر على خطئه وذهب لطلب الرزق في الحجاز عند الشريف في ذلك الزمان واخذ هناك عدة سنوات ثم نوى ان يرجع الى جماعته بعد غربة وفي طريقه الى اهله راي بيت كبير ومال عليه للاستراحة عند اهله قليل من الوقت ومن ثم للمواصلة لما يريد ووجد في ذلك البيت امرأة فقط فعرفته باسمه فلم خاطبها عرفها وسألها وكان يظن انها قد تزوجت منذ زمن ولكنها اجابته انها لم يمض على زواجها اكثر من عشرة ايام ثم جاء زوجها وفرح بضيفه / سعد بن فالج . وذبح له خروفاً إكراماً له وكان (المضيف) يعرف (ضيفه) أنه كان متحدثاً بارعاً وشاعراً ويحفظ الجميل من القصص ولكنه رآه على غير ما يعهده من الانس وبدأ كانه مشغول البال ولا يحدث (مضيفه) فسأله مستغرباً من حالته تلك الغير معهودة منه فاجابه/سعد بن فالج . بقوله :

يا عيني اللي كن في حجرها شبّ	والجفن كنه يرتكز فيه عودي
على حبيب كل مسا أقبلك رحب	واليوم عني ينقي في العمودي
غدى به اللي كل ما درهمن طبّ	لا جاء وراهن مثل حسن الرعودي

فلما انتهى سعد بن فالج من الابيات قال الزوج (مضيفه) ترى (معزبتنا) زوجة لك بعد انتهاء العدة ، فانت ابن عمها وزوجها السابق واقرب لها مني وتستحقها وهي اماتة معك حتى توصلها أهلها ، فلوصلها سعد الى اهله وبعد تمام العدة تزوجها . وفي هذه القصة شيمة عالية المستوى قل ان يوجد ما يماثلها هذه الايام وفيها من الكرم مالا تعجز عن وصفه الحروف وهو أن يكرمه بذيحة الضيف أولاً ثم يؤتيه مراده بأن يطلق زوجته ليتزوجها مقابل ثلاثة ابيات من الشعر ، وهذا يدل كذلك على اهمية الشعر الشريف بين العرب .

٣٨ - (يذُ تُقَطَّعُ فِي الْحَقِّ لَيْسَتْ عَضْبَاءُ)

وصايا الآباء للابناء وصايا ماثورة بمحض بها الاب ابنه خلاصة تجاربه وعصارة ذهنه وحصاد عمره واي شيء سوف يضمن به الاب على ولده وفلذه كبده ، خصوصاً اذا كان الابن باراً ونجيهاً . اما اذا كان بهلواناً فالوصايا فيه خسارة واجهاد النفس معه بوار .

وهذا عمرو الذي نشأ في حجر والده الثري وأمه الحنون ، نشأ مدلاً عضاً فضيض الماء يخدش جلده ، وخطرات النسيم تجرح خذه وليس لهما سواه ... ومن أولى منه بالدلال (الدلع) ؟! . كبر الشاب وبلغ مبلغ الرجال طولاً وعرضاً وجساماً ووسامة ولكن العقل والتربية ودروس الزمن بعيدة عنه ... عرض عليه والده الزواج فرضى . وقال : أنا أختار بنفسى من تصلح لى .

قال الوالد : فليكن هذا ولكن نصيحتى إليك أن لا تتكح إلا بكراً ومن أسرة ذات شرف ونبل . فمضى الولد يبحث عن رفيقة عشه وشريكة عيشه ، فراقته له دمنة خضراء ذات جمال فاره ومظهرها مفر ولكنها فضلة زوج ونبته عطن ، فاخبر والده بما اختار واخفى عنه كل الاسرار . فوافق الوالد وجرى الزواج .

وبعد مدة أحس الوالد بالضعف وأنهكتة الشيخوخة وأدرك أن متاعه من الدنيا قليل فاحضر الزوجة ليوصيها وقال لها أن ابنه لا يزال غرا لم تحكمه التجارب وعشبة غار لم تلوحها السمائم فاذا اطلق يده فى هذه الثروة التى ترين فسوف لا تبقى لكما ولكنى سوف أضع القسم الاكبر منها هنا - وأشار الى مكان أعده تحت الارض وسط احدى الحجرات - فاذا قضيت وطري من الدنيا وفارقت الحياة ونقد ما فى يده ، فأعطيه من هذه الثروة بقدر ، وشحى عليه لكى يدرك مرارة الحاجة ، فيقدر قيمة المال ، واذا رشد فى تصرفه واستقام فى اتفائه فأعطيه ماله .

قال هذا ولم تمض أيام حتى ذهب لسبيله فى الدار الآخرة وظل الولد يعيش كعادته ، اما المرأة فغلب عليها عنصرها الخبيث وطبعها المنحرف فاعتقدت صلتها بغير الشاب واعطته خالص لبها وكامل حبها وجعلت تنفحه ما بين حين وآخر بنفحاته السخية واعططياتها الحاتمية من مال الشيخ الطيب والفنى الغر .

ومضت الايام فنقد ما في يد الغلام فشكى لها حاله ولكن شكوى الجريح الى العقبان والرخم .
قالت له اضرب في الارض وابحث عن رزقك كغيرك . وهذا نتيجة لما كسبت يدك من تصرف
احمق .

فكبر عليه وهو ابن النعمة المدلل ان ينخرط في سلك العمل وقد كان وكان ، فختار ان يسافر
الى بلاد بعيدة يطلب فيها رزقه اهون عليه وأبقى على ماء وجهه .
فسافر ، فوجد في البلد الذي سافر اليه صديق لوالده فعرفه وكان ذلك الشيخ على جانب من
الحكمة والري وحسن التصرف ، فآخذه ، فقال له :
بماذا اوصاك به والدك ؟

قال الولد : اوصاني بان اتزوج ببكر ذات بيت شريف ومحتد نظيف فعصيته ووقعت فيما
وقعت .

فهز الرجل راسه وقال :
سوف اتصرف معك تصرفاً تطالبني به صداقة أبيك ووفائي له ، فاعمل كل ما اقله لك
بحذائيره ولا تبق منه شيئاً فتختل الخطة ويفسد العمل .
قال الولد : الامر اليك .

فذهب الشيخ وافضى الى ابنته بما افضى واوصاها بان تعمل بما اوصاها به جميعه فقالت
سمعاً وطاعة .

وعاد الى ابن صديقه وقال :

سوف ازوجك بابنتي وسوف اطلبي جسدها كله بالسواد واخبرها بان تكون صماء وبكماء
لا تتكلم الا بالاشارة ، وعد الى بلادك ، ولتكن أمة أبتعتها لخدمة زوجتك وأتركها في البيت
تستشف كل ما فيه وتأخذ دقائق اخباره وما يجري فيه بدقة ، فان الفتاة نكية جداً ولماحة
وسوف لا يطول بها الزمن حتى تدرك الحقيقة وإياك إياك ان تغريها حتى تعود إلي .

فتم زواجه منها وأخذها حسب الخطة المرسومة وقدم بها لبلده وقال لزوجته : أنه لم يفتح
له باب عمل بعد وقال لها : وجدت هذه الامه البكماء رخيصة فاشتريتها لخدمتك .

ظلت الفتاة في الدار تخدم بالاشارة وتجهد في العمل ولم يطل الزمن حتى رأت العشير يجيء
في الغفلات ، ويقضي وطره ويذهب فيها ، ورات ابن تدخل المرأة وتكشف الباب السري من
حجرة الخزينة وتخرج بها صراراً وبداراً .

وفي غفلة من غفلات صاحبة المنزل أقضت الى الولد بعلاقة المرأة بالرجل وبمكان المال ، وأشارت عليه أن يعلن بيع البيت ويقرر السفر الى بلاد أخرى ، فانها - المرأة - سوف تمتنع عن السفر وسوف تشير على صاحبها أن يشتري البيت بما غلا من الثمن من أجل المال المخزون فيه .

أخذ الولد وصية الفتاة وقال للمرأة :

أني عازم على مفارقة هذا البلد . وسوف ابيع داري . فماذا ترين .

فقلت المرأة : أنتي لست معك وسوف أبقي في بلادي .

فقال : الأمر اليك . واعلن عن بيع البيت فانكفاً اليه اهل الرغبة في ابتياعه . وكلما اعطوا فيه مبلغاً جاء عشير المرأة فضاعف المبلغ ، حتى ابتاعه باضعاف قيمته ، واستلم ثمنه منه . وفي ظلمة الليل أحضر الركاب والبغال ونقل المال ومتاع البيت وترك الدار للاخسرين اعمالاً.... واثناء الطريق مر الفتاة بان تغسل سوادها وتتهياً لبعض وظائف الزوجية فانكرت عليه هذا وقالت : اذكر وصية أبي .

فقال : لا بد مما ليس منه بد ... فقضى الأمر .

ولما قدم على الشيخ صاحب الخطة الحكيمة يبشره بنجاح الخطة مائة في المائة ، وكل شيء تم على ما يرام . ما عاد ان نفسه غلبته فقضى من الفتاة وطره .

قال الشيخ : هذا الأمر لا اطيقه ، ولا يمكن ان اغفره لك ، وهذا جزاؤه قطع يدك لا محالة . فقال الولد : يدُ تقطع في الحق ليست عضباء .

فامر الشيخ ان يخرج يده فقالت الفتاة : لا يكون هذا بل يدي أنا ، فانني فتاة ولا يعينني قطع يدي اما أنت فيعيبك هذا ويرزي بك .

وما شعر والدها إلا ويدَ رخصة بضّة كأن اصابعها اسريع ظبي أو مساويك اسحل تتحدر عليه من النافذة ... فامتنع عن قطعها وأقسم له بالله انه لم يسر الى الفتاة بشيء من هذا ، ولكن لطيب مجتدها وزكاء عنصرها فعلت ما فعلت ... وهكذا يكون اختيار شريكة الحياة شرطاً أساسياً للنجاح

(ويد تقطع في الحق ليست عضباء)

٣٩- قال / فيحان بن زريبان . شيخ الرخمان من قبيلة مطير . المقتول عام ١٣٣١هـ . في وقعة الأحساء في الحرب التي وقعت بين الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل . وبين العجمان و المسمات وقعة كنزان .

و الذي قتله ناصر بن سرحان من العجمان . المستى أبو كروز .
أما هذه الأبيات قالها و هو صويب مكسورة رجله في أحد الأكوان و حطوه عند حسين بن عوله في الجمعة .

الأبيات :

يا حسين فكر هي عظامي كسيره	و لآسليمات و لافي لوني
لوا على من شاف غازي بديره	النار شبت و المعمير جوني
وآرجلي اللي ما تزور القصيره	يفرح بها راع الحصان المجوني
يا طول ماتي قد رميت العثيره	و اليوم عطبين الضراب رموني
أنا بديره و الجماعة بديره	في بيت ابن عوله ترامز عوني
راحوا و خطّـرهم علينا حـسيره	من زايد العبرات ما ودعوني
أخذ لي أيام و لا هي كثيره	واعدت أنا راع الرجاء و أعدوني
حفتا عليها و أنتونا للمسيره	مستدرفين مبهمات البطوني
السبر كزيته برأي و بصيره	سلم لجذاتي و أنا لسه زيسوني
السبر أغار و أفتفته المغيره	إلى قل هرج مطيرين العيوني

٤٠ قال الشيخ / فيحان بن زريبان . يمدح الملك / عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله .

تسعين ليلة فوق الأكوار جلاس
مع درب شيخ يا غزي يخفي الأرماس
ياما أنقطع في سافته كل عرماس
إلى أنتثر ناس عداة له على ناس
غزاء على الأجقر بني عم عباس
كم راس راس طوعه قاسي الباس
عقب الحلال و عقب مختلف الأجناس
لعيون عمهوج تحت غر الأطماس
عجرت تحصّلها برطيل الأكياس
حاميتها ربع بالأكوان فراس
شاشت و طربت و نقضت مقدم الراس
شامت لأبو تركي حمى دن الأقراس

نمشي النهار و نلحقه من سراها
يقضي شياء نمرام عدوه شكاه
و ظلت تظالع بالسسماري حفاها
كم هجمة غب المساري فجاها
هجاوا و صار مليح مدقق بلاها
أما أتلغه و لا الشكالة رماها
شكالته بأسفل نعاله و طاهها
كل مهاويها و كل بغاهها
عينت أبو متعب ذبح في حماها (١)
سكاتها هم سترها هم نراها
و زانت عجائبها عقب ما ولاها
زين الطحوس اللي تردت خطاهها

(١) أبو متعب هو . عبد العزيز الرشيد . و دبحته في ١٨/٢/١٣٢٤هـ

٤١ - قال / فيحان بن زربان . هذه القصيدة . يسندها علي الشاعر / عبدالله بن سبيل .

يلمل جفنٍ ماهرٍ ما يباتي
و أونس جروحٍ بالخشاء خافياتي
ف يا راكبٍ من فوقٍ عشر نضواتي
يا زينهن إليا مشن مقفياتي
و منورمت خفوف و مقولماتي
حداد الأذان السورق و مشرهفاتي
و فج الزغون وروكهن نايباتي
و أذبالهن لاتفالهن وصالتي
و وسوطهن من الونى ضامراتي
يشنن ربدي روكهن جسافلاتي
الصبح من طائس البحر سارحاتي
و العصر بم المجمة خاطراتي
من المجمة تروحن مقفياتي
عبدالله اللي ينطح الموجباتي
جنتك ركابي ضمير عتباتي
حيث لأهل الود عذك دعاتي
منهن خمس روكهن مشملاتي
و الخمس الأخرى روكهن مجنباتي
فإيا لفن ركانا مفلساتي
و أعزناه إليا تناحن فتاتي
بالعونها راحت علينا قواتي

سهرت لين أني تضاحيت فجران
عزي لمن جرحه خفي و لا بان
عجلات و همام علي ساس ضبيان
دقاق الرقاب أن ناحرن نقل غزلان
و مفتلات عضود و طوال الأمتان
و عيونهن فيهن كما قدح ضبيان
و فخوذهن إليا أدبحن نقل بيبان
و لا يبركن الآ علي كوع و ثفن
إليا طالت الفرجة يجيهن ذيدان
شلفن نفاق لقلهن مسين
و الضهر عذاء سيرهن رجم طيسن
و من حين دنوهن يجيهن عثمان
و يلفن ريف الهجن مروي شبا اللزن
عشير من قرنه علي المثن نثرن
و ينشدنك يا حجي كل جيعن
و للحب في قصرك مقر و مسكن
يبرن من مكة إليا قصر برزان
يبرن من الشنبل إليا سوق نجران
حطو علي قبري صفائح و عيدان
ضيعتها يا دحيم من بين الأضعان
ضاعت و لا أدري وين درب بها كان

٤٢- فأجابه عبدالله بن سبيل . المتوفى عام ١٣٥٢هـ .

يا راكبٍ عثرٍ من نهاري
أسنان من خامس زمان لقواتي
عامين يرعن بالحياء مهملاتي
عن الجمال شمال و معفلاتي
حراير أصل عدودهن كاسلاتي
لهن شرارتٍ عليهم جناتي
ها يوم ربّي جابهن يا عزاتي
الصباح من راعي نقي سارحاتي
ما عنديكم خيفه و لا واتياتي
و العصر في وادي عذي المشاتي
فليأ عزمكم واحد للمباتي
برد السلام بكاغد من دواتي
أهل بيوتٍ بالقسي بيناتي
و أرباعهم مدهل هل الموجفاتي
على متبوع للفضائل مواتي
نذوه بد أثر نذوه و هن مشرعاتي
الراوية تدهن من الفارغات
و منارة تشدى نثيل الهباتي
و مركا دلالٍ تجرهن ما يباتي
من البن يجعل به ثلاث غزلاتي
و إليا فرغت هاذيك يا ذيك تأتي
و هل ماقت يوم الشفي كالحاتي
مركاضهم تشبع به الحيمات
هم أخبروا فيحان ستر البنساتي

ما و قفوها بالمبايع للأمان
أسداس ما شافوا لهن طلع نبيان
إلياما ركب ني الشحم فوق الأمان
رسل التوابيع ما تلاهن حيران
لهن في غربي شفاء نجد مسكان
طلبهن الحاكم و جنّه بكرهان
حوفوا عليهن ضارب الدرب مشتان
ريوق أهلهن فوقهن تمر و دهان
خلو مدير يمين من غير حقران
لزم لعلوى فيه شحن و عربان
قولوا معنين لأبن زربان
على ذوي ناصر و ملفاك فيحان
بفرح بهن التي من البعد صلفان
و لا شذن الآسقرانت و بدان
زاد و خرفان و حيل من الضان
و لا حرفن إلا محترى السور شعبان
و البيت ياكف مقدمه دثر الإيمان
و يشدى سناها نور صبح إليا بان
و محاسن دايم على النار حمان
تنسف على المبراد و الكيس ملبان
و لا نازح المجلس عليها بشفقان
إليا جاء نهاري بيه رامي و طعان
الشاهد الله يوم موجات الأنهان
إليا فرعن و طار عنهن الأيقان

و شوق الطموح اللي عليها شفتاتي
سهل على دائيه للموجباتي
جاتي خبر يا حامي الجاذباتي
البكرة الوضحاء الشناح الفتاتي
دورت بين مقومين الصلاتي
و قللوا نفعها مع فريق عطواتي
و اليوم جاتي من رفيق وصاتي
و عنيت أبي العقلان قبل الفواتي
و أثر الطروش علومهم بايهاتي
و اليوم جاتي رد علم ثباتي
و قال البشائر قلت له حاصلاتي
و قلت لوصف البكره عن الواهياتي
قلت أي يمه راعي يا شفتاتي
يرعونها علوى هل الطابلاتي
و باتت و راعيها بن قاعد زناتي
أما أن عطوه إياه بمشايماتي
ياخذ وراء حقه على كل عاتي
و لا عاد لي فيهم من الوارداتي

عافت بعلمها ما تبني منه ورعان
و عوق العديم اللي من الربيع فمقان
عما جرى لأهل المودة و من شان
اللي غدت لك بين راحل و قطان
و نشدتهم ما بين بدو و حضران
و لا لقع شيفت مع ورد كرزان
و يذكر لها مع تزلة الهیضل الوان
و الأ فلا أخبر لي مع البدو غرضان
الله لا يجزى بعضهم بالأحسنان
و ردت علم و جاتي العلم وكدان
لا شك ما شي على غير برهان
قال أحترس ما جيت بعلوم سقهان
قال أستقر العلم ما فيه وكدان
ربع إيا ركبوا على الخيل فرسان
عنده خبر علوى نحايها و سلفان
فد الخيل فرح و أجرد الخد ميدان
ما هو بمعتاز مساوير و أخوان
حضري و هم بدو على الحق صيان

٤٣- قال الشاعر / عبدالله بن سبيل في وصف الفهوه و الذي يسوتها .

ترى حلات الكيف يا مشرب له	إلى فارقوك أهل الحسد و التجاسه
لا صار شقله ظريف بزل له	و ظرف بحمسه ثم قيمة قياسه
و إلى قضى حبه على ما شقل له	تلقي على الفجبال ردة لعاسه
و يقفاه ما يبيري الظرم مزة له	يبرد لهيب القلب حره وناسه
و إلى شكو شرابة العظم قل له	تلقاه مع من ينقله عقب ياسه
خطوي الولد توه على شبة له	جميع هومت المراحل براسه
و يقوم بالمعروف دقه و جنبه	و الله مهيتي له على قو ياسه
و خطوي الولد رجم على غير حنه	لو جاز لك ميناه برق بياسه
خضرة عثر ما هو على شوفة له	يسزوم روحه و أحصايف لباسه
يدخل مع الخفريات بالعلم كله	و معلّم نفسه لدرب الهياسه
مير أنصحه يا موصل العلم قل له	عن كثرة الشوفات رأسه حماسه

٤٤ - قال الشاعر / عبدالله بن سبيل . هذه القصيدة و تحوي حكم و مواظ .

<p>و أنا شاطرٍ بأشغال نفسي و حيلاتي بياض النهار و محيى الليل ما ياتي هميم فهم في جميع الحساباتي و لا ضال لي منها بعير و لا شاتي الآزم على السلازم مقيم صلاواتي صبور بحكمك يا عليم بخصاتي قليل تصرفهم قريبين نوهاتي و لا باعدوا غربات و أرزاقهم تاتي لقوا به على حاجات الأجواد صرفاتي و لا يلقى فيهم من الطيب شاراتي و ركابهم من كثر الأدلاج ونياتي و ما ذكر بالدنيا لهم فيه صرفاتي و دأبم موافقهم على العصر صعباتي</p>	<p>جعلتك ما الدنيا تؤخذ بحيلاتي مشيح مديب باطني و ظاهري بالأشغال و الأفكار و الكد و الكدا و أعرف حراوى الرزق و أجتهد في دورته و إلى أجتهدت في طلب المعيشة على القدا و إلى ما ساعفت ما ألحقت نفسي حسائفي أنا أشوف لي ناس بلياً ذهاته مريحات خطرهم و ساع صدورهم مهاريجهم في عذم راس مالهم و هم ما يعرفون المواجهب و القدا و ناس مقابيل دوام و مقافى مشيحين بدورة رزقهم في كل ديره صعاليك ما يلقون ما ينفقونه</p>
--	--

٤٥- قال الشاعر / عبدالله بن سبيل . يصف رحيل البادية بعد المقطان و كانت البادية في ذلك الوقت وقت القيض يقطنون في المدن و القرى (أي ينزلون بقربها) على شان الماء . فإذا ظهر سهيل و زال الحر الشديد شدوا و نزحوا إلى البراري و القفار لأجل أصلاح حلالهم من أبل و أغنام .

و كان الشاعر / عبدالله بن سبيل . رحمه الله مغرم في حب البادية و له معهم سجات وقت نزولهم عنده في بلدة نفى حيث ينزل فيها وقت القيض من كل قبيلة من البادية فلهذا يصف رحيلهم من بلدة و يتأسف عليهم حيث يقول :

يا مل قلب من شديد العرب به	بوهة غرير بالمضامي رمت به
لا والله إلا صار للبدو نوناه	و ثور عصام الجوم عفت به
إلى صوت الرجال ما يسمع نداءه	من لجة المرحول ما يلتفت به
و البيت هتن الخدم زين مناه	فتفن ذراه و قينة الزمل جت به
أتلى العهد به يوم شالوه بطواه	حمل لحاله و الذراع جنبت به
شالوا على اللي بالمبارك منناه	و ما حظ فوق ظهورها زوعت به
يوم أنزعج كن الطماميع تشعاه	يتلى سلف خيال من قربت به
يا قرب مسراجه و يا بعد ممساه	له شدة راع الغنم تشتمت به
المال رعياته مع الصبح ترعاه	إلى أفتت ركاب طروشهم وقفت به
ورنوا على عد حلالهم بمنناه	لين أن كل من مديده نفت به
هني من قلبه دلوه و مدلاه	ما صفقت روابعه و لعبت به
و يا تل قلبي تلة الغرب لرشاه	على زعاج شاحم صنتت به
إلى أنتحت جذابة الغرب تملاه	و وصلت يديها المنتهى و حرفت به
و إلیا وردت و أومي عليها بمحداه	أما تحدر و لا خطير و طت به
سواقها كنك على السوق تنخاه	لا علاه الله ساعة يوم جت به
إلى ألقى بها كن الطماميع تتحاه	كن الدلو طير إلى زوعت به
إلى أمزع غربه على حد عرقاه	و جيلان بيره بالمسوح لعبت به
قلبي ربيعه جيت البدو و مناه	و لا حسب البيعات وش صرفت به

وَمِنْ خَاتَةِ الْمُقْطَنِ لَوْ قِيلَ مَا أَحْلَاهُ
 الْعَصْرِ يَوْمَ الْقَصْرِ مَالَتْ فَيَايَاهُ
 بَاغٍ إِلَى فَيْضَتِ السُّوقِ وَ أَبْدَاهُ
 يَوْمَ اسْتَخَالُوا نَوْضَ بَرْقِ بَمَنْشَاهُ
 يَا عَيْنِي الَّتِي فِي نَظَرِهِمْ مَشْقَاهُ
 وَالْعَيْنُ سَبَرِ الْقَلْبِ وَالرَّجُلُ مَغْرَاهُ
 وَ رَجُلِي عَلَى كَثْرِ التَّرَائِيدِ مَشْهَاهُ
 مَقْطَلَاتِهِمْ تَمْسِي خَلَايَا رَكَايَاهُ

صِيُورَ مَا جَاءَ بِالْيَالِي غَدَتْ بِهِ
 فِي سَوْقِنَا لثُوبِ الْحَمْرِ وَقَفَتْ بِهِ
 لَوْ كَانَ قَلْبِي مَحَلِّ رِبْعَتِ بِهِ
 يَنْكُرُ لَهُمْ مِنْ رَاحِ سَيْئِهِ نَبَتْ بِهِ
 وَصَلْتُ إِلَى مَرْقَابِهِمْ وَ أَشْرَفْتُ بِهِ
 وَ إِلَيَا أَمَرَ قَلْبِي لِرَجُلِي مَشَتْ بِهِ
 مَأْمُورَةً لَوْ أَنَّهَا مَتَبَعَةٌ بِهِ
 تَقْنَبُ سِبَاعَهُ وَ الْخَوَارِي بَنْتْ بِهِ

٤٦ - قال الشاعر / عبدالله بن سبيل . يمدح محمد العبد الله الرشيد . و سبب هذه القصيدة أن وقدأ من أهل نفي ركبوا للسلام على محمد بن رشيد و كان الشاعر / عبدالله بن سبيل . هو أمير بلد نفي و لا ركب معهم فلما قدموا على محمد بن رشيد في حائل و سلموا عليه و كانوا جلوساً عند أين رشيد . ثم سئلهم بقوله :

- وشلون شاعركم أبا الحريم ؟

- قالوا له أنه طيب .

فلما رجعوا إلى نفي أبلغوا أين سبيل بما قال لهم محمد بن رشيد . فعلم أن في خاطر محمد أين رشيد . بعض الشيء .

يعني أنه ما يحبنا ، فما وسعه حتى قال هذه القصيدة العصماء يريد بها مكاشفات شره و الآ ماله نظر في المديح و لا يريد ثم أنه ما يحب الرشيد و لا يودهم .

القصيدة :

مجيب الدعاء معطي العطايا الجزايل
و لا قسائلاً بخيار قوم مثايل
أكسود مشاهد راس شيخ بحايل
هو خير من نافذ إليه القبايل
كما تأتي البيت الشريف الرحايل
و من راح مقلوب يزيد غلايل
لكن عيونته صلو حمر الشعائل
لكنه يقرأ الغيب ولف الخصائل
مضى من سياساته و فكره دلايل
و يشوف من المعقبي نحور الأوايل
و كنه على مضمون تيل يسايل
على كل حال و لا تفتله محايل
و تزيد مكاييله على كل كايل
جزوع رثوع إلى أوجس الشد مايل

بدت ذكر الله على كل ما طرا
و تركت الهوى ما عاد أبي طاري الهوى
و لا عاد لي في باق الأشياء حسائف
محمد سلطان العرب موهب الذهب
تشد النضاء من كل فج تجي له
من جاء يلقي رغبة في جنبه
سهل على الداني و سهل على العدى
فهيم عديم يرعب القلب عارقه
و لا شي غير الخمس ما هوب عالمه
يشوف أعيان ما بدأ الآ صدورها
لكن الأماني كلهن وسط كفه
إلى قتل قتل بالأسباب ناقضه
و إلى كيل له كيل قصر نون قيمته
غيور على العناء جظور من الخنا

مثل رثعته يسوم السعود تميلوا
ذبح روسهم و الحي منهم بحبسه
ملك دارهم و مدارهم يوم دارهم
يصيدن حذرات الوحوش حبايله
و مثل رثعته بمطير ما هي خفيه
على ثرب يوم الله نوى بذهابهم
عقب مباتيهم و ضاوي حلالهم
هذا جزاهم يوم يدخل عقولهم
أطاعوا من لا سرهم يوم ظرهم
كثرت رثعته قليل سليمها
و إلى بغى أمر ما يصيب لعواقبه
و إلى شال غيظه يرذي الخيل و النضاء
فما يغيب الغيب إلا على العداء
تضع فيه ذات الحمل و المرضع أذهلت
على شفايا فرق البين شملهم
إلى خرب الله كيفهم ثم خربه
أخذ مال ما حساب يضبط حسابه
مثل ما مضى ما هيب غر فعائله
يهاوي ليال الشبط مع كثة الشتاء
إلى ما عشى بالشرق و الغرب و اليمن
و مرهم و حذرهم و هادوا و هيدوا
تجاحت حضره و بدوه تخامروا
تعداء هقاويهم و ضيع هجوسهم
لكن يوحى له من الله إلى عدا
ناس يسفعهم و ناس يظرمهم

و أهل القصيم و بان هرج الصمايل
خذيذ ذليل بالردى و الفشائل
و التي شرد منهم رمى له حبايل
صوايده ما تدرك إلا الجلايل
نهار يشيب أطفال سمر الجدايل
تمارحت العزبات بين النزاييل
بأقي سرايدهم يطلبونسه زمايل
مثل حكي أليس ما هوب ضمايل
غشوم يشوم عن القريب الموايل
إلى ظنا ما يستمع للعذائل
يجي له جران من الغيظ شائل
طوال برارده بعيد المخايل
بيوم يغطي الشمس قبو الدبايل
لكن فوق كيودهن الملايل
على رأي من لا هوب عنهم مسايل
يصبح و مسيع البال و الهم زائل
و جور عزبان و طنق حلايل
و لا خير باللي ما مضى له فعائل
و مع كثة الجوزاء يهاوى القوايل
و طاعوا و راعوا عقب ذبح و سحايل
و صفوا له و زكوا له بليا فضايل
كل يحسب ويش له من خمائل
يبي عادته على خباث الدغايل
يعرف مصارعهم و ما هوب نايل
حليم بحال و حلق عبت و عايل

إلى عال مثل الموت ما منه فره
صحاء بفائه كلمة من لسانه
حضر له تجره و بدو تدبشوا
عساي من اللي ما بقصر بحقهم
شفاتي إلى جيت أحدث بمدته
و لا رايح من عنده إلا بواجبه
نفاد لماله مثلما قل والدة
و زار مضوقه ما عرف له وصايف
و لا فرد يوم قنط الزاد قافر
و ضواين فوق المتوع متقاضبه
لكن طبايخه تعاضى مطايخه
على أيار عوهات عسار مجانبه
أعد خصال الجود و أزييت أعضها
شجاع تورخ بالأماكن فعائله
و هو خاتم الشسيخان لا شيخ بعده
و ختمت جوابي بالصلاة على النبي

و إلى عطى يعطي المهار الأصايل
مردّه على الكتاب يقني قبائل
سببها المهناد و لا مرد لقاييل
عنيت لفضله و المشاحي قلايل
قدام أجويد العرب و الرذائل
و عاتي لفضله مثل راع العدايل
عسانا ما نعتاض غيره بدائل
أقع يوم نفخ الصور ذكره هوايل
عليه ظهور الخور و السمن سويل
كنه مع الشاوي عطين الثمايل
أورد ضواميهم صخاف الشسوايل
ولا يشربون إلا بشطن و محاريل
و أثر ما يحسب جوده إلا الهبايل
كما ورخوا للسلف الأول فعاييل
أشارة سميّه نزلت بالرسايل
عدّ النيات و عدّ وبل المخايل

٤٧- يُقال أن حسين الشريف (الاول) سيد الحجاز رأى في احد اسواق مكة رجل يحمل زفة (سقا) في فصل الشتاء ، والزفة هي عصي طويلة قوية يعلق في اطرافها من الجهتين صفائح (تنك) فيها ماء ويحملها (السقا) على كتفيه ويمشي فيها في الاسواق وبين البيوت لبيع الماء وكان الماء يتدفق على ثياب السقاء وعلى جسمه من صفائح الماء المعلقة (لزفة) فاسف لحالته الشريف / حسين . لان الوقت بارد (شتاء) وعندما أمدن النظر اليه عرفه فقد درس معه ايام صباه ، فالتفت اليه الشريف / حسين . وقال له :

— ثلاثة وثلاثة وثلاثة ما تغني عن ثلاثة ؟

فقال السقا على الفور :

— لا والله يا سيدي ، وفي دين وأدين دين ورمي في بحر !!!

فتعجب الرجال المرافقين للشريف (الحاشية) من سؤال سيدهم ومن جواب السقا له .

فقال الشريف للسقا بعدما رأى استغراب رجاله من السؤال والاجابة:

— لا تبيع رخيص .

فقال السقا : لا توصني حريص !!!

وعند المساء ذهب بعض رجال الحاشية الى بيت السقا لمعرفة فك رموز تلك المحادثة بينه وبين سيدهم ، فآخذ من كل منهم مالا حتى يخبره في المقصود من كلامه مع الشريف حسين فاعتنى السقا عن الكدح ذلك الفصل البارد وهذا ما اراده الشريف منقعة لذلك السقا الفقير (الذكي) وقد اخبرهم ان سيدهم قصد بقوله :

ثلاثة وثلاثة وثلاثة .

هي ثلاثة اشهر لفصل الربيع وثلاثة اشهر هي فصل القيص وثلاثة اشهر هي فصل الخريف او (الصيف) حسب تقسيمات اهل تلك الزمان لفصول السنة ، الا يعني عمك في تلك الاشهر التسعة عن عمك في اشهر الشتاء الثلاثة الباردة لكي ترتاح من (الزفة) والماء البارد المتدفق على جسمك . والشتاء هو الذي يعنيه الشريف حسين بقوله (ما تغني عن ثلاثة) فاجبته قائلا :

— لي أوفي دين . أي عندي والدي ووالدتي وأقوم بخدمتهم لكي أوفي دينهم علي عندما كنت صغيراً وقاماً بتربيته عندما كنت ضعيفاً وهذا دين أوفيهم إياه لأنهم أصبحوا الآن هم الضعفاء وبحاجتي .

— وأدين دين .

أي عندي اطفال (عيال) ابنهم أي أقوم برعايتهم وأقوم بواجبي تجاههم حتى يكبروا ويكون لي دين عليهم لوالدي دين علي .
— وأرمي في بحر .

لأن لي زوجة كلما أتيت بشيء قالت لي أنك لم تأت بشيء مفيد . والنساء كما هو معروف أنهن ناكرات الجميل ومكفرات العشير وقد وصفها بالبحر الذي ما يدخل إليه مفقود وما يخرج منه مولود .

فعادوا رجال الشريف / حسين . إلى سيدهم ليخبروه أنهم عرفوا رموز تلك المحادثة بينه وبين السقا من تلقاء أنفسهم وأنهم بفعل ذكائهم وفطنتهم انتبهوا لتلك الألفاظ بينهم وهذا غير صحيح ولم ينطلي على الشريف حسين بل هو يريد فقط منفعة ذلك السقا الضعيف من دراهم بعض حاشيته ويخبرهم أن العقل مقسوم كـ الارزاق بين الناس .

والدليل على ذلك اشرته بقوله للسقا :

لا تبيع رخيص .

وقد فطن السقا لما يرمي إليه فقال :

لا توصني حريص ، لأنه بحاجة لما لكي يرتاح من (الزقة) في فصل الشتاء ولن يخبرهم هكذا بالمجان بل سوف يأخذ منهم ما يكفيه للراحة في فصل الشتاء وفعلًا كان ذلك .

٤٨ - هذه القصة وقعت قبل ثلاثة قرون تقريباً . وفيها أن فتاة من قبيلة زعب ، بل هي بنت أحد شيوخ القبيلة ويدعى (ابن غافل) وكان يجاوره رجل من قبيلة حرب له قطيع من خيـار الابل وذات يوم طمع أحد الاشراف حكام مكة في ذلك العهد بتلك الابل ، وأراد الاستيلاء عليها فأرسل الى ابن غافل وجماعته (بني زعب) طالباً أن يسلموا له ابل جارهم والا حاربهم ، ولكي يقوا انفسهم من شر حرب من حاكم اقوى منهم طلبوا من جارهم ان يبيعهم ابنه باي ثمن يريد ، ولكنه امتنع .

فردوا على شريف مكة وقالوا له : ان جارنا لم يقبل بيع ابنه ، وعرضوا عليه ، ان ياخذ منهم فدية عن ابل جارهم ، وان يدفعوا فرساً عن كل ناقة منها وكانت الفرس آنذاك تشرى بمجموعة من النوق ، قد تزيد على العشر ولا تقاس نفاستها بقيمة الابل ، ولكنهم استهاتوا بذلك في سبيل حماية جارهم ولیدفعوا عن انفسهم خطر الحرب غير ان الشريف لم يقبل العرض ، فأصر على تسليمه الابل او الحرب ، وكان في امكانهم ان ياخذوا الابل من جارهم بدون رضائه وان يعطوه ثمنها بدلاً من الاقدام على حرب طاحنة . تشتت شملهم لانهم قللة ، وخصمهم يملك من الجنود والاستعداد ما قبل لهم به . ولكن ذلك سيكون فيه اهانة للجار الامر الذي لا تقره الشيمة العربية في اكرام الجار وحمايه ولذلك اختاروا ان يخوضوا غمار الحرب مع الشريف مهما كانت النتائج بدلاً من ان يهين جارهم او تؤخذ ابنه بدون رضاه .

وقعلاً لشنك الطرفان وتقلب عليهم الشريف وقتل معظمهم وشتتهم ولاذ بعضهم بالفرار وهم قلّة ، وفي احدى معارك حروبهم التي وقعت ليلاً تاهت ابنة امير القوم على جمل لها واصبحت بارض نائية عن مراع حياها وظننت ان قومها قد اتت عليهم الحرب عن اخرهم فاخذت تهيم في الفلاة وذات يوم بينما كانت تستظل في فروع شجرة كبيرة مرّ بها ركب من قبيلة الدواسر وراوها باعلى الشجرة فدعوها للنزول فنزلت بعد ان اخذت عليهم عهداً بان لايمسوها بسوء . وعادوا لاهلهم بها ولما وصلوا وراها ابن اميرهم اعجب بها وتزوجها ثم اتجبت منه ولداً سماه (سباع) وذات ليلة تلبتها احدى نساء الحي حيث اتهمتها بانها مغموزة النسب فتالمت من ذلك كثيراً وهاضت قريحتها

بهذه القصيدة التي هي ملحمة شعرية عظيمة وتخطب فيها ابنها سباع وتحكي قصة أهلها بقولها:

ولا عاد منها إلا مواري حيودها
دموعها تحفي مذارى خدودها
هاش الغرام وبسح الله سدودها
ولكن ينهش موقها من برودها
يعيد معشأها زعوج قعودها
ولاني من الله هافرات جدودها
على الخيل عجلات سري رودها
تقلو فهو مخطت صيودها
وأن أقلت كن الجوازي ورودها
متغاتم عين قراح يرودها
وعزّي لغمر ثبرت به بلودها
تهرب صناديد العداء في طرودها
ترو لقاح الخيل يردي جهودها
وأن جن مع السنداء لزوم يكودها
كل القبايل جامعين جنودها
مصمك يبغي حنازيب سودها
تسعين صفراء حسبها ومعذودها
اصايل صنع النصاري قيودها
تشبه جمال عضها في بدودها
يحجي نراها عن عواصف نودها
بمصقلات مرفقات حذودها
لين استتعت وأستوى زين عودها
سمر الذوايب كاسيات نهودها

تهيئت يا سباع لدار ذكرتك
سباع أمك تبكي بعين حفرته
لكن وقود النار بأقصى ضميري
لكن حجر العين فيها مليله
دمعي يشلدي قربة شوشليه
زعيبة يا عم ماتى هميله
أنا من زعب وزعب إلى أوجهوا
طريحهم لا طاح شوقي ترايعوا
أمل سرية لا ألفت لكنّها مهجره
لحقوا على مثل القطايسوم ورد
إن صاح صيح بالسبب قزعوا له
خيل تغذى للبل والمعارك
لا تلقون الخيل يا زعب يا هلي
أن جن سماح الخد ما يلحقن بكم
جينا الشريف بديرتة والنقاتا
طلب علينا الخور همه قصيرنا
ياما عطينا دونها من سبيه
تسامهن شيطان خياله مهوس
يقطع قبيلة ضفها ما يذري
قصيرنا في راس عطا طويله
عوا عليها لايتي وأحتموها
هربنا ونو البنت نشو بها أمها
على الحنايا نقضن الجدائل

وجيـهـن كمزنية عقريته
تسعين ليلة والقرابين معقله
شقح البكر اللي زهن الجنائب
وخيل تناحي خيل وتضرب باللقا
بنات عمي كلهن شقن الخبا
كل نهار الهوش تنخي رجاله
لباسه للدرع والطاس باللقا
من صنع داود عليهم مشالح
ياما طعنوا في حربة عولقيه
اللي أبتعوا في يوم تسعين مهرة
وتسعين مع تسعين والفين فارس
تسعين بني عمي وأبوي وأخوتي
قبيلة كم أذهبت من قبيلة
زعب أهل المدح والمد والتناء
إن أجنبوا للصيد منهم تحوز
وأن اشمعوا تهج منهم قبايل
إلياً قتلوا لديره باصلونها
وركابهم رسم العدا متعبينها
ياما خنوا من ضدهم من غنمة
نمراء تشادي للجراد التهامي
أشوف بالحرّة ظعون تقللت
شوقي معه صفراء تباريه عندل
أنا فتاة الحي بنت ابن غافل
شرشوح ذود ضارب له خريمه
حولت من بضوي ورقيت سرجه

هأت مطرها يوم حنت رعوها
حم البذرا معقلات عضودها
قامت تضالع من مثاني عضودها
مثل النهامي يوم أحلي جرودها
بيض الترايب ضاقيات جودها
سئر العذاري بالملاقى أسودها
على سروج الخيل عجل ورودها
تجيبه رجال من غنايم فهوها
شلف تلظى بشرب الدم عودها
ما منهن اللي ما تلاوي عودها
تحت صليب الخد تطوى لعودها
وتسعين عنان واللواحي شهودها
لا عدت الجودات بنعد جودها
من الربع الخالي للحجاز حدودها
الربد والوضيحي والجوازي غودها
دار يگونه ضدهم ما يريودها
تقافت الأضعان عجل شودها
بيض المحاقب مفترات لهودها
ومن ذاق منهم ضربة ما يعودها
ما طاعوا الحكام من عظم كودها
أبوي حمّاي السرايا يقودها
مر يباريها ومر يقودها
وكم من فتاة غر فيها قودها
ما وذك يشوفه بعينه حسودها
وحطيت لي عش بعالي قودها

وجسائي ركيب ونوخوا في نراها
قال : حوكي يا بنت وأنتي بوجهي
لمر كتبه الله وصار وتكون
بحرب شديدة ما يتمناه عاقل
ذكرت يوم قايت قد مضى لهم
ضوء زمت للمال من عقب سريه
لكن قرون الصيد من خلف بيتنا
تسعين عدد صيدنا في عشية
فناصنا بروح شريق وينتني
ورواينا بروي بيومه وينتني
وغزأينا بسروح بيومه وينتني
لنا بين حير والغرابة منزل
حنا تزلنا الحزم تسعين ليلة
قلينا غزيرة الجم عسيلم
طوله ثمان مع ثمان مع أربع
وهي قلب بحد الحلا من الغضا
الفين بيت نازلين جياها
تخالفوا في يوم تسعين لحيه
دار لنا ما هي دار لغيرنا

وشافن عقيد القوم يزوم قودها
ولا جيته إلا واثقة من عهودها
سبب علي من الأعادي قودها
يعذه اللي صاغر في مهودها
يوم علينا من ليالي سعودها
ضوء زمت عودان الارطي وقودها
هشيم الغضا بدني لحامي وقودها
وضيحة نجعل دلانا جلودها
يجيب الجوازي داميات خدودها
يجيب الفلاس لاحقات خدودها
يجيب العرايا ضايمتها دبودها
نهد في زين العرايا قودها
وغل الأعادي لاجي في كبودها
ما ينشدون صدورها من ورودها
قبلي واسط في ملاوي نفودها
ما دارها الزراع بيذر مدودها
والفين بيت من المضامي ترودها
على شان وقف الاجنبي في نفودها
تحدها الرملة لموارد عدودها

٤٩ - قال الشاعر / محمد الحامدي . من أهل نفي .

يا حنّتي من فاطر هيضتني	حنّت من الوجلاء و فرقاء نماها
ترفع بقاء الصوت لئن فجعتني	لولا الحياء و الله لأعوي عواها
تهجل و لو درهشت ما والفتني	مما طرقها رعيها ما هناها
ما أدري نلؤل الحيص هي و ين جنتني	تبحت خفائي الله يبيح خفاها
ولي خلوج بالحنين هضمتني	أهجالها و أحوالها هو جداها
من عقب مائي داله نكرتني	و من جاء بقلبه هنة ما نساها
لو الليال بغيها علمتني	عديت معها يوم عجة صباها
و اليوم لو بغيها فاخنتني	أيا أتلونها و تطوي رشاه
الله يكافي شرها وهنتني	و الربح منها ما يسلي غناها
زل الشبيب و لذته فارقتني	عزي لعين مقتلها عناها
ليعات بقعاء عن هواي أبعثتني	و النفس ماقوف لها عن هواها

٥٠ - هذه الأبيات لها قصة و الشطر الأول للحامدي و البقية لأبن فايز .

و القصة كالتالي :

بعد مدة سنين طويلة بعد وفاة الحامدي مرض ناصر بن فايز مرضاً شديداً ألزمه الفراش مدة سنين .

و في ذات ليلة رأى ناصر بن فايز ، الشاعر / محمد الحامدي . في المنام و حوله رجال كثيرين جالسين عنده .

فقال ناصر لمحمد :

- يا محمد سمع الحاضرين قصيدتك التي مطلعها :

(يا حنّتي من فاطر هيصّتي)

فقال محمد لناصر و هو في المنام :

(شان الزمان و لذّته فارقتني)

فأخذت ناصر الیقظة فلما أصبح أعجب بهذا الشطر الذي قاله له محمد الحامدي . فبنى عليه بقوله الآتي :

عسى العواقب عقب هذا حميده
بمسهوم هم مدرسات و جدده
من كيدها و أنكارها المستزیده
نّيات قلبي عن هدفها بعیده
و النفس من لذّاتها مستفیده
تضحك لأهلها و المصاوب شديدة
و لا همّي كثر الذهب و نعيده
بالآخرة تلقى حيساة سعيدة

شان الزمان و لذّته فارقتني
ننّياً كفى الله شرّها صوبتني
قد ذاق غيري مثل ما ذوّقتني
حاولت أعدك ميلها و أغلبتني
باماسعت بها و هي معجبتني
و اليوم أت منكف و هي خلفتني
ما هيب في بالي و لا حسفتني
أرجي بعد ما بالغبون هضمتني

٥١- قال الشاعر / زين بن عمير . هذه القصيدة على لسان الأمير / بندر بن خالد بن عبدالعزيز . و يسند فيها على الأمير / محمد الأحمد السديري .

<p>لو جيت أبا أخلّي المودة بلقي كنيها بالصدر لين أحرقنتي اللي بطاروق الهوى عذبتني لا قرّبت منّي ولا بعّدتني عكّاء على خلف الأبهر كوتني و أن شفت سود عيونها و خزرتني كنّ القمر يوم أنها عارضتني لاحظت مجدول و رداف و متني عديت معها بالهوى و أذهبتني ياما تبكينني و ياما أضحكنتني لو كان في تال الزمان أفختنتني يوم أن صعبات العلوم أبرمتني شكيتها يوم أنها صوبتني محمد الأحمد إلى ضايقتني شكيت له يوم السهوم أعطبتني أما فزع لي فزعة و نفعتني</p>	<p>حتى و لو ما جيتها هي تجيني و أبديتها للناس منّي تبيني بس أتخيلها خيال بعيني و لا شفت منها مقضب باليديني ما هرب كره تنجود كيتيني قلبي يقرّ و طار عنه اليقيني بلوح قسّامي بهاك الجبيني و عود إلى هزيت غصنه يليني و صبرت لين أنه تبيح كينيني دايم على طول الدهر و السنيني الله بجسائر حبها مبتليني ناديت بين الناس للطيبيني على فهم يرشد العارفيني روابع يحل بهنّ الفطيني محتار و العبرة تفص بجرّيني ولا كتبت أسمي مع الميتيني</p>
---	--

٥٢- قال الشاعر / ناصر بن فايز . بعدما سمع أبيات الشاعر / زين بن عمير . مبارياً لها
و يسند على الشاعر / عمير بن زين .

ما لوم يا عين بكت و أسهرتني
هأت بصافي دمعها و أغرقتني
فصيدة أوحيتها و أعجبتني
راجعتها يا عمير لين أزعتني
يا ليتها يا عمير ما ذكرتني
و أيام ياما بالسعد ونسنتني
ليت المنين اللي مضت و أنشئتني
و لا الليال بغيها خبرتني
و لا الهبوب إلى أوجهت و غمرتني
أقفيت و ألقى و أنتحي و أبعدتني
يا عمير شف ذك الهموم أودعتني
دنياً كفى الله شرها شيبتني
يا ليتها يا عمير ما ذوقتني
مسموم أحاول حلها و أتعبتني
عزي لحالي كان هو طاولتني
يا عمير كان أن الأمور أزوجتني

ما هيب لا يله و لا ليلتني
كن أنطلق دموعها من غشيتني
تسببت لي بالمهر و الونيتني
و أمسيت جرحي بالضمائر مكيتني
لذة زمان حيل بينه و بيني
قلبي على ماضي طربهن حزيتني
بسرورها ترجع و لو مرتيتني
أعل و أنهل من مواع ضيتني
تجيب لي لو ربح مضمون عيتني
أقذار تمنعني و هو ما يجيتني
مشبوك في سلك المودة رهيتني
بفراقها بين الخسدين و خديتني
هاك الحلاوة و مرها مقفيتني
تشن غرات علي و كميني
و الهجر طال الله عليهن يعيتني
أنت النديم و حضرة الغاييتني

٥٣- قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يستد علي زين بن عمير البراق .

أرى الدار عقب الضاعنين خراب
سكانها يا سيف عنها تقللوا
شالتهم الأيام وأقفت ضعونهم
ضعاين قفت بحبي نوده
وأقول والعبرات مني سوابح
ولا بي ولا شيء بلوح بخاطري
صافيتها والعمر في عنفوانه
وخاطرت بالنفس العزيزة بحبها
وين الذي يا سيف وأن بان وجهه
وين الذي يا سيف وأن جاني الظما
وين الذي يا سيف مكن صوابي
وين الذي فضله علينا
وين الذي يا سيف وأن شفت ربه
وين الذي يا سيف وأن حل دارنا
وين الذي يا سيف ضيمه يضيمني
وين الذي يا سيف أشاكيه وذئ
وين الذي يا سيف ما شفت مثله
وين الذي ما شيف مثله ولا مشى
عنود المها جند غرامى وأجلاني
هواياه ما بين الضمائر تمكنت
ترى الحب بالعشاق حمر طعونه
قولوا لأخو صنعا شكى لك موع (١)
راحت فوات الحرص من غير مقصد

و لا أشوف فيها من برد جواب
زالوا كما زال السراب ضباب
وساقوا كما ساق الشمال سحب
وشالت لنا فوق الحنايا أحباب
فرقا الأحبة للفساد عذاب
سوى عدل منها شمبابي شاب
وصارت على الهيات صواب
أكابد مغاليل على غضاب
سنا الشمس عن كل العباد يغاب
لقيت من بين شفتيه شراب
وأنا فيه زودت الصواب صواب
حسانيه والله ما لهن حساب
أعطه على الصدر المريض حجاب
تبذلت عقب المحلول خصاب
وأطرب أن قفا عناه وطاب
ومن بيننا حب المودة ذاب
مع الناس ما دام الخراب غراب
على الأرض ما دام التراب تراب
وله بين محني الضلوع صواب
وذوى القلب من جرح الفرام و ذاب
مضارب سيوف يقتفيها حراب
هوى جادل راحت عليه ذهاب
أمور لهن بالكائنات حساب

(١) آخر صفا : يحيى زين بن عمير

أيضاً و لا منها قريب كتاب	لا طارش جاني يودي رسالتي
أغديك تفتح لي عليه أبواب	يا زين أبا أشكي لك هوى ضامر الحشا
و يتولك من الرب الكريم ثواب	إلى فطمت الخير محمد فعائلك
إلى عالي دونه يحول سراب	و أحمل خفوق الطير مني رساله
و لا أشوف فيها من يرد جواب	أعرج على داره و أقبّل رسومها

٥٤ - رد الشاعر / زين بن عمير . على الأمير / السديري .

لغى اليوم هذا بالبريد كتاب
كتاب الأمير اللي شكا جائر الهوى
طريح الهوى يصير على ما بصادفه
و لا خلت الأيام من لا كونه
و إيا مضى الماضي فلا عاد ترتجي
و إيا مضى الماضي فلا فاد من حكى
أنا أقول و الدنيا تقلب روابعي
كتي غريق أنقطع دونه السبب
أطاع مداخللي و أحاول لمخرجي
و من لا عرف قبل المداخل مخرجه
و من لا صبر في حكم ربه إلى مضى
أنا أقولها و النذل دائم بناصري
أخاف بطريقي من عدو يزني
أفرك يديني من هموم بخاطري
مثما فعلت العام في سالف مضى
و لك عشقة يا أمير ما أعرف و صولها
و أخاف أنها عشقة الشيخ قبلك
تقدم على محبوبته يوم عافته
و أنا أظن أن عشقتك جنس عشقته
و أنا خابر أنك ما تهوجس بغيرها
فإن كان أنها يا أمير عذراء حقيقه
فأنا فزعني يا أمير لازم تشوفها
أبذل لها روحي و جذي و جهدي
عليك أنت تبدي لي جرائم صعونها

شرح خاطري و اللي حواه صواب
ترقر بعبرات الضمير مصاب
شكا منه قبله شايب و شباب
يتول الفتى فيهن شقاء و عذاب
رجوعه و لو كثرت فيه أسباب
و لا يسمع الميت نداء النحاب
تقفي و تقبل بي على ما طاب
غطس في بحور مظلمات غباب
إلى دون مرتدم السحاب رباب
تعرض برجلينه لنفسه أنشاب
فلا هوب بعد التلاليات مثاب
يجنني على نطق الكلام عباب
و أولف إلى رجلي بحلق الداب
و عضيت أنا أبهامي براس الناب
تعض البهوم بمضرب المنساب
نقول أنها راحت مع الأجساب
ساجر عقب جاء المشيب و شاب
و هي قبل تبدي له فرح و ألعاب
هي اللي على صدرك تصير حجاب
على حبها قلبك يزيد أعجاب
من اللي يحطن بليدين خضاب
و لو طائني منها شقا و أتعاب
و على كل درب أحمي لها المطلاب
و أقزع مفازيع العديم ذياب

إلى صعبة القاله لهم مضراب
نطيسب من طيب العقيد أن طاب
و لا عنك نلپس بالعزیز ثياب
و لا نال مقصوده ذليل هباب
و على كل ما تودّه ينفتح لك باب

بربع إلى جاء الضيم يعجبك فعلهم
أنا معك يا أمير وجه دروبنا
سقتنا على ما تشتهي له و تتنوي
كما قيل لك ثمن الخوف ما سطا
عسى الله يوفقك السعد وين تنوي

٥٥- قال الشاعر / مرشد البذالي . يستند على محمد السديري . حيث جاء خبر أن محمد مريض و هو خير كاتب .

اليوم في قلبي من الوجد لهاف
سمعت علم حط بالقلب رجاف
يا سعود يا غله خبر كل مزهاف
الله من قلب للأفكار خطاف
والعين كن ألها عن النوم عصاف
النوم و المطعموم و الضحك ينعاف
أما ضحكت من الفرح ضحك ميلاف
يا ليتني لأسرار الأخبار عراف
أما نفيتي مثل حر بمشراف
ليت الدهور التي للأعمار قصاف
متوب في حبي ليو زيد لفاف
أف غرامي ربة الناس الأشراف
التي لهم في مرقب المجد ميقاف
الطيب لو أنه على الغير ينشاف
و الآ الردي لو هو جمع كل الأوصاف
مثل السراب التي على البعد كشاف
هذا هوي و كل ناس لها أهداف
و من يدعي كماله العرف ما ناف
و أنا سبب تكوين فكري هاالأوصاف
لي صاحب يحسد عوارض الأصداف
يا سعود شقي كان ردت بالأشفاف

أخطف أخبار الطراقي تخاطيف
و أمسيت من علم الخطر خرب الكيف
ما كان ينسب من رجال عواريف
من ونة ما تحملها المراجيف
مالي جدا الآ قول يا حيف يا حيف
لين أفهم المعنى بكل التواصيف
و لا عملت لطريسة البسال توقيف
اليوم أسنع وشن خبر مكرم الضريف
و لا صفقت الكف بالكف تصريف
يمنع عن التي فعل يمناه قد شيف
محبة ترجع لكسب المصاريف
فهود الرجال التي عليهم تواصيف
و أمداحهم توكيد ما هيب تزييف
لازم تجسي له بالمجالس سواليف
مال و جمال و نال كل التكاليف
و لا ينقذ العطشان في حومة الصيف
و الخير يحكم فيه و الظن تهديف
و من عاف فكر الناس في فكرهم عيف
ما هو طرب و لا بعد زود نظريف
سمعت علم عنه مكروه و مخيف
علم ينظف مخزن الشك تنظيف

٥٦- رد محمد السديري على البذالي .

يقول من هو نلوي يتبع الفاف
ما عن في قلبه هوى سمر الأغداف
قلته و أنا من بين وديان الأشراف
جسمي بها كنه على جال مبهاف
البارحة جفني لحلو الكرى عاف
تسابقن قلبي هواجيسي أرداف
و ناديت من حولي يعجل بالأسعاف
يا حسين شب النار و أسرف بها أسراف
و من حب خولان الخضر هاته أجزاف
و دقه بنجر تالي الليل رجاف
و من هيل دار الهند زود لها سنخاف
كنه بوسط الصين مرجان و رعاف
و عطفيه يا تابع هوى كل غرياف
أغدي هموم القلب تنوي بالأنكاف
جاني بيوت ما بها عيب و نظاف
يذكر علوم جبهها كل خفخاف
مجمعين الكذب بالهرج زهاف
أثر العلوم ضعاف و علومها ضعاف
أحد على درب الردى بهسرف أهراف
و أحد عليه السوء يا مرشد لحاف
أنا بفضل منزل آيات الأحقاف
أيضا و أنا من قول من كان ما أخاف
الناس يا مرشد ذا الأيام بخلاف

طار عليه يصرف الشعر تصريف
نجل العيون مخضبات الأطاريف
بالمرتفع بين الجبال المقاتيف
و هاجوس قلبي نلحر يمة السيف
يوم النعائم فوق راسي مشاريف
و الليل طال و حن قلبي على الكيف
يشب نار دلال بيض مزاهيف
حتى يصير الجمر فيها مشاتيف
و لحمس و نسفها على الجمر تسيف
و يا حسين لقها بد بيض مهاديف
و زله و خل الكيف يذرف على الليف
أو دم جوف اللي تقود المخاشيف
لو أن حره فوق قلبي مراصيف
يقفن عن قلبي خفاف محاريف
فيها من الطيب بلاغه و تعريف
بالكذب زادوا هرجهم بالفظاريف
مثل الرقيعات دائم خواطيف
و أفواههم للنشين دائم خواريف
و أحد على العلياء يعدى المشاريف
و وجهك عليه البيض توضى مكاشيف
لاج بظله عن هبوب العواصيف
أرقد بأمان الله و لو ما معي سيف
و أنا و مثلك للفضيلة مواليف

٥٧- قال الشاعر / عبدالله بن سلوم . يسند علي الأمير / محمد السديري .

الله من قلب همومه كتمها
و نفس على الماضي كثير ندمها
فكثرت في دنيا مصيب سهمها
وجودها عندي يساوي عدمها
نفس تروم الكايدات و وحمها
لي خطبة فكري بعزمه رسمها
آمال نفسي ما وفي من فهمها
بنيتها لكن زماني هدمها
من صعبها ما نقت لذة طعمها
دنيا على المخلوق تملكي حكمها
نركض بها من شان ندرك قيمها
سحابة تنفعاك منها ديمها
و ما دام مقياس الأوامم همها
أيا أركب الصعبات لين أفتحها
أن كان يا أبو زيد فزت بكرمها
و أدركت فيها كل غالي شيمها
يا أمير دنيانا طويل نسمة
يا سعد من جت فرصته و أغتمها
لو هو من أدنى القوم جاء محترمها
يا أمير من ساق المثايل ختمها

و عين لها عن لذة النوم رصاد
يوم الفخر يكسب على سرج و شداد
يشكي تغتتها جماعات و أفراد
ما دام حاصلها هو الشرب و الزاد
لو ربتي من دونها كل رذاد
عسى الأمل فيها و لو طال بنقاد
الا بحلولات الأماني و الأوعاد
و أصبحت مقلس مثل شداد بن عاد
ما ذقت منها غير كاسات الأكداد
و الله يدبرها على كيف ما راد
و لا كل من رزّ الهدف و أجنهد صاد
و أخرى تحرك ما بها غير رغاد
و الله فلا أرضى الهون عن رب الأمجاد
و يصير لي بالعرز مصدر و ميراد
فأنا قضيت العمر في ثوب الأسعاد
و أعلنت فرجاتي في روس الانشهاد
و أفعالها بالناس درّاس و جداد
هذاك ذبّ الريع ما عنه نفساد
ما دام حظّه ما رضى له بمقعاد
و أنت الفهيم بكل مقصود و مراد

٥٨- رد الأمير / محمد السديري . على ابن سلوم .

يا من بنى زين البهوت و حكمها
آيات كل بالمعاني فهمها
ياجب علي أني سريع أحترمها
المرجلة بالروح شمر و رمها
من سار بدروب المراحل غمها
رجلك لدرب العز حرك قدمها
كم خير طرق المكارم غشمها
حب النغيلة و الرذيلة لطمها
نفسه عن أهل الذل يرفع علمها
الناس يعرف طيبها من شيمها
و أرقاق ربّي للخلائق قسمها
كم من رذيل نال منها نعمها
لو كان جذه بومة من يومها
و أبوه عند الخائبات يخدمها
لو أن بعض الناس تعطى سهمها
عن الردى لو لحوته ما حشمها
الناس بلوى الناس تهفسي نعمها
لو طاح بالبيت العتري و حرمها
يا من بيوته بالفضيلة رسمها
الرجل غارات الخطر يقتحمها
أرجي يابن سلوم تشرف قمها

آيات فكره بالمعاني لها شاد
بيض معانيها على الطرس بمداد
و أصفي لمعنى طيب الشعر بإجهاد
و أخلص لها و أتعب لها يابن الأجواد
و كم غازي ينكف تباريه الأقواد
و اليأس لا تجعل بقلبك له أوجاد
بقلب على الشدات و الكود بولاد
يمشي على درب المعزة و لو كاد
و يرفع مقامه عن قعود بالأزهاد
و من صبرها عند الشدائد و الأجهاد
عم صفا جوده على بر و بلاد
و الحصن ما شي يذعزع له أنواد
اليوم جاء بالمال مثل أبن شذاد
و هو مع العجز المحاديسب طراد
ما كان تلقى بالملا خامل ساد
بين العرب يمشي على الخبت بعماد
و فيهم خبيث للمروا جناد
يبوع حفظه بين صادر و وراد
أسلك دروب المجد بديار الأمجاد
و بالعزم هو و الحزم باصل للأبعاد
و قلبك ضحك وجه الدهر لأبن عباد

٥٩ - قال الشاعر / عبدالله بن سلّوم . بسند علي الأمير / محمد السديري .

باق من الذكرى رسوم للأطلال
 أظنّها تبقى على مرّ الأجيال
 أرض نشاء فيها من الخلق نزال
 أن غبت عنها شفت من ضيقة البال
 و أن جبتها عقب التباطي و الأمهال
 و أقف عليها و أرسل الطرف بجبال
 تموج كنّي و أقف فوق زلزال
 أخاف يدري بي حسود و عدّال
 يا أمير و أقبلي عليه الصبر طال
 يا أمير كل قدر ما يحتمل شال
 نفس لها عن لذة العيش سلال
 و الآفرا م بعشقتي طقه الجال
 و لا عاد لي ملحوظ بالواو و الدال
 و أصبحت من عقب المخاطر و الأهوال
 يا أمير بينت السبب لك و لا زال
 يا أمير شخص يصل الحبل بحبال
 و أنت العديم معرب الجد و الخال
 خذها شهادة واحد ما بعد قال
 و الناس يا بو زيد من كل الأشكال
 ألا الذي ما للردى فيه مدخال
 وقت مضى له حال و اليوم له حال

هوج الرياح العاتية ما محتها
 تفيد عن قدرة يدين بنتها
 و شخص عشقته عاش في ناحيتها
 ما يلحق النفس العليلة عنّها
 ف رجلي تسير إلون تاصل جهتها
 و الرجل ما كن البسيطة تحتها
 و عيني تضيق بعبرة حابستها
 حيث العيون دموعها هي لغتها
 و راحت مسرّاته يعود قوتها
 و أنا حمولي كيف نفسي قوتها
 تتوق لأخبار القديم و سنتها
 أصبح جنازه و السنين قبرتها
 قلت يدي صفحة و الأخرى طوتها
 أجنب الحية و أعاف شجرتها
 بالنفس حاجه و أنكفت ما قضتها
 و شخص بسرّه يوم يقطع بنتها
 و نفسك مراقب الشهامة علتها
 كلمة نفاق يرتجي منفعتها
 من شاف عشرة عائر ما غمتها
 هذلك أبو نفس يحصل بختها
 و أرجي من المولى حسن خاتمها

٦٠- رد الأمير / محمد السديري . على عبدالله السليم .

لا بأس يا لابس من الود سربال
مثل الذهب ما أضعفت بيت و لا مال
أبيات عن شعر لغورك بها أنفال
ماجور يا شكي هوى زين الأقبال
الباس لا يبعدك يا نرب الأفعال
الرجل سقها بالرجاء و أطلب الفال
و أنا معك بالحال و الراي و المال
أقطف زهر ما لاق و العمر بأسمال
عبّ الهوى عبّه على كل الأحوال
اشرب يابن سلوم من درّ الأهجال
النفس روضها و الأيام بأقبال
و عن الكرى عيني بها سهر و جفال
شواطن ما بين راحل و نزال
يوم أنها شافت غريبات الأمثال
تاهت لنجم الجدي بالليل تختال
العين هاجت و أصبح القلب يجتال
أنشد و تلقاني من الحب مكتال
يجذبني الهاجوس في رأس ما طال
و لي بين حرف الواو و الدال مدهال
لو كنت بأيام شديد بها اللال
عساه يسقيها من الغيث همال
شوف الزهور و ريحها ينش الحال
للريم فيها يابن سلوم مدهال
شاحت لها عيني و قلبي لها مال

ياللي بيوتك حكمتك فالتتها
من الجواهر فيض عقلك نعتها
أبدعت في أولها و في تاليتها
الجادل لئلي لك تعوج رقبتها
أتعب قدم رجلك على ما أشتهتها
و سعدك بتالي خطوة قد خطتها
و أرجي عسى المولى يحل شركتها
و ألحق هوى روحك لروح رجتها
و أخلص لمن بالود عينك بقتها
و الروح وصلها لدار دعتها
تؤذك كان أن الهموم سهجتها
و شواطن من سهرها داعيتها
البارحة يوم الطواري حدثها
أبيات من نظم غريب قررتها
و سبع النعائم كلها حاضنتها
و ذكرت دار قبل رجلي و طتها
و عيني غزيرات الدموع ذرفتها
و كم هضبة رجل النساء مشرفتها
أهيم برياض الغرام و سعتها
النفس لذات الهوى ما نستها
من مزنة تمطر و الأخرى قفتها
و كم غرسة يدي قطفت ثمرتها
و غر المزون يوبلها عللتها
تذكرت خلقتها و عرفتها

شاحت تراعي للروابي و الأقدال	بأيسام طرد الصيد ياماً رقتها
بالقلب ذكراها صبغ صبغة الخال	فسي قد عذراء خلقه الله زهتها
و روي مغذياً على كل سلسال	و بيض الكواعب بالشفايا غدتها
ليست طس و درع عن كل الأبطال	و الروح أوصّلها مقر شهوتها
متسلح عن كل نمر و ريبال	و الحية الرقطاء نقلت خرزتها
للود نسري و الحواسيد ذهال	و الرجل خطرأت التنائف مشتها
عسى يابن سلوم تفداك الأكذال	أهل قصور الردى شيدتها

٦١- قال / محمد السديري . يسند على ابن حيدر الخالدي . من أهل الغلط .

و صفصف عليها السمر من زين الأخشاب
يجذب سناها بالدجى كل شراب
أزرق سناها ذائب يلهب ألهاب
و أحذر عواقب من هرج عايب عاب
حتى يصير الكيف طبق للألباب
من وبل رايح داجي الغيث نخاب
أن ذاقها الممروض من علته طاب
يسوم للرقيب معلق ثقل مشهاب
و غاردي الخال بالحيدي غاب
من واحد يشكي من الناس عجاب
و قبله عقاب الخيل يشكي على حجاب
الله يفكك من هوى عكش الأهداب
و الصيد يشرف طارده كل مرقاب
و بين لك بصخيف الوسط مضراب
و من بعد الملقاف في بندقه صاب
و تصادف الغرات تفتح بها أبواب
و يبهج فؤادك طقة الناب بالناب
يكسر عليهن عابد وسط محراب
فيهن دواك و داك يا زاك الأنساب
و ياما عدت ألين عرش القدم عاب
و ياما دخلت بحور لجأت و غباب
و ياما عصفت من العماهيم الاصعاب
أيضاً و لا أخشى الناب من غاسق الداب
و علي من سمر الهدايس جنباب
مع صحصح تشرب هوى كل خناب
و قلبني من الرثم الخراعيب مرعاب

قم يا محسن شب نمار المعاميل
أن ولعت و استضمرت باللهب حيل
و أن صرمت و الجمر فيها دحاميل
أحمس عليها البين من غير تقليل
و دقه و لقمها و زود لها الهيل
ماها قراح صافي من شهانيل
يا حلو صببها بـ بيض الفناجيل
بالخالدي يطري على التعليل
يوم الكواكب مثل لون المشاعيل
جاءنا من العارض كلام بتفصيل
يشكي هوى راع العيون المظاليل
ماجور يا شاكي هوى ناليل الجليل
الطير يشبك بالشرك مثلاً قيل
أتعب و عذ بنايفات الأقاذيل
حرك قدم رجلك إلها هود الليل
يمكن ياخو ناصر تحصل محاصيل
معهن لمن عتاك تلقى معاويل
تشم بين أشفاه بيض معاسيل
بيض بشادن قحويسان الغراميل
و ياما من الخفرات شلفنا الغرايل
و ياما زعجت الويل و الحقته الويل
و ياما سطا بي بالهوى ظاهد الشيل
و يما تلويننا بشقر عثاكيل
أركض لهن لو هن صعب المناويل
أتبع هوى جنأ تقود المغزيل
عيني تعرف الزين بين الأزاويل

٦٢ - قال / محمد الأحمد السديري . يستند على ابن سلوم .

اللي هتف بأسماء قلبي و ناداه
اللي غرامه تلّ قلبي من أقصاه
اللي عسفت النفس لأجله و لرضاه
الرجل لو هو نازح الدار تنصاه
أموت من فرقاه و أحياء بذكراه
قولوا له أنّه عذب القلب و أدماه
يا كود و الله غيبته عقب لاماه
ما صاب قيس بحب ليلي توطّاه
ما لاقى له غيره من الناس مشهاه
أن شاف زوله مغرم القلب ببراء
أغليه و لا تساه و أنكر سجاياه
معذبي بالحب و أن حلّ طرياه
لو هو ظهر للناس و أبدى محنايه
عزاه يا قلب على الصبر ما اقواه
عزي لمن دمه على الخد مجراه
قولوا لابن سلوم أبو زيد ينخاه
يتابع الوثبات من كود ما جاه
بهيم مثل مضجع وسط مضماه
ما جت له الدنيا على ما تمنّاه
يكفيه من جور الهوى ربع ما جاه
قلبه من الحرمان فاخت حناياه
هنيّت من حصّل مرامه بدنياه
المولع اللي في طريق الهوى ناه

حتى الضلوع بوجودها صفت له
و بالدمع عيني خيلت و أمطرت له
و الرجل في سمر الغداري عنت له
على حثاث القاع بما مشّت له
و الروح خلّت جسمها و أنتحت له
و حي يودّ لقاء ما له بقتله
و عيني بكت فرقاه ثم خلجت له
و لوعات قيس و ما جرى له جرت له
و يعاف كل الخود لو عرضت له
و أن مرّ غيره صد ما يلتفت له
لو هو بعيد الدار نفسي هفت له
أسرار وذي بالضمير هفت له
كل الخلاق بالجمال شهدت له
لو ما بغى الفرقا عصت و خطمت له
و دنياه غيب نورها و أسفرت له
يوم أن غارات الهوى صادفت له
و لو كثّر الوثبات ما فرّجت له
بذكر سنين بألوداد ضحكت له
و ذباب يسه من حبيبته عوت له
و تغبّرت دنياه يوم أوجهت له
من يوم باق أيامها ما صفت له
و الورق بلحون السعد غرنت له
لو ما بغاه أشراك دريه سعت له

٦٣- قال الأمير / محمد السديري .

لولا الهرم و الفقر و الثالث الموت	يالآلئمي بالكون يا عظم ثباتك
سخرت ذرات الهوى تفهم الصوت	و خلقتها أطوع من تحرك بناتك
جماد تكلمها و هي وسط تلبوت	تأخذ و تعطي ما صدر من بيانك
و عزمت من فوق القمر تبني بيوت	من يقهرك لو هو طويل زمانك
لولا الثالث و شان من قدر الموت	نفذت كل اللي يقوله لسانك

٦٤- ماجد الحثري من العلّيان من الخرصّة من شمر حدثت بينه وبين مفور التجفيف من العمود من شمر قصة طويلة وفيها قصائد لـ ماجد الحثري ، مشهورة ، منها قصيدة قبل أن يأخذ ثأره من مفور وأخرى بعدما أخذ ثأره وزين علي ابن هذال (شيخ عذره) ولكن ابن هذال التزم بالعهد الذي بينه وبين شيخ شمر (مطلق الجربا) بعدم ادخال الدخيل في فترة معينة على خبراء سميت بـ (فيضة الاديان) وثم زين دغيم بن سويط (شيخ الظفير) وأزبته ومنع الجميع من القبائل المتحالفة من الوصول الى ماجد الحثري ، وثم طلب ماجد من آل سويط ان يوصلونه الى فنيخ ابا الميخ من عبده من شمر ، وبعدما وصل الى فنيخ أرسل لاهله ليقدمون عليه عند فنيخ وقال قصيدة يشكر فيها الشيخ / دغيم بن سويط . (شيخ الظفير) ويمدح فيها آل سويط عمّة ويذكر أنّه لا يخشى أحد ممن يطلبه إلا (سعدون بن عريعر) شيخ بني خالد ، تقديراً له ، ومن ضمن تلك القصيدة هذا البيت لـ ماجد الحثري :

ما سالت عن راسٍ به الزوم طائل يا كود سعدونٍ فأنا مقتي له

أي مستقرّ له فضلاً ومعروفاً أمّا غيره فلا .

وبعدما سارت القصيدة وجرت على السن الناس وسمع بها الشيخ / سعدون بن عريعر . سأل عن صاحب القصيدة فأخبروه به ومكانه وهو عند فنيخ ابا الميخ ، فأرسل له مناديب يدعوه للزيارة ، فذهب معهم ماجد الى الاحساء فاعجب به الشيخ / سعدون بن عريعر . فقال له ذات يوم : يا ماجد أهلك ولد لي وأريدك تدورّ لك زوجة بعينك وعلى هواك وأنا على المهر وكل شيء يتعلّق بالزواج .

وبعد أيام ذهب ماجد الحثري الى السوق (سوق الاحساء) ورأى بنت ومعه خادماتها وتعجب من جمالها وقال هذه القصيدة ويسند على مشاري آل حميد من شيوخ الاحساء :

يا هو شكر ونيت يوم أقبل الليل	ولا أهد بجرحي يا فتى الجود داري
ونيت نة واحد ما معه كل	وهذا يكيل وذاك للكيل شاري
والله يا لولا خوفتي بالدهر ميل	وأخاف من كثر الحكايا وأداري
لا أصبح وأزعج حامي الصوت بالحيل	وأرفع بعال الصوت وأنخي مشاري

يأتين فوق شجرة تكسر الذول
وأصبح أنا بالويل وأقول يا ويل
وأقول ذبحي خالط المسك والهيل
له قذلة سوداء كما داجي الليل
والتي جرى بأسباب زاه الخلاخيل
بعيون طفقات هديهن مظاليل
وافقتها يوم العرب تشري الكيل
على أوضح يجري كما يجري السيل

أطرافها ما لمها اللبس عاري
ويقول لي بالحثري وبش جاري
عبيدك بالزبد الخزاري
من مقدم العطفه عليهن موارى
صاين عسى تجري عليه الجوارى
يشدن عيون مصخرات الحبارى
في سوق حجر بسين بايع وشاري
عليه من الدل الممسي غاري

وبعدما سمع هذه القصيدة الشيخ / سعدون بن عريعر . طلب من ماجد الحثري أن يعرف تلك الفتاة من هي وأهلها . وقال له : إذا عرفت ما أخبرني وإذا ما هي متزوجة أزوجك إياها ، وبعد ذلك قام بوصفها له ووصف ملابسها ووصف خادماتها وجملها . عند ذلك عرف الشيخ سعدون أنه يصف زوجته الشابة التي تزوجها قريباً قبيل مقدم ماجد اليهم في الاحساء وقد أكد ذلك قول أحد الحضور (طيركم طلع على دجاجكم) فتكدر ماجد واسف على الكلام الذي جرى منه وندم على تسرعه وقال هذه القصيدة يعتذر من الشيخ / سعدون ابن عريعر . ويطلب منه ان يسمح له بالعودة الى اهله وفعلاً كان ذلك .

وهذه هي الابيات التي قالها ماجد الحثري . يعتذر فيها للشيخ / سعدون بن عريعر .

يا شيخ هذي هرجة ما بها بس
بالعي يابن العي يا قاسي الباس
شواربه ما كنهين يم الأذناس
يا دنقن يا نفل بشرين من كاس
يا شيخ يا مروى شبا كل عباس
نبي منك ترخص لنا فوق عرماس
بي أزعه مع سهلة تيس الراس

أمر منك يا شوق جال العذابي
أسمح لمقرود توهم وتابي
لا يالي الشيبه ولا بالشبابي
ويا شيلدن يشدن جناح العقابي
يا حل ضرب مذقات الحرابي
عقب الزمعي نعقبه بانسحابي
غدارتها بالقيظ زام السرابي

٦٥- دحيم بن سجوان من الروسان من برقاً من عتيبه ذهب ذات مرة (رفق) او مرافق مع تجار من اهل شقراء لحمايتهم من قطاع الطرق في ديار عتيبه وقابلوهم عدة رجال (غزاة) من (الحناتيش) من الروقة من عتيبه واخذوا من زاد التجار شيئاً قليلاً - ويقال انها عدة فذات من تمر فقط - ورفضوا الانصاع لمحاولة منع دحيم بن سجوان لهم .

وعندما علم والد دحيم (سجوان) بما حدث زجر ابنه دحيم وقال له : كيف تذهب من رجال على انك (رفق) تحميهم وانت لا تستطيع ان تحميهم وزجره ولده وحرضه على قطع يد الرجل الذي اخذ من زهاب اهل شقراء ، وقام وربط في عنقه شيلة (قطعة قماش اسود) واقسم ان لا يحل تلك الخامة (الرقعة) السوداء حتى ياخذ ابنه (دحيم) ثأره ممن خفر ذمته وجواره ويقطع اليد التي امتدت واخذت من زهاب (خوياه) اهل شقراء ، فضاق ذرعاً بذلك دحيم وذهب يسال عن بيت تلك الرجل الذي اخذ من زهاب خوياه (عصباً) واستدل عليه وذهب له وعندما اقبل عليه قال له الرجل : أفلط .

فقال دحيم: أنا ما جيت الا كي أفلط . وضربه بالسيف وذهب وكان يظن أنه قطع يده كما كان يريد هو والده ولكن يده قد انكسرت فقط ولم تنقطع .

دحيم جلا الى الكويت بعد هذه الحادثة وأقام هناك خمسة عشر سنة وبعدما طالبت عليه الجلوة والغرية أرسل أبياتاً الى الشيخ / حسين بن جامع . شيخ الروسان من عتيبه يقول فيها :

يا حسين رمضان الجماعه مريفه	والتي مع الأجناد كنه على نار
الطير بالجحان ما احلى رفيفه	والب أنكر حدا الجناحين ما طار
يسرى بلا يمنى تراها ضعيفه	ورجلاً بلا ربيع على الفين صبار

فما كان من الشيخ / حسين بن جامع . إلا أن أخذ بندقيتين وذلولين وذهب إلى الرجل (خصم دحيم) وطلبه أن ينزل عن دحيم بن سجوان وسمح عن كسره لذراعه وأخذ ذلون وبندق ورد الذلول والبندقية الاخرى ورفض ان ياخذها وعاد دحيم بن سجوان بعد خمسة عشر سنة أمضاها بالكويت بفضل الله ثم بفضل وساطة الشيخ / حسين بن جامع . شيخ الروسان من عتيبه .

٦٦ قال الشاعر / محمد بن عبدالله العوني . المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ . يمدح / سعدون بن منصور السعدون . رئيس المنتفق .

يا ركب ياللي من عقيل تقلالوا
تثوب مشناق الهجين بشوفها
وساع مقفيها وساع جنوبها
شبهتها باللال لا صرمت بكم
يا ركب ريضوها تقبلتوا الهدى
تسمتوا مني كلامي و مقصدي
إلى عاد لي يا وافي الخال حاجه
في صفح وضاح به الزاج متضح
يهدى لكساب المروآت و الثناء
وتوه بأهل العيس مني رساله
و لا ياس من جمشة يريده تقلالوا
و العصر من طعس العريق تحذرن
بغن المعشنى بالشعيب و زرقن
و عشوا و عشن و أعتن و سجن
و حاقوا عليهن المداليه و أنلجوا
و حظن جمات الحفر باكر الضحي
من عقب ذا يوم و ليل و صبحن
يا ركب لا شاهدتوا الشيخ بنفوا
مرخص بغال العمر في حومة الوغى
و أقبل سحاب تكره العين شوفه
بيوم به الأصوات حفيت جميعها
خمسین قلاد المنايا و سلتن
خرستن الأسن و الكلام مترجم

على أكوار كوم زاهرات الكلايف
بحس الحدوي و أختفلي السفايف
فجّ النحور أرقابها كالسعايف
تواثيب كدري القطا بالوصايف
لو كان راضات النضاء شرب عايف
أقول للعراف ويش أنت شاييف
طرس تودونه عديم الوصايف
أفكار بلسطار بيوت رصايف
سعدون بن منصور ريف الضعايف
تجلي صدى قلب من الضيم عايف
أرخوا شكاييم مبعديات النكايف
جذن الثمامي و المزاييم مهايف
كفاهن شر العين راحن صفايف
متحريات للسرى عقب حاييف
بقطع الريادي و العلوم الطرايف
و عشن بالرقعي يسار الحنايف
ضحى يوم رابع دار بدر العجايف
سلامي و رحبي و البيوت النظايف
إلى ناض برق الموت بين الطوايف
ليل مقاييمه لميع الرهايف
حذا الصمع ترجس و السيوف النحايف
دمى الشفايا و المهار العسايف
يصرخ بهام الراس سيف مساييف

فلا عاد من حسٍ و لا عاد من ندى
تاره يذود الخيل عن ماقفٍ لها
إلى ما تجوسه العادة الهاشمية
ترى مثل ذلك اليوم هو راس مطلبه
و صك القبائل بالقبائل و ذودها
كم ضربه دربٍ عسيرٍ و ورده
و لا طاب له يومٍ على غير سرجهها
مَرٍ يضربها سهيلٍ و محلف
و مَرٍ تقبل بالنعائم مغربه
يبرى لها نمرأ تجاهر عدوها
يقداها أبو ثامرٍ و هو في مقدمه
إلى ما غطى عج الوطى قبة السماء
شيخ نشاء طفلٍ و شساد بها العلاء
فالإلى بقى كل يسوي سواته
مثل جاهلٍ شاف القمر زهى السناء
بالهون يا مسكين ما ذا بشأنك
ذا شأن صنديدٍ إلى جاه معضله
سوا تيك عنده ما جرى من سبابيه
يجرى العظام بالعظام و يتكل
ضحوكٍ إلى من السيوف تضاحكت
و لا هوب مفراحٍ إلى جاه طوليه
و لا هوب نكالٍ إلى جاه معضله
و لو قاس ما قاسى من الحرب و القسى
و لو كثروا الشيخان ما هم بمثله
و أرت من المجد الرفيع الذي شمع

و لا تسمع الا صوت سعدون ناييف
و تاره يدبر بالرماة الظرايف
و هي هذه تفرق جميع الولاييف
صك العوادي و أرتكاب العنايف
على مرج قبسا حيكيت للزهاييف
مشاربٍ ما يكهمه كل عاييف
الآ على و جنا تبوج التنايف
و مَرٍ يسارٍ و مَرٍ عنهن تهاييف
و يلاه من مثلي مضى له رعاييف
كم دمرت نزلٍ له الله راييف
ياما أفقرت و أغنت و أبكت حفايف
نكر كون سعدون مخيفٍ و خاييف
وردت به الدنيا شبابٍ و طرايف
و بغت تطلب العلباء عقولٍ ضعاييف
و رفع كفه للقمرٍ و هو بالنفايف
ذا شأن شراب العذا و العذايف
ما هوب رعييدٍ كثير الحسايف
رخاءٍ أو قسا أو لين عنده خفايف
بالله و يرضى بما جرى بالصحايف
شوفي و غيري شاف ما صرت شاييف
تشوف به زومٍ و زودٍ و سسرايف
بيات هو آمنٍ و راميهِ خاييف
ضلع الينوف يحط ركنه شظاييف
و لو جابت الخفرات ما له وصاييف
و هو مثل هام الفرقدين الولاييف

وَأَرِثَ تَكْسِبَ الطَّائِلَاتِ نَوَادِرَ
وَأَنْ عَدَّ بِالدُّنْيَا شَجَاعَ وَاحِدٍ
وَحَمْدَ كَمَالِيثٍ إِلَى هَذَا مَغْضَبٍ
أَوْيَ حَرَارٍ مِنْ صَمَاصِمٍ صِيرَمٍ
ذَكَرْتَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ سَالِفٍ مَضَى
وَذَكَرْتَهُمْ عَنْ خَلَّةٍ لِي تَنَكَّرُوا
نَعِمَ بِهِمْ مَا هُوَ حَقٌّ نَسَبْتَهُمْ
وَمَنْ لَهُ مِثْلُ سَعْدُونَ مَا عِضَّ نَاجِدُهُ
وَلَا حَظَّ لَهُ قَدَرٍ وَلَا قِيلَ بِهِ هَفَا
هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَمَلَا

ثَامِرٍ مَشْهِيٍّ لِلْهَدَى كُلِّ عَسَافٍ
أَشَارَتْ وَشَامَتْ لِعَجَمِي الطَّوَائِفِ
تَأْمَنَ بِهِ الْوَنُودَاتِ سِتْرَ الْعَفَافِ
غَذَاهُمْ عَلَى وَرْدِ الْقَتَا وَالرَّهَافِ
وَأَعْتَضَتْهُمْ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْوَلَايِفِ
هَلِ الْجَاهُ وَالْمُلْجَاءُ كِبَارُ الْعَلَايِفِ
أَهْلُ الْمَعَالِي وَالْغِلَاءِ وَالْوُظَايِفِ
عَلَى غَالِيٍّ صَاحَتْ عَلَيْهِ الْوَلَايِفِ
وَلَا تَفْرَحِ الْعَسَدَوَانُ لَهُ بِالتَّكَافِيفِ
عَدَدُ مَا أَضَاءَ بَرْقٌ وَمَا هَبَّ طَافِيفِ

٦٧- قال الشاعر/محمد العوني هذه القصيدة و هي مليئة بالحكم و المواعظ.ولم تُطبع من قبل

مالي أنا بدنياً تزايد جفاها
عادت هل الشيمة و ذا من رداها
دارت لراسين المواقف فقاها
ألوت رياض خضر و نبئت عداها
ما فكت باللي قبل ذا حماها
ساد الوحوش و كل نفس دحاها
ما دامت الدنيا و داوم نراها
دنياً كفى الله شرها من شرها
غيرة ما أحد سلم من بلاها
لو أمتت يوم فالآخر مناها
ياما فجت غرات من لا فجاها
و ياما طغت و أظفت و أنصف ثناها
ياما وطت من حاكم في حذاها
ياما دعت و أدهت و شيب صباها
ياما و ياما لو نعد خطاها
خير و أشرار تعدي عداها
غير غراغر حسان نباها
و أملاك و ملوك و قوم فناها
ما كنهم ذاقوا طعامه و ماها
قدموا على ما قدموا في رخاها
لو تجلب الدنيا على مستواها
يا دائر الأقدار رافع سماها
نصد نفسي عن متابع هواها
و صئوا على اللي خصه الله بطاها

نبئت على حرب النشاما شهرها
و صافت على الخيبة و شلها بشرها
و دارت لمقوين الهجافا نحرها
ما أفكرت بنبت بالصباخي زهرها
سخر شياطينه تغوص بـ بحرها
و الريح بأمره شان ربي ومرها
ساعات بالدنيا تبعد خطرها
خسارته نفسه و ماله بأثرها
مكارة ما يفتدبر قدرها
نأني بغير شرها مع خبرها
و ياما دعت بالبين من لا حضرها
و ياما عطت و أرهت على من بهرها
لما أنكسر لو زان عزه كسرها
و ياما أقبلت و أفتت بناعم ثمرها
نذكر عن أهك و البوش من ديرها
و شرب و أشرب حسان صورها
و أحباب و أقرب جداد أثرها
و عبك و أجواد بقدي فترها
و لا مشوا فوقه و شافوا سفرها
و داعة الأجداث ما أحد ذكرها
متبهيه متزهيه في قمرها
يا عالم الأحوال مجري نهرها
يا الله بحسن الخاتمة عن خطرها
عد الرمال و عد مورق شجرها

٦٨- قال الشاعر / علي بن رشيد العازمي . من أهل نفي . ينصح أبنه .

أيّاك يا أبني و الملوك الغواليب
تري الملوك صخالهم تأكل الذيب
و ملك الملوك اللي يخيّط به الجيب
بدينهم ترفعات و لها مغاليب
إلى حدث شيء سريع لهم جيب
كلش دروا به غير خمس من الغيب
عيونهم شافت وراء الحجب تهريب
مأمورهم عجل الفزع و المطالب
لو هو بيل القيص حام اللوايب
و اللي شرد عنهم تجببه كواليب
بسا حلّوهم حلّوآه بمزارق الطيب
ناموا على اللين نديف المضارب
لو هو قوي أسقوه كدر المضارب
و أهل العقول اللي تخلف العواقيب
و ترى الجهل يا أبني يقرّب من العيب
و أفطن و شف و أسمع من أهل التجارب
لا تعترض بأعراضهم كسود في خير
و دجاجهم بأسبابهم يأكل الطير
يظهر كبار البّل من قاعة البير
من ماض و لهم من حديد منافير
سواسهم حاضر إلى حلّ تغيير
اللي مضى و اللي حدث بالمحاضر
و أذاتهم توحى المخالا بنقصير
بأمر الذي ما حسّبوا للمخاسير
قوّ الظهر خلّاه يبتع مع السير
لو هو على رأس الجبل من وراء الهير
و بغير أمر من الحدج بالحناجير
و عدوهم يسمّر بكبده مسامير
مشروبهم صافي و مشروبه القير
يمشون مع درب السنع قبل تدبير
أن وردك ضيّعك عند المصائير
و أحرص على المنخال لأجل المظاهر

٦٩- قال الشاعر / محمد بن صقر السيارى . من بني خالد . و هو مولع بالقنص و الصيد .
توفي رحمه الله يوم ١٣/١٠/١٤٠٠هـ .

عديت في رأس الطويل الموالى
بين البطين و بين حزوى زمى لى
و جلست في رأسه وحيد لحالى
خطلان الأيدي مكرمين المسبالي
ياما و ياما في زمان مضى لى
و أفقت عليهم مظلمات اللبالي
حي إليا منى نكرته غدا لى
نقنا مرارتها على كل غالى
لو أنها ما تأخذ إلا الهزالي
خطوى الكدش اللي من الهم سالى
لا مجلس بين و لا له دلالى
و خطوى الولد قحزان بدر الكمالي
حال عقديت التشبب و الجدالي
فرق بعدي بين الأول و تالي
و المجلس اللي ما تجبه الرجالي
بعض الحزوم أزين على كل حالي
يامن يبتئرنى عسى نجد سالى
للسيل يا منتج قسروم العيالي

بطويق كل الناس ما يجهلونسه
فوق الحماده مشرفات ركونه
مدهال شيبان قبل يدهلونسه
ملح الفهر بيتيهم يشغلونه
مشيت بأطرافه و هم ينزلونه
مثل السراب اللي زمى القاع دونه
مثل الهيام و فى المعاليق كونه
الله بمضبيها بسير و مصونه
كان الردي لا راح ما يفقدونه
مثل خروف العيد يتنازبونيه
و أن جاء لزوم يقصر العلم دونه
يمشي بدربه و العرب يتبعونه
الى على الأقرباض يضي رونيه
لا شك بعض الناس ما بيخصونه
حتى أيش بالكاشان لو يفرشونه
لا صار راع الحزم ربعه يجونيه
و عسى الجفاف ألقى و زلت حنونه
الله لا يرضى لهم بالمهونه

٧٠- قل الشاعر / محمد بن صقر السيارى -

عفا الله عما فات و الحضر قائم
و لا لي مع الأكذال في الذل مقعد
و لا ناب تباع لمن لا يودني
و لا أشتكى مني قريب بسنه
و لا أقصد الأبواب من غير داعي
أعزّ غال النفس عما يهينها
أحرص على العلياء و ما صار صائر
أحداً حصّلها و يستأهل الثناء
و من لا يحوش المجد بيديه خاسر
إلى قصرت يمناه عن فعل ما مضى
الأجدد راحوا ما بقى الأرسومهم
أحد يخلف من يسوي سواته
و أحد يحوش الحظ ف أوّل شبابه
و أحد سوات الذنب رزقه نهابه
و أحد حصّلها فرائس ذراعه
حسراً مواقيعه بروس الحجاب
هذاك يحضنى بالجمائل موقّق
حلاة الفتى بالمال يفعل فعائله
حياة وراها الموت وشن ينقضى بها
أحد تورّيه المعزّة و تنتهى
و أحد حياته كلّها عيشة الهناء
و حياة قضيناها له الحمد و الثناء
خذيت بالماضي ثلاثين حجّه
يوم على ملقاف ريم من المه

و أنا على الدنيا قوّي العزائم
و لا يلحق النفس العريزة لسوايم
و لا ناب نقال المكى و النمايم
و لا ناب للجيران راعي شنائيم
و لا أجلس مع اللى يحترق الولائم
و لا أرضى لها عند الملاقى هزائم
و كسب المراجل للبرايا غنايم
و أحد يفاخر فى الجدود القدايم
لا صار حفظه بين الأمجاد نايم
عليه من تاريخ جدّه هضائم
على كل وجناً يقطعون الخرايم
و أحد يصير العزّ عقبه هدايم
لو ما يعرف الجدّي هو و النعائم
و تحط بقعاء فوق كبده رقائم
طموح إلى العلياء يبى العزّ دايم
و صيده سنان ما يصيد الهلايم
يلقونه الأصحاب وقت اللزائم
و صبور ما تركز عليه الردايم
تحطّ فى بعض القبائل ثلاثيم
و تلقاه يوم فوقه الطير حايم
لو كان ما يسوى ردىّ البهائم
نبى الستر تنطج بالوجيه السمايم
ما دك فى قلبى شكوك و وهائم
يوم البخت و مذعذعات النسايم

و يرخن حذرات الجوازي سلايم
بواد تغرد فيه ورق الحمام
بأزكى صلاة للنبي بالختايم

و يوم أطاولهن و حقّي من الغناء
و يوم تحت غار ظليل من الصفا
و تم الكلام النسي على ما بغاطري

٧١- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . يتذكر ربه الذين عاش معهم و هو هنا يتذكرهم بعدما كبر و مرض .

في رأس لحولج عوى عويت الذيب
الآ الأثاري فوق سود المغاريب
و أفقى بهوم مع السيول اللهايب
رخم يجذبها من الربى تجذب
و آيس و طاح بظل بعض المراقيب
دون الونس تزمى رهود و حرايب
بدمع يشعب ناشف الخد تشعب
من ناضري يذرف على الخد و الجيب
عياله صغار و فى ديار الأجائب
و قلم يتعثر فوق عوج المذاريب
و يجفل من الماء عقب ما هن حواطيب
لو هو يهب بتالى العمر ما هوب
ربيع تعرف المزممة بالمواجيب
دون اللزوم يحذقون الأساليب
كل يقول لعذله ما لك مجيب
و على العدو شري يحوذ النغائب
و لالى جدا كود البكاء و الهناديب
الواحد اللي يعلم السر و الغيب
و لا حظ دون اللي بماله حواجيب
و الميت حي أن جاد من بعده الصيب
ما قدر الباري ثبت خبط أو طيب
في رأس لحولج عوى عويت الذيب

قال الذي عدا بعالي هضابه
ذنب ورد له ملرد ما لقابه
و نوج و لا به مرتفع ما عوى به
يبى يصباح منزل قد كلا به
و أذن عليه الظهر ما ادمى بنابه
بدو من الأوناس خال جنبه
بوصفه نزلت و حظب الرأس ما به
بدمع مثل وبل الحقوق تسحابه
أبكي بكاء عود تمضى شبابه
و قليل ربع و جابه الكبر جابه
و تناسعت من بين الأشفا عذابه
و نلى يهب سلوب قوم نهابه
أبكي ربوع كنها أسود غابه
ربيع لهم على الخصيم أنقلابه
و لا يسمعون من العنول أي جابه
و على الخوي فيهم ليلان و حبابه
من دون ربعي غابت الشمس غابه
أعصت فيهم من سر الرجاء به
اللي عن المخلوق ما صك بابيه
و الحي ميت أن ما ترى فيه ثابيه
و عن المقدّر ما تسر الحزابيه
هذا كلام اللي بدأ ما بدأ به

٧٢- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . متغزلاً .

قال الذي في بدع الأمثال ما تاه
في رأس رجم بطوح و آعسر مرقاه
من ضيقة الصدر يوم أني أنصاه
بأسباب غطروف رهاف ثاياه
و طرد الهوى ما فيه منقود أبا أنراه
بشر من الزهلا و أنت متاياه
و لا ليم قبلي عبدة من سواياه
و محمد القاضي و محسن و شرواه
بأسباب من كفه زهي نقش حياه
و أنا لك الله بالهوى ذقت ما جاء
و آجذ قلبي جذد لئلا لعمدلاه
على زعاع يوم تارد و تملاه
توقفه شذور حيف ببطواه
رقى رشاه و غربها عود نماء
على و ليسف ما هقيت أسقم بهلاه
و لا هقيت القلب بطرب بلاماه
و جدي عليهم وجد من ببست شفاه
تاه الطريق و حروة الجوق ما جاء
و تسالي كلامه قولته و أحلالاه
و لا كتمل الشهادة الأمر لله
على و ليسف صار للنفس مشهاه
أن كان هو مثلي فلا و الله أنساه
و أن كان هو مقلي فلا ناب وياه
و أطلق رشا من صد عني بيمناه
هذا كلام النلي بالأمثال ما تاه

ينقى غرايبهن على كيف باله
و راع الهوى المعتاد قبلي عناله
غزير دمع العين لجت محاله
غض غضيض و طاغي في جماله
من دور بشر إلى عزيز لئن خاله
و عزيز ذاق الموت بأسباب خاله
و لئن ربيعه يوم تذكر فعاله
و مجنون ليلي يوم صلح هباله
و الخد برأق سديد خواله
بأسبابها قلبي غناء البين شاله
غرب ثقيل يوم تنهض رحاله
و تقفي تموح و يلطم الغرب جاله
بست الرشا و الغرب عود نحاله
و قد السريح و جذته بأنتلاله
و لا هقيت القلب يقيل بداله
رغم طواه الياس و آ عزتاله
باللال نيسه مارده حظو باله
عزاه ما حوله صديق صخاله
يا ويل من فارق عياله و ماله
و يمتاه بالصفقة تعلت شماله
هو شف بالي قبل تعسر حباله
لو طالت أيام الدهر مع نباله
المقفي أقفسي عنه ماني بحاله
إلى خبث المشروب حي حباله
ينقى غرايبهن على كيف باله

٧٣- قال الشاعر / سويلم العلي المهلي . لما كبر سنه و أحسن بالضعف في نفسه .

بصير عالم يبخص حوالي
عظيم الشأن لا يخيب سوالي
وقلى نور وجهي واعتدالي
وشمسي غربت و ألقى ظلاي
بدت أهاب لو هو من عوالي
نعم بالمستمع ما لك و مالي
عسى عند الكبر يسمع مقالي
مضى ما قد مضى ياهمالي
و أعد أيامها هي و الليالي
على الغافل مثل عصر مضى لي
مثل غيري و مثل اللي شكا لي
مثل لون الثغام بعرض جمالي
ضعيف و ناضل مثل الخلاي
أشيله في يميني عن شمالي
غياب الشمس يهي أم الغزالي
تري ما زان للمخلوق زالي
فلا تمدد بها الدنيا حمالي
قبل تبني على الجسم الرمالي
بشرفك أن الشرف كنز الرجالي
و صديق جنبه لو كان غالي
أو أبك أو من الصهر الموالي
بين له جفاك و لا تبالي
يحتاج و تجي إلى أحتاج غالي
عطه وجهك و قاسمه الحلال

على رب المخاليق أتكالي
أسأله يقبل الطلبيات مني
لبي الغفران يوم أقبل مشربي
و طاحن الضروس مع الثنايا
و تدانت هقوتي يا عون الله
و لو هم مهتدين الشكر لله
و لكن قلت لها أبديها تذاكر
ما باقي لي كثر ما فات مني
و آ كثر اللي مضى يوم أتذكر
لرب دودحت ياما و ياما
أعوم بها الليالي مثل غيري
و لكن ما دريت إيا أن رأسي
و فتر حيلتي و همار الجسم مني
و مع الثنتين شال الكف ثالث
و أويح مثل قناص يدليح
و لكن قلته مني نصيحة
و لا يبقى إلا الصل أن كان صالح
تغاثم في هالأيام القلائل
و تغال بعز نفسك لا تداني
و صديق صادق و أمش بلزومه
و لو هو ولد أخوك أو ولد عمك
إيا بيان الجفاء منه و تبين
و تري ابن العم لو عاداك يندم
أن كانه عطاك الوجه و أنصح

و أن كانه بتل يصبح و يلبح	عطه البعد تكفرك اللبالي
ولو ما ألتب بعذر عن بلاده	لا يجمعك و ألتاه المجالي
و حائر صدمات المبعض تصيبك	مثما صاب أبو زيد الهلالي
تمادي هو مع ذياب بن غاتم	و غدره ذياب حيث القلب كالي
يقولنه واحد شاف و عايف	و ذاق من الدهر مر اللبالي
على ما قلت في مبداي الأول	على رب المخلوق أنكالي

٧٤- حكاية : كان الشيخ / عبدالعزيز السويح . من أهل روضة سدير . في البصرة يشتغل مع عمال يشيلون تراب من محل مرتفع إلى غيره حتى يسقيه الشط . و هو مع العمال حيث أن العلم في ذلك الوقت ما ينفع صاحبه من خصوص المعيشة و كان عمله في نخل السيد طالب متسلم البصرة في ذلك الوقت من قبل الأتراك (أي مثل الأمير عندنا) و في يوم من الأيام اجتمعوا الثلاثة و هم :

- مبارك الصباح .
- خزعل (رئيس المحصرة)
- السيد طالب

و كان مجلسهم قريب من العمال و تحوروا الثلاثة في بيت من الشعر العربي . فسمعهم الشيخ /عبدالعزیز . فوقف عليهم و أعطاهم القصيدة بكاملها و أعطاهم غيرها . فقالوا له : اجلس معنا .

فجلس معهم فأفاض عليهم من معلوماته .

فقالوا له : كيف هذا العلم معك و تعمل عامل ؟

فقال لهم : هكذا الدنيا (تنزل الرفيع و ترفع الوضع)

و بعد ذلك جعله السيد طالب وكيل .

و قال له : لا تكون مع العمال أنما تكون مشرف على عملهم فقط .

فأخذ له مده ، فلما أنقضى القيض و لاح البرق تافت نفس الشيخ إلى نجد و إلى أهله فطلب للرخصة من السيد طالب .

فقال له السيد طالب : ما في نجد إلا الفقر و الجوع و أنت خابره و جميع ما تطلبه و أنا مستعد لك بزواج و غيره .

فأستحي الشيخ و سكت .

و في يوم من الأيام كانوا مجتمعين الثلاثة (مبارك ، خزعل ، طالب) و الشيخ معهم فلما

قرب انتهاء مجلسهم قال لهم الشيخ / عبدالعزيز . عندي قصيدة أرجوكم تسمعونها .

قالوا كلهم : هاتها .

فلما انتهت القصيدة قالوا كلهم مرخوص و كل الثلاثة أعطوه مكافئة و قالوا سافر إلى نجد
بالسلامة .

القصيدة :

الله من عين تزايد جزوعها
فأنا أقول ما تلام لام الله الذي
عسى من يلوم العين في ذارف البكاء
تبكي على الخللان بالبعد و النباء
ضحوك حشوك غمض الأماض بالدجى
حقوق صدوق كن تكاشف بروقه
نكن حزين الرصد في مدلهمة
و لكن رباه حزين ما ينثر السدى
نهله يشادى الليل في مظلم الدجى
يسقى نخيل ما منع منها أكل
سقاها الحياء هرقى و وسمي و علها
يحتز عليها وادي الفقى إلى أصبحت
نخيل تهار القيص يعجبك حسنها
خسر ليال القيص إلى منها أثمرت
إلى تخالفت الألوان فيها و ركبت
ياشين نجد في ليالي جديها
يا نجد و أن جاك الحياء فلزعجى لى
يقولون أهل السيف في عرض قولهم
و أنا أقول بكفيني هواها و ماها
و لا داركم دار بها كم عله
سقى الله نجد غيمة تمطر الحياء
شغاميم و أن قاربتهم ما تمنهم

على فقد خلّاه تزايد دموعها
يلومون عيني في بكاهها ربوعها
يتلى بيلوى ما ترقا مزوعها
بدار سقى الله كل يوم ربوعها
عريض مريض فوق نايف ظلوعها
قتاديل مكة يوم شبت شموعها
خلج تبى حيراتها في رترعها
ريلان جفها الونى من تلوعها
و ليله نهار من تكاشف لموعها
و لا جلبت عجز المبيعه ظلوعها
من الصريف هطال يسقى زروعها
يجي الحول و الماء في حفائر نفوعها
مخالها بالليل يسهر هجوعها
و تخالفت ألوانها في جذوعها
حلا ما تحلا يوم تركب فروعها
و يا زين نجد في ليالي رجوعها
على أكوار هجن طافحات ظلوعها
وش لك بنجد و عصرات جوعها
و مربع أبطال خفاف طبعها
بق و برغوث يقزى لسوعها
تحياء بها سكاتها مع نجوعها
رفيعين الأنفس و أن تكاثر دنوعها

أهل نجد أهل المجد و الجود و الثناء
يا ركب باللي فوق الأنضاء تقللوا
على كل حمراء يعجب العين مشيها
هميم سليم خافق البطن كنّها
فلا ياهل الهجن الذي كن وصفهن
هوارب دوارب من نجائب
فلا يا ركب عوجوا أرقاب النضاء لي
مقدار زج مزاج حبر من القلم
إذا جيتوا الصمان يا ركب سيروا
فلا يابن راشد ما أهنتي النوم عقبكم
ف دنياك ياما جمعت ثم فرقت
جلعتك ما فسي وقتنا ذا طرابه
إذا هبت الهباء تنشيت ريحكم
سلامي عليكم كلما هبت الصباء
و أسلم و سلم لي على الربيع كنهم
و صلوا على المختار ما ذر شسرق

أهل السيف أن قالوا تلاقى جموعها
على عيدهيات يشوق طبعها
تطوي دياميم الخلا مدّ بوعها
ريمية راعت لزول يروعها
وصف الأهل يوم يدي طلوعها
و الصبح من ديرة مبارك نزوعها
تري العين منّي قد تزايد جزوعها
كفلكم الباري ليالي صدوعها
عسى ناصله قبل ملاقي أسبوعها
حريم على جنبي تلذذ ضجوعها
دنيا بكل الناس هادي شروعه
و جلعتك ذي دنيا تعرف طموعها
لعل الهوى يدي لروحي رجوعها
و إذا شعثت شمس الضحى في طلوعها
الله من عين تزايد جوعها
أو ما نعي القمر ي بعالي جنوعها

٧٥- قال الشاعر / إبراهيم بن عبدالعزيز السويح . من أهل الروضة . في سدير .

يقول من هو صبور في غرايبه
قطع نهاره ونين و بالسمهر ليله
دمعه تحذر مثل وابل هماليله
يا الله ياللي جميع الخلق تلجي له
حيثك حكيم عليم عكنا نيله
دنياه تشيب الوليد و لا بها حيله
أحد تجيه بركاد و حسن تسهيله
و أحد على رائته بالرغم تمشي له
كم جهول غريب من بهاليله
و كم لبيب قطين من حلاليله
حاولت حظي على ميله بتعديله
هذا المقدر لا تناظر عدله و ميله
لو كان حنا جهننا علم تفصيله
أشكى على الله زمان هالني جيله
ما عاد أميز صحاحه من مهاليله
و مساعدين عدو الله رجاجيله
قامت نصحب ذبابتهم عجاجيله
كل حريص على جمعه و تحصيله
تلقاهم أصحاب من دينه فجاجيله
عطني و أنا أعطيك نقد غير تأجيله
و أمدح و أنا أمدحك تنزيله بتنزيله
همه شريف القدر برقة معاميله
كل حريص على مدحه و تبجيله
يشوف حود القذاة و قشرة الهيله

قد شبت به سلمي من غشاء البالي
صكات بقعاء تصكه ما بها والي
تسكب عيونه غزير الدمع هالي
يا فارح الضيق تفرج ضيقة البالي
نرجيك تفرج لنا من حمل الأنقالي
ما طاوعت في الدهاية كل محتالي
و أحد تلطم برأسه نانف الجالي
إلى مشى بالشبر تمشي له أموالي
لو ما يجيها تجي له وجه و أقبالي
تسقيه كأس المرارة عل و أنهالي
يقول ما لك عن اللي يقسم الوالي
أحكام رب يقدر كل الأحوالي
نراه ما يحدث الأعدل الأفعالي
نشوف بعض البلاء في وقتنا لتالي
أصدق صديق يوري لون و أشكالي
يمشون طوع بلياقود و حبالي
تتبع ثري المال لو هو عند الأذالي
يتعب برجله و يهذل دايم أمذالي
عدوان من خلّيت أيدنه من ثمالي
و أشهد و أنا أشهد على هالحال و الثمالي
و أرح و أنا أرح و كل بيخص الحالي
و البشت الأصفر و زين الثوب و نعلالي
لو كان عيبه يخطي روس الأجبالي
في عين غيره و هو في عينه أجدالي

خطوى الولد لا تكلم قمت تصغي له
 يحلف لك أنه صدوق في تقاويله
 وخطوى الولد يعجبك من زين تشكيكه
 دینه لسانه وسمته في محاصيله
 وكم واحد يعجبك من كبرة الزبله
 لوك تجيب الوكاد وفيه تسجيته
 و أن سمع قول يوافق رب تدجيله
 و ان كان يبغي مرام قال تعجيله
 و أنت إلى جيت يم النذل ترجي له
 جنب عن العيب لا بغويك تدليله
 أقضب زمام الهوى ليك ترخي له
 أحذر ترى جيتك طرق الهوى عيله
 و الطبع عضو و لا يمكنك تبديله
 و أحذر تطيع المدقول في دهاويله
 و حذرك حذرك تسكن في الوطن ليله
 من كان يقعد بـ ذل يلبس الشينه
 الحر يكفخ إلى جاه القهر عيله
 الذل حذرك تقعد في مداويله
 و الفل حمله ثقبلي متعب شيله
 و ما كتب لك جاك لو ما كنت تأتي له
 يا شاكي الدهر من كثرة غراويله
 أصبر زمان قصير قدر تمهيله
 و صلاة ربي عدد وابل هماليله

من زين هرجه و هو يدحك الأوحالي
 و إلى عقبته يحقرك هو في الحالي
 و إلى سبرته لقيته غير رجالي
 و منين ما مالت الأرياح ميالي
 و من العقل ما يجي له وزن مثقالي
 و أخلف مرامه بقول كذوب و هبالي
 قبله و دجل على أمر فيه دجالي
 لزّم و حلف فلا يرجع على الخالي
 كلش بوجهك و جاب العذر من تالي
 كم نظيف طبع في غي الأجهالي
 بهويك في هوة الهلكى و الأهواي
 خالف لنفسك و لا تعطها الأمهالي
 ترى الطبع مع قرينه كلما زالي
 يغريك برق لسانه و الللاء كالي
 إلى تروم بها طرفين و أنذالي
 و لا فالأحرار تطلب منزل عالي
 و لا يموت بمكانه غيظ و أذلالي
 لو كان تنبت بلاده لولو غيالي
 يسأل حال النشاما تقل سلالتي
 ترى القدر ما يرده الف سرديالي
 أصبر ياكود الفرج يأتي به الوالي
 و يبذل الله من حال إلى حالي
 على نبي الهدى و الصحب و الآلي

٧٦- أخي القارئ . أفيدك أن هذه القصيدة أنتحلها رجلين كل يقول أنها لي . منهم :

أولاً : علي ولد فهيد بن سكران . و يقول أنها لوالده الشاعر / فهيد بن سكران .

ثانياً : آل جريس أهل العمارية . يقولون أن هذه القصيدة لشاعر من آل جريس . و البندق عندنا موجودة . و كل منهم ما يحفظون الأ خمسة أبيات حيث أن غدها الذيابي خمسة أبيات . و الصحيح أنني وجدتها لفراج بن ريفه القرقاح القحطاني . كاملة . و لكن حيث أن صاحبها من قحطان الجنوب و بعيد عن نجد و أهل نجد أنتحلوها . و القصيدة هي :

بأعلاء المراقيب تومي بي هيلبها
و أنل من خيرة باحت مزاهبها
أنصوب صيف من المنشاء بهل بها
و لا الونع يوم تغني في عجلبها
و آهم قلبي على دار ربيت بها
سيله غزير و جميع القاع ناهبها
و عطفة طريب إلوا زمت جواتبها
و بيوتنا إلى جاء المجرم بلوذ بها
و أن جاء النذر من حفيف ما تزهبها
بظهور صلفات عطيات مضاربها
كسابة المدح حماية ركايبها
أهل سرية بالضحي تشعي كسايبها
و أنشد الأجانيب يوم أنا نقاربها
و زين ابن عمه إلوا كثرة مصايبها
و باحت علومه و لا عاده بعربها
نسفة دلي المعدي يوم يجذبها
و أهل دروب الردى يا رب تذهبها

قال أين ريفه بداء في مرقب عالي
عديت في مرقب ما نيب أنا سالي
يا مرقب جاك من الأمطار همالي
ما يدهله كون زين الريش و الوالي
هيمض على القلب أمور قبلها سالي
لا من غداء العشب كنه زرع عمالي
لاهم علينا شذوق الثفن و جبالي^(١)
كم مرة قد نزلنا عشبها المالي
نبني بيوت بعراف و جهالي
بعيسال مقلج و هم حماية التالي
بعيال مقلج تحل المنجم الخالي
ربعي عبيده و أنا من حربهم جالي
أنشد عبيده هل الطولات من حالي
من هو بقلط على قرش و قنجلي
إلوا غداء بيننا ناقض و فتالي
عديتهم ثم نسفت بهم على الجالي
و عسى هل الثمين ما يبقى لهم تالي

و اللي وقي و للقلات حمالي
و أنا من الخبرة اللي شورهم عالي
و قم يا نديبي على اللي تهذل أهذالي
تزهي السفاف و تزهي الخرج و حبالي
حي الطويلة و حي اللي شراها لي
شربتها بالدهر يوم أرخص الغالي
حديدها و أذكر الله كنه ربيالي
بنت غراها يشادي مسك دلاي
أضرب بها للوعل إلى منه تبنالي
لا ثار بارودها و العود متكالي
و إلبا نفينا من المقتاص زغالي
بشرتهم بالعشاء من عقب مقبالي
سرح بها الصبح ثم آتي بمدهالي
عط الطويلة غريب الجد و الخالي
و بالله أنا طالك حمرأ هوى بالي
لا روح الجيش حليه أشهب اللالي
للي على عيزها و اللي بالحبالي
لا روتحت مع سراهد الخلاء الخالي
و أنا أذكر الله عدد ما هل هنالي

أرفع نواصيه يا ربي و قطبها
و أما هل البخل بأمر الله مجنبها
مامونة يرفع الهولان غاربها
ما يشتحن من هل العبرات راكبها
من واحد جابها للسوق جالبها
بماية و خمسين ما يمهل بغايبها
و كن الحيايا تطوى في مقاصبها
و لا طموح هواها من يلاعبها
أبو حننه كبير الراس شايبها
قامت ترايع تلفت ويش صايبها
اللي مدح بندقه و اللي يعذبها
القاسدة مع مرء الكسوع ضاربها
و كم فيضة فرقت منها ربايبها
ولا الردي لا تخلونه بزول بها
لا روح الجيش طفاح جنايبها
لا هي تروح وسيع صدر راكبها
و اللي على المردفة و اللي بغاربها
كن الذباية تنهش من جوانبها
و أرجيه يغفر لي إلبا رزة نصايبها

٧٧ - المطارفة عرفوا بالشهامة والمروءة والشجاعة ومكارم الاخلاق ولهم قصص مشهورة منها أنه جاورهم شمري صاحب غنم تقارب الثلاثين شاة وهم أصحاب إبل وأهل الإبل حينما يصلهم نذير أو يعلمون أن قوماً سوف تصبحهم يتصرفون ويستاقون إبلهم تحت جنح الظلام وحينما يداهم العدو مضاربهم لا يجدها فيعلم أنهم قد أنذروا فيرجع خائباً . هذا اذا علم أهل الإبل لا قبل لهم بالعدو المغير ، اما اذا كان في امكانهم مصادقته وردّه فانهم يستعدون له ، ويعقلون إبلهم ويبقون حيث كانوا وهذه المرة علموا انهم لا قبل بهم بالعدو المغير فقرروا ان يركبوا الليل نفوراً من العدو ولكن كيف يعملون بجارهم الشمري صاحب الغنم ؟ هذا ما حيرهم .. فاحضروه وقالوا له : أترك الغنم هنا ، ولك على كل شاة ناقة نجمعها لك ، فابى الشمري وأصر إلا غنمه وأردف قائلاً .

شياهي مزبهن عن اللي يريدهن زحول الرجال أهل الفحول المطارفة

فكان هذا الفول من الشمري زيادة في الاحراج والعناد الأهوج ، وكان للمطارفة إلزاماً وإلتزاماً ولو قنوا عند نجاج الشمري المشنومة ، فقرروا أن تساق للقم مع الإبل ، وهي بطبيعة الحال سوف لا تعانقها ولكن الخطأ اذا لحق الاعداء ان تنقسم خيل المطارفة الى قسمين: قسم يكون في مواجهة الاعداء يشاغلونه بالطراد وقسم يحملون القم على ظهور الخيل وينأون بها عن ميدان المعركة ويعودون لشد أزر القسم الآخر حتى تقرب المعركة من القم فيعودون لحملها ثانية وهكذا فعلوا ونجوا بإبلهم وغنم جارهم من العدو المغير وكانت نهاية المعركة بعدما أوصلوا القم الى جريعاء - تصغير جريعاء - (مرتفع رملي سهل) وسميت تلك الجريعاء (جريعاء غنم) في شمال المملكة العربية السعودية وفي ذلك قال شاعر المطارفة / محمد بن هابس المطرفي . يفتخر في فعل عشيرته واجداده وحق له ذلك.

يوم العرب غاير ونابر بالأشوار	وكل على فعله يسوي تماثيل
ربعي هل الضوا بعيدين الأنكار	اللي يشيلون الضواين على الخيل
قصيرهم ما يجدعونه على الدار	في راس عيطا نايفات الشهايل

جتهم سرايا الخيل مثل الهمايل
وعيا يبيع وصاح ينخي هل الخيل
نقوة رجال كل أبوهم حلايل
في ساعة وقت الضحى تقل بالليل
يشبع بها ذيب الخلا بالرجايل
يبونها تحكى لجبل ورا جبل
بحسابهم كل المضارع والحيل
من ضرب ربعي كاسيين التنايل
ما يقبلون لجرهم يلحقه ميل
وهرج بلا فعل يسمى نهاويل

يوم السويطي ^(١) يذب القوم وأغار
ساموا شياهه سومة الصديق بكار
وردوا هل العشوا سبب صيحة الجار
عند النفوشي ^(٢) هية تشتعل نار
صاحوا عليهم صيحة تجلا الأمرار
مركاضهم ذل من العيب والعار
يم الجريعاء جدعوهم بالأذكار
يرعن هيت بالروض من عقب الأخطار
خيالة العشوا على الكود صبار
وشهودهم شمر على كل ما صار

ومن الجدير ذكره أنه بعد هذه الواقعة أصبح يطلق على الطارقة لقب (هل الثويها)
والمطارفة من السقا من العمارات من عنزه.

(١) السويطي هو شيخ قبيلة الصفر

(٢) النفوشي رجل من شمر

٧٨- كان هناك شيخ ^(١) غني وليس له إلا ولداً اسمه (فالج) وكان لهم رعيان يقومون برعاية حلالهم من الإبل والغنم وكان الوالد يهوى الصيد وكثيراً ما يأخذ معه ابنه الوحيد فالج وفي رحلتهم التي تبدأ من الصباح حت قريب المساء كان يحدثه عن مغامراته وكيفية حصوله على ثروته وخبراته في الحياة وكان الولد يستمتع في ذلك ثم إذا عادوا تسامر الولد وأقرانه وغالباً ما يكون بينهم من هو أكبر منهم ويحكي عليهم طرفاً من مغامراته ، لم يلبث أبو فالج أن توفاه الله وترك ابنه فالج شاباً وحيداً لم تصقل عوده التجارب بعد فأحس فالج بخمول الذكر على الرغم من أنه أغنى ذلك الحي من حوله ولكنه كان يريد رصيذاً من المغامرات والذكريات كما لدى من يستولون على المجالس بما يعرضونه من مغامراتهم وذكرياتهم أثناء السمر ولم يكن فالج ليرضى على نفسه بأن يقع بميسور العيش فقط ، بل أنه من أرباب الطموح ورأى أنه لا بد له من أن يقوم بعمل ما يكون له رصيد تاريخي فما كان منه إلا أن استأذن من والدته وأخبرها أنه يريد أن يذهب فحاولت منعه في البداية ولكنه أقنعها وودعها وشد مطيته وذهب لوحده .

وصل إلى أحد الموارد فأناخ راحلته وأوقد ناره وعمل قرصه ووضع على الجمر فوقف ينظر ما حوله فإذا بغبار بعيد متجه إليه فانتظر قليلاً فإذا هم من العرب راحلين باتجاه الماء الذي الذي هو عليه بالتأكد فما كن منه إلا أن دفن قرصه وناره وفضل الاختباء عن الهرب لأنهم لا محالة سوف يلحقون به على الجيش أو الخيل أن هرب فأبتعد قليلاً عن الماء واختبأ ومطيته في منخفض سدر قريباً من الماء بحيث يستمع إلى بعض أصواتهم وأصوات أنعامهم حتى جمعوا بعدما بنوا بيوتهم وحطبوا نوقهم وتسامروا وشربوا القهوة ثم خمدت نيرانهم وخذلوا إلى النوم وفالج يلتوي جوعاً في مخباء حتى ضاقت الدنيا في عينه وكاد يندم على ما تجشم من فعل أهوج ولكن استنكاره لقصص والده وحكايات قومه ومغامراتهم كانت هي حافزه الوحيد وما يقوي معنويته وعند ذلك درأت في رأسه فكرة أن يعود إلى حيث قرصه المدفون ويأخذه ويتزود بالماء ثم يهرب ، وعلى الفور نفذ تلك الفكرة وبدأ بالتسلل إلى مكان القرص لينبشه ولكنه قد ضربت فوقه خيمة للقوم ولكن ذلك لم يثنيه عن تنفيذ فكرته فرفع

(١) بقلا من كتاب من أحاديث السمر لعبد الله بن خميس (بتصرف بصير)

رواق الخيمة وبدأ يتلمس بيده فما حوله فوفقت يده على قدم بنت بكر في تلك الخيمة والتي لم تمتد يدها من قبل .

أنها (صيته) ابنة شيخ تلك القبيلة ، أفرعها تلك اليد الممتدة إليها في خدرها فأمسكت بها فهمهم فالح بكلام المرعوب الخائف في البداية ولكنها تركته فأستعاد ثقته وملك أعصابه وهمس إلى صيته بالحكاية كاملة ودل على صحة قوله بالقرص المدفون في خيمتها فنبشه فسكن روعها وهدأت أعصابها وأخذت تفكر هي في الطريقة التي تنقذ بها هذا اللاجي المضطر وكان أول شيء يهمنه هو الماء فأعطته الدلو ليذهب فيسقي نفسه ومن ثم يذهب لسبيله ، وفعل أخذ الدلو وذهب إلى البئر ولكن سوء الحظ لازمه تلك الليلة فالدلو انطلقت منه وأستقرت في قعر البئر فلم يكن أمامه إلا العودة إلى صيته ليخبرها بالأمر فما كان منها وهي الحرة الكريمة إلا أن أخذت بعض ما لديهم من حبال من الأكتاب والأظناب لتحدره إلى البئر ليخرج الدلو وفعل كان ذلك وسط جو من الخوف المسيطر على الاثنين من أن يراهم أحداً أو يشعر بهم من أهل الحي ، وفجأة أنزلت قدم صيته فهوت إلى حيث فالح في قعر البئر وكانت لهم الصدمة المروعة والصعقة الهائلة وجعلا بضربان أخماسا باسداً ، ماذا تكون النتيجة يا ترى؟ أهناك شيء غير القتل؟

التجأ كل منهما إلى جانب من جوانب البئر ضحلة الماء مجوفة الجوانب وبينما هم كذلك إذا ب(مرجان) مملوك سيد القوم (والد صيته) يأتي إلى البئر قبيل الفجر ليملاً أحواض الماء قبل الصباح وأحس بأصوات خافتة وتلوم وأنين في جوف البئر فجعل يقبل ويدبر ويفكر ويقدر ولم يرى بدأ من إطلاع سيده على القصة ويخبره بأن الصوت صوت رجل وامرأة فكان أخشى ما يخشاه على ابنته صيته ذات الجمال والكمال ومطمح أنظار الشبان وموضع اهتمامهم ، فذهب إلى الخيمة يبحث عن صيته ولكنه لم يجدها فأتلق إلى البئر لسمع صوت ابنته ورجل جمعهما هذا البئر المشنوم ، فكان بين العاطفة الأبوية والرحمة الطبيعية تلح ع ليه يتقلاذ ابنته من البئر وبين خشية العار والنخوة العربية وخشية عك الناس لأستنتهم بأن فلاة بنت فلان كان منهما كذا يوم كذا ، وسنة قصة فلاة مع فلان الخ.

فتوصل إلى أن عرضه وشرفه أهم عنده من العاطفة ومن رجمة ابنته فدعى مرجان وأمره أن يمنع جميع أهل الحي من ورود هذه البئر بعينها بحجة أن سيده قد حجزها له لوحده فقط وإذا

سقى القوم وأرتحلوا فليجمع ما حوله من شجر وثمام ونحوه ويلقه عليهما في البئر حتى إذا ظن كفاية هذا الشجر لأحراقهما يوقد فيه نارا ويلحق بالقوم ، ففعل مرجان ما أوصى به سيده ، ولما أرتحل القوم جعل ينفذ فكرة سيده في إلقاء الشجر والحطب عليهما وكلما قذف بحزمه عليهما جعلاً منها مرتفعاً يطوان عليه حتى استطاع فالح أن يقفز من البئر ويبتكر راحلة مرجان ويجرد سيفه ويعود نحوه ويضربه به ليلقى حتفه.

فالح عاد إلى أهله ومعه صيته وتزوجها وأصبحت زوجة بارّة كريمة منجية وعاشا جميعاً في ونام وحب ووفاء أعواماً متلاحقة حتى كادت أن تنسى تلك القصة المذهلة النادرة ولكن ولأمر ما كان والد صيته وأخوتها يمرون بحي فالح مسافرين ومالوا على بيته ضيوفاً فتحرك قلب صيته لهذه الأصوات وهذه الركاب التي ليست بغريبة عليها ورفعت جانب الخيمة قليلاً لتتظر ، وماذا تنظر؟

أنه والدها وأخواتها ، فأختلجت وأضطرب أحساسها وأحمرت وجنتاها ونادت قائلاً لنقول له : أن هؤلاء هم أبوها وأخواتها فم الحيلة ؟ وما العمل ؟ أننى لا أستطيع أن أعرض بعد اليوم بدونهم ، وقد رايت من تلاحق السنين بيني وبينهم وهم أحب الناس إلي.

فقال : هوني عليك فسوف تكون النتيجة سارة إن شاء الله.

ذهب فالح وأمر ساقى القهوة أن يتفقد قناجيل القهوة بعد سكبها وقد أضمر أن يلقي بكأس في حجر والد (صيته) حتى إذا تفقد الساقى الكنوس وججد الكأس المفقود في حجر الوالد وهكذا يفعل ليجد والد صيته أنه محرج بهذه المفاجأة غير الحسنة ، ولكن فالح أراد أن يخفف مما علق في نفس والد (صيته) بما أضمر أن تكون نتيجته هي مفتاح ما أراد.

لقد قال فالح لضيوفه : أن الدنيا لتأثني بالعجائب والغرائب وترمي بما لا يكون في الصبيان وما لا يدور في بالأذهان ، ولأنك على ذلك قصة وقعت لي أنا ، ثم بدأ يسود قصته كاملة مع (صيته) والوالد والأخوان منصتون ، وكأن كل كلمة من كلامه تحل طلسماً معي عليهم إلى أن وصل إلى نهاية القصة فالتفت كل من الأب وأولاده إلى الآخر في ذهول وإستسلام وبينما هم كذلك إذا بصيته ترتدى بأحضان والدها وتنشج وينقلب البيت كله نشيجاً وبكاء ومن ثم تعارفوا وعاشوا حياة جديدة بعد يأس وحزن وغم .

٧٩- أخي القارئ . كثيراً من الناس يروي هذه الألفية منها هذا البيت :

(ألف ولوف الروح قبل أمس زرناه غرو يسلي عن جميع المعاني)

و يقولون أنها للهزاني . والصحيح أنها لمحمد بن عبدالمحسن أبا نمي . من أهل الرويضة
و هي قرية قرب المجمع . أما ألفية الهزاني فهي هذه مريوعة غزلية .

قال / محسن الهزاني :

<p>ألف أولف كل يوم لنا بيت إلها أسقى جنابي وأخضر العود و أشقيت الباء براتي حب نابي الردايف ما كنّه إلا من خيل الصايف التاء تراء حالي برتها همومي الله يلوم اللي لحالي يلومي الثاء ثمر قلبي غداء ويش أسوي صغير من الجهال ما شب ضوي الجيم جمر الثوب سمح القبالي يسالله يا مولاي وأعجب لحالي الحاء حبيبتي بالمواصل نروده اللي لعيسات الهوى في حدوده الخاء خرف بستان قلبي و باقه آخذ وجبهسا حبة و أندلقه الذال دلهاكي بحكيه و طريقاه ما يستطيع القلب بصفي بفرقاه الذال ذا من فضل ربي و جوده عجماب لا من شفت ريان عوده</p>	<p>في حب صهوج من البيض حببت و أرهيت به دايم و لي مرحباتي زين التهايا كامل بالوصايف مهرة شريف بالملاقى شفتاني قامت تبين في ضميري وسومي ما ذاق حبة الترف جال الثماني و بثيت في حبه و أنا كان توي و شب الهوى في ضامري و أبتلاتي غداء بقلبي أول ثم نالي أصخر عشير بالمودة رماني زين التهايا قاعدات نهوده أطيح من كونه إلى من رماني يا ذا الملا هو مستوي له وملاقه من قاعد النهدين غض العثاني لو صرت أنا في لذة النوم ما أنساه شفق على غض الصبا المترفاتي صخر خليل ضافيات جعوده كنّه إلى أفقى مطرق الخوزاتي</p>
---	--

السراء رمى قلبي عشيري و قفسي
 غداء بقلبي عندكم ما تخفي
 الزاء زرقني و أعتقب في كونه
 الحق على قلبي و أبات طعونه
 السنين سسميته ظبي للزجاجات
 اللي ثنيات رهاق عسيلات
 المشين شانت حال من لامي فيه
 والله ما حي من الناس يسقيه
 الصاد صاف اللون ما حسن دله
 بيني بوسط القلب قصر و حله
 الضاد ضاري كل يوم يماري
 والله لولا الخوف و أدري المزارى
 أطا طويل العنق يا حبيبي له
 الله من يقضب ذوالب ثليله
 الظاء ظهر مكنون قلبي و مده
 عز الله أنه صابني بالموده
 العين عين حبيبي كنها العريش
 ما كثره رماية تسقي الحيش
 الغين غنى الورق فوق الجريدي
 و دموع عيني فوق خدي بديدي
 الفاء فجعتي يوم قفي و رحي
 عليه شبه من ضبي الضواحي
 القاف قلت أرحم ترى الصدر ضايق
 على النقاء يا زين ما نيب بايق
 الكاف كيف الترف عذب السجايا

رصاصته درج و ملح مصفى
 ما خاف ربة البيت يومه رماني
 جرح الهوى يا خوي ما شفت لونه
 بخيل و جيش و أودعه مرهاتي
 أبو قرون فوق منته مغذات
 زين الحلايا ما يجيه الهداتي
 هو ما يشوف القلب هافت نواحيه
 كود الذي ترف شبله سفتي
 عليه قلبي بلان فيه غله
 و أربع محاحيل تجر الغواتي
 يلبس ثوب الغي فوقه خزاري
 أني لا آخذه غصب بلنا مثاتي
 اللي يسلي بالهوى من يجي له
 أبو ثليل ك سبيب الحصاتي
 على الذي كن القراطيس خده
 دنوا لي الكيتب ترى الموت جاتي
 و لا غدير من سحاب مراهيش
 يا كود ميراده على البزقاتي
 و هيض على اليسوم فن جديدي
 ما كنه إلا من غروب السواتي
 و قامت تصفق بي هبوب الرياحي
 إلى أرتقي في عاليات المراقيب
 يا من كما الذرة بوسط الرفايق
 و أن ما رحمتن ف الله المستعاني
 يشبه لمشوال أصل السجاي

و إلى تخطى بالعجب و الحكاريا
 السلام لام الله عزاء ممن يلومي
 و يجلوب الورقاء بعال الرجومي
 الميم ما يدرون عما يجينا
 يا الله يا من هو لحالي فطينا
 النون نسقط للحبيب و نعطيه
 نصير و لو كثرت علينا طواريه
 الهاء هواي الزين من جملة الناس
 خلان ما بين المراجاه و الياس
 الواو و وجدي على ناعم العود
 محلاه محلاه فذه و خرمه السود
 الياء يا رب أرحم و أعطف عليه
 و استغفرك يا رب كل البريه

جر الهوس كنه من البعد عاني
 و عساه من ربي كثير الهمومي
 ينحب على خله يذوق الحزاني
 من ليعه الدنيا و كثر لونيها
 أفزع لنا من مبتقى ذا الزماني
 و إلى بغى شي من السوق نشريه
 يا هون مواده على المغرماني
 ترف القدم غص الصباء عذب الأجناس
 و عجزت لا الذي عقيهم في مكاني
 أبو ثلثل فسوق الأمتان موجود
 تخلف زحازيح الرجال الذهاني
 و لا يصير للعدال بقي زرويه
 تغفر زلل منطوق عوج اللساني

٨٠- قال / مهنا بن ذباح العنقري . هذه القصيدة حكم . و هو الذي أخذ مرات عتوة و تأمر فيها .

أرى الخل عند المزمسات قليل
و لا كل من رام المعالي ينولها
و لا كل رجل يعجب العين شوقه
كم جميل صار مبداه عداوه
فأباك تأمن من صديق دغايل
كم واحد يضحك و يبدي لك الرضا
يوريك لين الحكي من عظم نصحه
قصير عن أسباب المراجل ذراعه
جبان و لكن له لسان مهذب
كريم يهذل الشر عجل إلى الخنا
صخي جواد جاد بالكذب و الردى
أن جاء من هذا جواب و خلته
كما بارق يعجبك من حين ما نشأ
أختر لسلكك من زمانك صميدع
رفيق على عسر الليالي و يسرها
عفيف نظيف الجيب عن كل مدنس
شيمائي النفس ليس يرضى مثله
أخا همة عند المعالدين تتقي
صفوح عن الزلات للخل ما هفي
لا تعيش إلا بعز لو بت جائع
و لا خير في نفس تلذ لمعيشه
و من يأخذ الدنيا على الدين مطمع
ترضى تبيع المعك تعاص دونه

و لا كل من يبدي الرضا بخيل
و لا كل من ركب النضا بدليل
و لو كان ضخم من الرجال جميل
و كم من عتو يحتضيك عميل
و لو دائم تصدي عليه جميل
و هو باطنه و خم جباه و بيل
و القلب منه مقلوب غشيش عليل
و باعه لنقلات العلوم طويل
ف ذا منه مطعمون و ذاك قتيل
خيث و عن مدى الجميل بخيل
و عن الخير مفجوع الشباب كليل
لقيت له هرج بغير ضويل
و هو قد راق الماء و صار جفيل
كما أختار من رام المحال صميل
صموت و عند العضلات جميل
رحب النبا سهل الجناب أصيل
عزيز و للداني القريب ذليل
صخيف لمن يهوى إليه يميل
تلقاه سهل طلق الحجاج مقبل
و لو باللقاء دهرك عليك يميل
في موضع يدعي العزيز ذليل
جعلتك ذا كسب جداه و بيل
أرباح المواش بنس ذاك بديل

و لا تستقيم بدار ذل على الجفاء
و لا تشتغل بعيوب غيرك من الملا
صن النفس عن طرق المهاوي و عايبها
و من جرب الأشياء ترانسى مجرب
كفى شرها إلى أفت و لا لي مساعد
لي قدر عام مخفي درب نظمها
حارت و دارت ما لقت جال خير
هذا سبعين و جاوز تمامها
و صلوا على خير البرايا محمد
كذلك ما قلت من طري طرا

و لو بالتبر واديبها عليك يسيل
تري العير به جروح و أنت قتيل
و لا أنتب على عيوب الملا بوكيل
و لا شفت لي فيما ذكرت مثيل
هذا صاحب جري نديه مثيل
عساني آجد ذا الزمان قبيل
تنصاه و تهدي إليه سبيل
و جوزين و أسم الآله جليل
عد ما أضاء برق و سال معيل
أرى الحل عند الملزمات قليل

٨١- قال / موجد القباني . و هو أمير القباينة من السهول . و هم كانوا سابقاً من بادية نجد و هو أميرهم في وقت حكم عبدالعزیز بن محمد بن سعود . و أبنه سعود . ثم أنقلوا إلى وادي الدواسر إلى الآن و هم نو بأسٍ شديدٍ و قوّه .

تكلّفك في ما لا عنك عذاب
من ثمن القافي بالأوراد شرعت
من قلّط أطراف القناء ما غدوا له
و لا بالعياء خير و من كثر العياء
ف لنقل شارات يزين بها الفتى
فلا و وجعي من علة باطنية
لو جمعت عندي للأطياب حكمة
عسى الرأي ما ينفع به الطب و الدواء
تديب على الدنيء شقاً لو نديبه
قلنه على بيت قديم سمعته
لا عباد ما للرجل رأي يدكه
و إلى عاد ما شرب الفتى من يمينه
يعصرون لي بالحكي كم من مدينة
تتمسّهم الشدات للقول بالرخاء
و لا ينفع المضيوم إلا أبى عنه
و بأمر آلهي خالقي سامك السماء
إلى الموت ما طال الأقربين زله
و لا أنب من بضحك بوجه رفيقه
أنا إلى من غاب في نازح المدى
أصير له درع حصين خلفه
و لي خلة بالزعم عندي مضنه
يذمونني بالبخل و أنا مذمتي

و لا جهاد بمقاد المصيب صواب
عليها العوادي ما يكود يهاب
أصحاب من خوف القضاء بأطلاب
جنت به دون الملزمات و خاب
فضائل ما يحصى لهنّ حساب
صار الدواء عمن على تعاب
لدام علتي ما جاز فيه أطياب
مدى العمر ما دام التراب تراب
على الدين ما مس النفوس عذاب
و الأمثال تُبنى من بيوت عراب
فيأخذ من أرياء الرجال صواب
قشريه من أيمان الرجال سراب
بالظاهري و الباطني خراب
حضور و عن ما يكرهون غياب
إلى عضه الدهر المصيب بناب
بالأعمال لي بالعاليات رتاب
و لا جض منسى للقريب كلاب
و يعلّق إلى ما غاب فيه صواب
وراء العام و أوزاء الزمان و عاب
و عن أوارد طعن الحادث حجاب
كما غيب ما في الحطام مضاب
لك الله ما نالت يدي قضاب

كما مدح ما نال الحبيب كساب
كما طن في ضوح الهجير نباب
و من طاب من تلك المعادن طاب
ما سار للبيت العتيق ركاب

و نم الفتى ما دام ما جاء مذمه
ف والله يا مدح علي غير خير
ف ما الناس الأمن تراب معادن
و صلوا على خير البرايا محمد

٨٢- قال / البريمي . من أهل الزلفي (قديم) . في عجوزه و هي تشمل العجز جميعاً .
و القصيدة (مربوعة)

أمن ضحى الاثنين وافرت ثنتين
قالن لي حي البريمي و أنا قلت
خراعب للزبن فبهن سهامات
و من شوفهن قلبي تقسم سهامات
وافتنني في سكة قبل أقبض
ما أحد نشد عني و أنا اللي مريض
قالن علامك بالبريمي ملوع
قلت الهوى راعيه دويه مسلوع
قالن لي وش فبك ربك يشفقك
قلت الدواء معكن و قالن نداويك
قالن يا كافي علامك متغير
دري الكبير بغلايتي و الصغير
قالن لي وين أنت فيه متغيب
قالن لومك لو أن بيتك قريب
لومك علينا لو أن بيتك ندله
حتى أنت قلنا وين ذا ربح له
أخذ العذر منا جميع تراتنا
و كل حكي في عرضنا من وراتنا
قلت العذر مقبول روحى فداكم
ما والله المولى الذي لي هداكم
قالن تراتنا في وصالك رغائب
و الليلة أجل لازم لا نغائب
جتنا عجوز أبلبس و حنا أبتعدنا

هيفر هيفر خردات مهاتين
الله يحييكم هلا بالمهاتين
من شافهن يمشن دلع سها و مات
عز الذي في حبهن و أشقا العين
قالن لي ريش قلت ماني مريض
ضحكن و قالن كل هالفيض و الذين
وراك إلى قمت تمشي تخروع
عزاه لي و أهل الهوى اللي مشقين
وش هقوتك يبريك من الذي فيك
قلت أن قلبي بينكن صار قسمين
قلت الدهر ما سمى إلا مغير
وين الملازم الأوكة ياهل الدين
قلت أن ماني يالعذرى بطيب
نجيك إلى منا فقدناك يومين
أو نختر وين أنت في أي حله
و الله ما ندري بمنزلك في وين
لونك حذانا كل يوم تراتنا
و أنت السبب تسمع كلام النساءين
و اللوم يا حم الشفايا عداكم
مالي سواكم هم دنيا و لا دين
و قلوبنا لك بالموذة شعاب
قلت أقصروا بالحكي جت ضبعة البين
في ذا و مثله ما تؤكد وعدنا

حنّا قَرِيبَ و أَقْبَلت و أَبْتَعَدنا
جِئنا تَدْوِجَ كَنَ فِئها سَبب طير
باللي تحاكنَ الرجل ما يكن خير
شفاه و أصخف ماله ألا عوينه
قالت صمايل ماله الا عوينه
قالن لها هذا مطوع و قاري
هذا مع اللي جو توهم و قاري
قالت نهن بالعون ما ذا حساوي
هذا البريمي الخبيث الهواوي
قالن لها ذا هو حواليك ساليه
أخذن حذركن منه قالن لها ليه
قالت عيونه بيته من هل المرق
هذا البريمي الذي بيتهم شرق
هذا البريمي الخبيث المجرح
الذيب هو ويا الغنم ما يسرح
قالت أنا أخير بالخوندات و أرى
إلى عاد أنا لا أخاف منك و لا أرى
قلت العويدا منك يا ذا المعوزي
قلت تبني عنك أهون و أجوزي
و الله أنا ما دمت العين حيه
قالت أنا نعم الخوي و الخويه
قالت أنا وياك إلی ما أجمعنا
عدواتي وياك من غير معني
قالت خذني في سهاله و في طيب
تلقى إلى من زرتنا الكيف و الطيب

عم فرقت بالحكي بين المحبين
قالت وراكن واقفات يا ذا مير
قالن وش ضنك بنا وش تعرين
يمشي و ينشدنا عن الدرب وينه
هذا المغبي ذا كبير المغبين
هذا جويح ماله أحدر يا قاري
هذا حساوي من اللي مجلن
هذا لنجدي الطمرقي المراوي
هذا الذي له مذهبين و دينين
قالت نهن حذرا تجن من حواليه
وش الذي لك بان منه تخافين
هذا الذي ما هو خلي من الدرق
هذا الذي طروقه باللوقة مغلن
شوقوا زبونه من جنوبه مشرح
قلت أشهد أنك ما من الله تخافين
و أنا الذي لجعودهن دايم أرى
وراك تعاتبني و أنا دابة الزين
الله يلعن شيبك الضال جوزي
طح بالمراحم و أرضني قلت تخسين
ما أقاربك عسى تقربك حيه
قلت يقطعك مع خوتك بام كوعين
صار دواء البيض الخفرات معنا
قلت الله يلعنك ما تنتخاوين
حني أني أداوبك في شيء و تطيب
قلت يقطعك وني عجوز البلاوين

قالت خذني فسي سهاله و هوني
كل العرب و أن جيتهم يشتهوني
لا يا عجوز أليس بسأم العقارب
مائي ولدك و لا لك أقارب
قالت أجل والله لا أقطع سبيك
و أقوم و أقعد و أنبطح ثم أجي لك
و الله لا أسعى لك بطرق الحرime
و أبو جعود معكرشه لا بريمه
قلت أعود بالرحمن من مؤ حالك
تبيني آمن بك و ذا من هالك
الله يلعن شريك الضال و لي
و اللي سواتك كافرة ما تصلي
شتمتها و أقفت و أنا أتلى عليها
أليس و الشيطان ركبوا عليها
سميت بالرحمن و أقفت و راحت
غارت عليها غارت البين غارت
راحت مع هذا و أنا راحت مع ذاك
أوقف يا ذا بالله من هو تباك
قالوا علامك واقف ترتجينا
الليلة أجل لازم أنك تجينا
أن جيتنا تنال ما كنت راجي
قلت المغرب أو العشاء أو متى أجي
غصب على الحساد نلنا منانا
حزنا و فزنا بأمرنا اللي عنانا

حتى مصايبك الصعوبة تهوني
و أنا من العجز الكبار المسمين
أنا ما آمن بك و لا لك أقارب
و أنتي بليتيني عسى اليوم تبسين
و أشف بالك و احرمك و أعطي لك
و أنا الذي سميت سم المحبين
و أخلصك خلاص غزل الصريمه
لا أشف بالك منه و أكويك كمين
الله لا يقبل عملك و سؤالك
و الله ما آمن بك و لا تتداني
يألي جفونك كل جفن متدلي
نيساتها بين يجي وجهها شين
و أقفت تقرطم لعنة الله عليها
سميت بالرحمن عن شوفة الشين
و بسورة الدخان فرت و طارت
صيحوا عليها بالشامت أم كوعين
و لا تربت إلا يقولون يا ذاك
ولي عجوز بالحكي ما تثنين
و الحمد لله يوم منها نجينا
بالك تنسى ما تجي قلت أنا زين
و لا يصير قلبك في وعدنا سجالج
قالن لي أجل أيت بين العشاوين
و الحمد للي بعد عسر غانا
نال البريمي منوته بالمهاتين

٨٣- قال الشاعر / عليان الجبري . و كان أمير قبيلة عوف من حرب . و قتل واحداً من الأشراف في المدينة المنورة . و في نظام الأشراف أنه إذا قُتل أحداً منهم يأخذون عن رجالهم أربعة رجال . فهرب الشاعر / عليان . إلى تركيا و استقر في استنبول . فلما تولى الملك / عبدالعزيز . رحمه الله . مكة و جدّه . نزحوا بعض الأشراف من مكة وجدة و استقروا في تركيا و انهمكوا في اللذات و المشروبات بأنواعها و الغناء و الطرب و ضيعوا مراجلهم و سموتهم و لعبت بهم المدنية الزائفة . هذا و عليان يشوفهم و يراهم على هذه الحال في السينمات و المسارح . فقال هذه القصيدة .

غدت خليطيه و لا أحد عزلها
نيرانها ماتت و كثر بللها
الحصن راحت و البغل هو فحلها
و نسوانهم جوف الشوارع هملها
ماتوا هل الفجرة و خرب عملها
و لا ترد حمارهم عن وحلها
فرى حواميها و شئت ملها
و لا سداره حي من هو عملها
ينتف بها خذّه و يخفي جهلها
بواهي و لي عليهم جعلها
و أن جاء خله ما يرقع خلها
و أعراضهم رخصت و كثر فشلها
ما أحز يجيب نداه نفسه شغلها
من علة يا قوم كبده دبلها
و لا نعرف برؤثها من نحلها
و لف على قوم يتشط قبلها
و قوم تخرج من وقع في وحلها
عمله بدين الله و دينه شملها

الخيال يا عليان و الحمر و الجيش
أنشوف لي ناس تغوش تغاويش
حتى بنات اللي من أول هشاهيش
و رجالهم بالسوق نقل الحشاحيش
قص الشعر و العقل ما فيش ما فيش
و الحصن عقب الصوت صارت أكاديش
قوم بخلها السوس ما ظني تميش
راحوا على الموضة و تلبس طرايش
و نتف اللحى موضه بعدها مناقيش
و العزوة اللي من بعدهم قراريش
و أمسى زعيم القوم عدل من الحيش
و أيمانهم دينارهم دين ما فيش
و الشايب أصبح دبّ ما عاد له عيش
روحه على حوز الحنك و الفشلفيش
و عقله غداء ما بين غاوي و بربريش
و القلب يا ملك العرب به نواهيش
ربيع على طول الليالي هشاهيش
يعيش ملك أحمر جنبه و لا نيش

أقامها بالحد و السيف يا نميش
عبدالعزيز أحياء منشى الرشاريش
بحر الندى ما هي العدو التلاطيش
ما عندهم ما غير نفخ الفشفايش
يعيش أبو تركي على عدله يعيش
أحياء تورخ العرب جاء لهم ريخ
حلحل ما عاشر هل الجوز و البيش
سهر الليالي و أكتسب لذة العيش
ريخ التجارة عاقل العرب ما نيش
خلأ الغم ترتع مع الذيب و تعيش
ملك منين و لا يهزه خرافيش
ما قال في مبداه لا ويش لا ويش
و أعطاه جلاب الحياء منبت الريش
و هذا كلام اللي من الناس ما نيش
عينه تهل الدمع في موقع هيش
و أختم كلامي بالنبي عد ما عيش

حي حماها لين صفى جهلها
سور العرب حامي حماهم فحلها
المفسدة بالأرض باتت حلها
و أما الديانة بينهم ضاعوا أهلها
أقام شرع الله و كبده غسلها
أحياء العرب و الدين سيفه عدلها
لزم حبال الحي شلغ ثقلها
و أرتاح من عقب التعب عن وشلها
قطف ثمرها و أجتنى من نخلها
و الأرض هاجت بالثمر مع نخلها
سور الدبر مرباعها عن محلها
صبر على مرّ الليالي جملها
أخذ هوى نفسه و مشى عملها
الجبري عليان جنب سفلها
جوفه لهيب النار ما أحم دملها
على مخرج أمته من وحلها

٨٤- قال الشاعر الشيخ / مشعان بن مغليث بن هذال . توفي سنة ١٢٤٠هـ ، يرحمه الله .

عقب الطرب يا طا على كل منقود
ومجالس تلقى بها الزل ممدود
يا شوق من قرنه على المتن مرجود
مطعومها برث على كبد لهود
حسّه ولو دفيت بالهون به زود
وبهارها مقدار خمسة عشر عود
ومن الزباد أقدع على شذرة العود
أو زعفران كلما علم ردود
واللائ لا فاقد ولا هو بمفقود
واللي يريد الطيب ما هوب مردود
وصينية يركض بها العبد مسرود
ياما حلاً بكفوفهن قسي العود
يفرح بها اللي من دنياه مضهود
ذود مغاتير ويبرأ لهن مسود
ومقياظها دخنة إلبا صرم العود
وقامت تنازي بالمناعير جلعود
تنزع كما ينزع من الكف بارود
عسى عليه مورد الجيب مقدود

ونيت ونه من سري الليل حشاش
خلّى هدموم القز والجوخ وقماش
قم سوّ فنجال ترى الراس منداش
يا بن مهارش كب حمسات الادفاش
ودقه بنجر يسمعه كل طراش
وحطه بدله مولع كنها الشاش
والهيل حطه لا تداني ولو جاش
كنه بعرض الصين ورس إلبا ناش
أبيه رسم للنشامي عن اللاش
والمرجلة ما كل رجل لها حاش
ولذذة الدنيا معاميل وفراش
وبيض تطاوحن الحن فوق مهباش
في ربيعة يلفي بها كل هتاش
يا لله طلبتك عند سرحات الأدياش
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش
يما حلا وقت الضحى طق شوباش
وأنا على مثل النداي إلبا حاش
ومن لا يروّي شذرة السيف لا عاش

٨٥- قال الشاعر الشيخ / هابس بن مجلاد ، من شيوخ الدهامشة من عنزة . رحمه الله .

قم سؤم ما يجمد على الصين يا ذياب
أحمس إلها من العرق فوقها ذاب
تجر بصيح لشارب الكيف نذاب
وإلها أنطلق من ثعبته كنه خضاب
صبه لمن قاد السرايا للأجنب
والثاني اللي وأن نصي بيته ركب
والثالث اللي وأن غشي الزمل ضباب
وباق العرب يكفيهم التول وأن شلب
اللي نهار الكون يفزع بمصلاب
لا تكرم الشيبان منهم ولا الشلب
وأحذر تراعي كل من كان ملب
ولا من غدا للضيف والجار نهاب
وإيك تعطى من بالأقوال كذاب
والنذل هافي لو ليس زين الأسلاب
أبعد عن الأتذال ممشاك يا ذياب
هذي عوايدهم خسيسين الأنساب

بدلال يشدن المحاديب
وأستدن ما يجذب عليك الشواريب
طلقه على طول الدهر بالمواجيب
ورس صبغ بكفوف بيض رعابيب
له مفرس يشبع به النسر والذيب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب
يرخص بصره دون زمل الرعابيب
قضية المجلس حمير المشاعيب
كبار النفوس وساهجين المواجيب
هنهم ونقل من وفاء بالمواجيب
ولا من ركس عرضه بشين العاريب
ولا من غدر أو صار طبعه ذبابيب
ولا من هفي في واجبات المعازيب
له مدهل دايم على حفرة العيب
أيضاً تراهم للمخاري مناليب
ما ذكر بهم من خلقة الأدمي طيب

٨٦- قال الشاعر / عيادة الخملي العنزي ، توفي ١٣٤٦هـ ، برحمه الله.

أوي فنجال على الكبد ما حلاك	غير الطعم يا زين صبغة حمارك
لو إن أبو (١) على أولئك واتلاك	عز الله أنه هو كمالك وكرارك
الله يلومك يا أبو جملا على إبطاك	حنت الوعد وإبطيت هذا دمارك
لو بك شكته كان حنا نصيناك	ولو أنت عاجز كان طقيت دلوك
اللي تُسود ويطرب البال لا جاك	لازم ينزهه السولي عن ديارك
اللي إلبا ضكك من البين ضكك	أما عطك القول والا أستشرك
واللي عسى عينك وهزمك ليا جاك	دايم يفرك مقعده عند نارك
في قصر بيتك كل ما قلت لافاك	عنه وراك وكل ما أخملت عارك

(١) أبو جملا صديق للشاعر وذكر عبدالرحمن بن زيد السويداء في كتابه القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر أنه من سكان الغزاة إلى الجنوب من حائل ثم آل عبدالله من بني تميم وقال أنه قيل أن أبو جملا من قبيلة حرب . وقد ذكر لي الراوي والشاعر الكبير / رضا بن طارف الشمري ، أن أبو جملا من بني سالم من قبيلة حرب وكان جارا لعنزه وصديقاً لعيادة الخملي بالذات ودائماً منا يتبادلون الزيارة بينهم ولكنه تأخر في أحد المرات ما دعى الشاعر لعمل هذه القصيدة . ذكر لي ذلك في زيارته لي يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٦/٦هـ في محافظة الخرج . النباسخ.

٨٧- قال الشاعر / عطا الله بن محمد بن خزيم . يصف القهوة ثم يتغزل .

قم سو ما يطرب له الكيف يا منيف
و أحسن و نسفها على الجمر تنسيف
و أسمى تخليها تجي للأطاريق
و إلى غداء حبه شبه الرعايف
كبه بنجر فيه للكيف تشريف
حسنه ينلدي لك ربوع مواليف
و لقم يا بغداية نصنع الكيف
معها ثلاث ثقل بط مهاليف
و إلى صفا يطول منها على الليف
زله و بهرهما بهار المالكيف
و إلى اجتمع عندك رجال عرايف
صبه و ذكره بزين السواليف
و أن كان معها من نوال الخرايف
حتى إلى قفسوا ضيوقك محاريف
شف تراي أشبهك بالعلم و الطوف
يا عنق ريم ما تثير و لا خيف
يا زرع قلبي بالشتوي و بالصيف
يا سلاج هظم مذاقه بتصرف
أودعت قلبي مثل خطوى التطاريق
لو كان جسمي نازح من وراء السيف
تدري و أنا أنري ويش صرف الصرايف
نمت و صلى الله عدد ما نبت ريف

فنجال بن كالف الكيف وافي
لما تبش من العرق بالسنايف
يخلفك لونه بالحرق و أنت غافي
شقاء و يشبه له خطاة الرعايف
حسنه ينادي من له الشوف شافي
قلبك موالفهم و هم له و لافي
عليه من هجرانها لا تخافي
من صنع بغداية لطف نظافي
فادر أن فجاله عن التول صافي
التي من أقصى الهند و السند لافي
و معهم موازين الحكا و الكفايف
و أهلا هلا يا ذا و يا ذا عوايف
لا بأس ولا الطيب و العذر كافي
ناديت يا من لي عن السقم شافي
يا قبلتي يا حجتي يا طوافي
يا أبو ثمان مرهفات نظافي
يا متوتي يا شهوتي يا خرافي
منكم دواء بلواي بين الأنشافي
مستدخل بلواء و أنت متعافي
قلبي على قلبك بجوف اللحافي
صرفك معي صرفي معك ماش خافي
على محمد ما دعوا بالمطافي

٨٨- حجر بن عباد بن عبدالله الذويبي من شيوخ بني عمرو من حرب ^(١) وأسرة الذويبي اشتهرت منذ وقت طويل بين قبائل نجد بالكرم والشجاعة والإقدام وأول من وصل إلينا ذكره من شيوخ هذه الأسرة في نجد الشيخ الشهير / عباد الذويبي ، ذكره ابن بشر في أحداث سنة ١٣٢٩هـ ، أما حجر فعاش في القرن الثالث عشر وتوفي حوالي سنة ١٢٩٠هـ ، وليس له عقب الآن نَقَطَعَ وللأسف .

حجر له قصص في الكرم والشجاعة وهو صغير واشتهرت قصصه وصارت من أحاديث السمر وخاصة عند بوادي نجد وله شعر ومن شعره هذه القصيدة وقصتها ^(٢) أنه كان متلاًفاً لما يملك في سبيل الكرم وكانوا جماعته يجمعون له إبلاً وغنماً بعد كامن حين ويتلفها وفي إحدى السنوات أعدم جميع ما عنده كجاري عادته وأراد جماعته أن يتركوا في المراح ويفزعهم أن يرجعوا عليه إبلاً يأتي عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ما عنده ، فبقي بعد رحيلهم عنه لوحده ولامته زوجته على كرمه والذي من أسبابه أن جماعته هم أول من تركوه وتخلوا عنه ، فلم يعبأ بكلامها وذهب ذات يوم الى الفلاة فرأى داباً (ثعبان) أعصى خرج من وسط شجرة فأظهر رأسه فجاء طير فظن أن الداب من أغصان الشجرة فوقع عليه فأكله الداب وفي المرة الثانية في المساء جاء طير آخر وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه بحسبه غصناً فأكله ، والذويبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الداب الأعصى من الله سبحانه وتعالى ، فقال في نفسه : أن الذي يرزق هذا الداب الأعصى لمن ينساني ، وأزداد إيمانه وثوكله على الله فوق ما كان عليه ، ثم ورد على الماء الذي بينه حوله وإذا عليه إبل كثيرة ضائعة من قوم لا يعلمهم فأسقاها ، وفي الصباح رحل عليها في أثر قومه وحل بينهم سيداً كريماً وأغناه الله عن الناس .

ماتي ولد خيل همومه تشايله
ضيق بربعه يوم كنت محابله
بفرج لي اللي ما تعدد فضايله
لا طالعت برق ولا هي مخابله
ولا وردت عد قراح ثمايله

يقول ابن عباد وأن بات ليله
ماتي بمسكين إليا قل مرزقه
أنا ليا ضاقت عليه توسمت
برزقتي رزاق الهوايش بجحرها
ما حذرت زملي نصي صوب قريه

(١) من كتاب أشعر قيمة تنشر لأول مرة ، للمؤلف / هيز بن موسى البدراني . (ينصرف).

(٢) قصة من كتب (من أدبنا الشعبية في الجزيرة العربية) لمبدل الفهد (ينصرف).

ورزقي يجي لو كل حي يحايله	ترى رزق غيري يا ملا ما ينولتي
وما راح منا عاضنا الله بدايله	جميع ما حشنا ندور به التنا
ونخزّر اللي ذاهبات عدايله	نوب نحوش القود من ديره العدا
نمنها الذمي بمطارد الخيل سايله	خزّ بالأيدي ما دفعنا به الثمن
كم طامع جانا غنمنا زمايله	مع لابة فرسان نطرح به العدا

٨٩- للعادات السينة سلطان يرمي أهلها في مهاوى الردى أحياناً كثيرة ومن تلك العادات السينة التدخين وقد حدثت قصة غريبة بين رجلين أعداء وهم كل من الشيخ / خربوش الذويبي ، شيخ بني عمرو من حرب ، ورجل من عتبية أسمه / خربوش الشاويش ، وكان قد قتل أخو خربوش الذويبي في وقعة بين حرب وعتبية ثم حدث بينهم شبه صلح وبقي الذويبي يتحين الفرصة ليأخذ ثأر أخيه خصوصاً وهو يعرف قاتل أخوه وكان الشاويش يشرب الدخان بشراهة حتى أنه إذا انقطع عنه ترك الأكل ، وفي أحد الأيام كان الشاويش مع قافلة من عتبية ومروا في طريقهم على نجع من قبيلة حرب وحلوا ضيوفاً عليهم فقال لرفاقه أني سوف ابحت بين أهل هذه البيوت لعلي أجد دخان ، وفي أثناء بحثه شم رائحة الدخان تنبعث من أحد البيوت الكبيرة هناك ولكن قد نُرى بالكامل من اللياقة بين البادية أنه إذا تم تعليق الذرى على كامل البيت وإغلاقه لا يجب الدخول أو حتى الاقتراب منه ألباً وحرمة لأهل البيت ، فما كان من خربوش الشاويش إلا أن رفع الذرى وقد أنساه ونعه بالدخان كل واجبات اللياقة والأدب وإذا صاحب البيت قد روى البيت ووضع على النار شيئاً من الأعواد القليلة كي تدخن لتطفى على رائحة التتباك عند من لا يعرف حياءً ممن حوله من الناس لأن العرب لم يكونوا يجامرون بشرب الدخان بل تحت ستار من السرية وخجل ولكن حيلة الذويبي لا تنطلي على من هو شارب دخان مثل الشاويش لذلك فقد ميز بين دخان النار والتتباك بسهولة وهذا ما دفعه على الدخول من دون أذن من أهل المكان وكانت زوجة صاحب البيت جالسة عند زوجها دون خمار فاضطربت وقامت إلى حيث مكانها في البيت فاوقد النار صاحب البيت وعندما عرف وجهه على ضوحها لم يتمالك نفسه وقال له :

— ما تريد ؟

— فقال : أريد الذي بيدك ، وأشار إلى السبيل (الغليون) ولم يعرفه حتى الآن.

— فأعطاه السبيل (الغليون) فشرب وأغمى عليه ثم عمر ثانية وتصيب عرقه ثم أفاق وكأنه

أنتعش قليلاً ، فإذا الذي أمامه (صاحب البيت) هو غريمه الشيخ / خربوش الذويبي .

— فقال الشاويش : الآن عرفتك .

— فقال الذويبي : ماذا تتذكر بيني وبينك ؟

— الشاويش : أنا الآن في بيتك كالأسير وأفعل بي ما شئت.

— الذويبي : في بيتي لي فيك فخر ولا يعتبر قتلي لك في بيتي ثأراً وقضاء ولكن لعل الله يريني إياك في مكان آخر غير بيتي ، وخذ كل ما لدي من الدخان الذي رماك على وأنت مطلوب بدم ومن هذه اللحظة فهو حرام على ما حييت ، فأعطاه السبيل وكيس الدخان ، فخرج من عنده عائداً لرفاقه وأخبرهم بالقصة وقال لهم أنه لن يكون أقوى مني عزيمة وشيمة فأشهدكم أنني حرمت الدخان على نفسي ما بقيت ، وفعلوا تركوه الاثنين حتى توفاهم الله ، فكانت قصتهم مثلاً لقوة العزيمة عند كلا القبيلتين.

٩٠- قال الشاعر / علي بن سريحان من آل أبي سعد من الزميل من شمر ، يرثي ظاهر بن فارس بن مطلق الجريا ، من شيوخ شمر ، والذي قتله فهد سلطان المطلق الجريا ، بين عامي ١٢٤٠هـ و ١٤٢٥هـ . ترجيحاً ، ثاراً في عمه عبدالعزيز المطلق الجريا ، ومن ألقاب عبدالعزيز (ود الزعنة) و (المرتعش) و (الدوّاي) ولكل من القابه حدث وقصة والذي يلغى على الظن أن نحو ظاهر (صفوق الفارس المطلق الجريا) قتل عبدالعزيز ولذلك كان القتل لظاهر ، ومن ألقاب صفوق (المحزم) ويلقب كذلك بـ (سلطان البر) .

البـارح الفاطر علينا تلـوجي	بنوي نحرها إلينا أدبحن الميـازين
بـالله عليك كفايتك يا خلـوجي	لا تـفطنـين قلوب ناس مـرنين
أنتي غدا لك حاشي تغل بـوجي	لو تجلبه يم المبيعة بعشرين
وأنا غدا ظاهر وسيع الفـجـوجي	اللي بييته يشبعون المـجـيعين
لا يأخذ العقبه ولا ارياه عـوجي	ومن خلقت ما حلف (١) الشـمري دين
ويامسا غدا منهم خطاة البـلـوجي	من غالي ما ينجلب للتثامين
لا صار فوق الخيل سدن يـروجي	على الكمي لغالي الروح مـهـدين
والآ بنو الخير سمن يـروجي	مكاسر البالود ما هم خـفـيين

(١) مما يعرف عن الشيخ / ظاهر الجريا ، أنه لم يجعل شمري يحلف على شيء قط في أي قضية بل أن كان ولابد جعل المطلوب منه الدين يحلف بحياة ظاهر نفسه وهذا امامه فقط كي لا يجعلهم يحلفون من أجل طمع م أو شيء زهيد لايوجب الحلف بالله تعالى وهذا من أجلاسه لأسم الله عن الحلف به في صفائر الأمور ، وكان عندما يغزو ويكسب ويطمع بعض من معه بالزيادة في القسمة يذهب ويأخذ من قسمة الشيخ / ظاهر ، وعندما يروونه العبيد يخبرون فيه سيدهم الشيخ / ظاهر ، فيطلبه ويعفو عنه بسهولة رافة به فيقولون له رجاله دعه يحلف فيقول لا أريد هذا الشمري تنقطع ذريته من أجل بعير وعندما يلحون عليه بجللهم بأن يجعل الشمري يحلف بـ (حياة ظاهر) مع علمه أنه لايجوز ولكنه يحاول تجنب هذا الشمري الأثم من أجل بعير أو طمع في نظره وهو أنه زهيد ولكنه بالتأكيد مطمع لغيره وثمين جداً في ذاك الزمن .

٩١- قال الشاعر / ردهان بن عنقا ، من الغفيلة من سنجارة من شمر ، هذه القصيدة مدح في الشيخ / عبدالرحمن بن صفوق الفارس المطلق الجريا ، أثر ليلة باردة باتها الشاعر عند الشيخ وأضفى عليه فروته بعدما غفى كلا لا ينضر من البرد ، فقال ردهان في الصباح "

البرحة ما هي من البرحاتي	من نافخ يزجر وراء البيت ويزير
تصبح به الخلفات والمسمناتي	كنك تحش ظهورهن بالمناشير
وتلقى خواوير النضا جاثياتي	وقامت نصب خشوم عوج الخواوير
ولولا أبو مديغ ^(١) كان هذا مماتي	في ساعة ما يلقي به حفاير
عطيته ما هي من البيئاتي	فروه وعذه عزل لي مغاتير
وابوه قبله يعطي المسمياتي	قب الحوافز ناسعات المسمامير
ماهم مغير ^(٢) قطشوه الرواتي	شطاً عليه الناس ورد ومصادير

(١) أبو مديغ كنية الشيخ عبدالرحمن الصفوق ، ومديغ واده وله سلالة حتى اليوم

(٢) مغير : تصغير مقر و المقر وهو تجويف صخري يجتمع في الماء ويكثر وجوده في شمال المملكة العربية السعودية في صحراء الحجرة (الحجارة) ولكنه لا يلبث أن ينضب لأنه ليس له عين أو معين وإنما هو كالأناء يحفظ بعض ما يتسرب إليه من مياه الأمطار .

وهذا تشبيه جميل من الشاعر للمدح والجريش شيوخ شمر أشهروا بالكرم المعوط إلى جانب الشجاعة وتذك وصلة الشاعر بالشاعر بالخير (الشط) الغزير الجاري ، (المنسخ)

٩٢- قال الشاعر / صالح بن محمد السکینی . من أهل السر . يرثي عبدالعزیز المتعب بن رشید . لما قتل يوم ١٨ من صفر عام ١٢٢٤هـ .

لبارحة ما أمرحت و الدمع سفاك
إلى أذن المذن مع أذن الأبيات
و الحال نشت كنها مطرق الراك
عليك يا خيال دمثات الأوراك
مرحوم ياللي تطلعن الخيل يمناك
راع الهليب إلى جذا به تمناك
ما ركب فوق الخيل بامير شرواك
قيست من رأيك و حثرت الأتراك
الله يعرضك بالعفو عقب دنياك
لو البكاء من مات رده بكنياك
مرحوم يا شيخ كبار عطياك
يا زينة الدنيا و عز لمن جاك
يا نجد عقب مبد الهجن عفناك
بعناك ببيعة مرخص ثم ننساك
جبنك و أغليناك لو غلي مشراك
ما ناب أبو عيله و لا ناب ملاك
أنا خفيف الحمل و أسعى بالأفلاك
يا نجد خورك ما يكافي خطاياك
أن سلم رأس مهدي الصعب صفاك
يا شيخ ياللي تو عمرك و منشاك
أرجي عسى حظك يوافي لعمشاك
امين ياللي كل عبد يرجواك
تعطيه من عزك و نصرك و حسنك

و عزتاك يالعيون المسهارة
و القرض حل و حل فيه أنتشارا
إلى طواه ألبس عقب الخضارا
إلى حققن الجفل مثل العفارا
إلى حل فعل في نهار المثارا
إلى نسي كل المراجل و حارا
عند العرب و الترك هم و النصارا
أهل الكروب مخربين الديارا
و أرجي عسى لك عند ربك و قارا
بحزن نبينل ليلنا و النهارا
يا مال طوبى يا عشير السكارا
مرحوم يا مقى الضيوف الفقارا
عقب الذي جبر أصيل المهارا
الآن ظهر متعب سوات النهارا
و الآن الديار يسدان بالديارا
و لا ناب مربوط برجلي هجارا
و الآن ببرك فوق ولد الحبارا
خيرك بجي مره و شرك مرورا
متعب يبي حكم و له طلب ثرا
ناشي على منشي المشيوخ الكبارا
بالعدل و سيوفك تنتشر شرارا
أنت الخيار و لا ش غيرك خيارا
يا الله يا معطي العطايا الكبارا

<p>و العز فوق مطيرت الكرار مات الأمير و بقي غوش صفار ضربت ضربات تقص الفقار ذات الفقار التي عليه الممار مثل الحياء ترجع عليه السديار جك خيار و لك عمام خيار عبد و لله الشكر ما يجار</p>	<p>يا متعب أتعب ثم أتعب سبائك قالوا هل البلدان كثرت جنائك و الحمد للي في معاديك عذاك سيف لنا و لكل جملة دنائك يا سعد شمر يوم ظهرك مولك يا ابن الملوك وساسة الحكم بزياك نعدّ عذك لنا و صلاتك</p>
--	---

٩٣- قال الشاعر / صالح بن محمد السكيني . متغزلاً .

الله يحيي هـدوكن بالمزايين
يا معدن المشخص و يا معدن الزين
بجيرة الله عن عيون الشياطين
الخرابين و لائن دنيا و لا دين
و أنتم و حنا من حساب السلاطين
ما مشخصين فارقات الثمامين
مال رفيع و العرب عنه عجزين
كم واحد راعي حكايات و ذهين
و كم واحد وده بفرقاء المحبين
يا نور نور العرب هم و السلاطين
جيتيه و هو مستطرب للتفتين
قالت أنت عندك مضبط الشعر و الدين
قالت أنت تقرأ قلت أنا أقرأ الدواوين
قلت السلام و قال ما هوب هالحين
أما تبدل ساعة الكرب باللين
يا هيل ما فرق بوسط الحكاين
أن سيم قالوا له هل المال عاصين
قالوا خضر قلت الخضر قررت العين
عليه من شغل النصاري نياشين
و زمة نهوده كنهن الرمامين
و إلى ضحك باللي سواة القضاوين
مريت عجل مع صلاة المصلين
قال أنت صالح قلت أنا هو علي الزين
أطرق و ضحك و قال و الله و نعمين

و الله يحيي من مشى به و جابه
و يا معدن السكر لذبح شرابه
الفاستدين أهل الحسد و السبابه
إلى ظن واحد هم بظن حكايه
حاشا علينا ما ندوس النشابه
اللي مكن من عرفهن و آعذابه
و لا يصنع البيع هو و الشرا به
ينكس و هو ما حصل اللي هقابه
و لا حصل يوم الله أمضى كتابه
ماجور يا وجه الرضا و اللبابه
يبلج و ثم يطرب تلي عذابه
قلت أي نعم يا زين عندي كتابه
أقرأ المثل للصيد تلح الرقابه
أصبر و راع الصبر يحمي عقابه
و لا الفرج للناس ينهج بابيه
مصيبون لا يعطي و لا ينصفا به
و من حل من نونه نسوي هرابه
يا الله لا تقطع منغم شبابه
كن الزباد المغربي في لبابه
و إلى أكثر خطر يمزع ثبابه
بالدة الدنيا بصافي عذابه
و الآه في بابيه مطرق حجابيه
بضرب فكر في هرجنه و أعجابه
أنت الذي ما هوب يكره جنابه

تراك باكر عندنا يوم الاثنين
قلت الحشيمة و الغنيمه و أنا وبن
قلبي معك نوج نردّه و نوجين
كلفتني و أنلفتني من زمانين
يا حال باللي صاعها صايح البين
عليه لي دين و دين بلتر دين
ذا و السلام لكم عساكم مجارين

لزمأ عليك و كل شي لا تهابه
أنصى الذي درعتني في شبابيه
في يدك تلعب به على ما ترى به
تمن و ذا الثالث بدينا حسابيه
تمت بنقص ما يفيد الدوا به
عنده و لا بيني و بينه طلايه
من شر ميلات القدر و أنقلابه

٩٤ - قال الشاعر / صالح بن محمد السكيني .

البارحة ساهر و العين مسهرها
من يمة النفس فيم فأت قاهرها
مالوم عيني ولو هلت عبايرها
كن الرمد لا يلينا في حواجرها
على وليف نظيف من جواهرها
هو مالك الحال كاسرها و جابرها
محبوبة جبل خالقها و سلطرها
ننبوب كن التمد دار بمحاجرها
و التراس مجدول يضرب لا خواصرها
يا ربح روضه يزيغ أنوار زاهرها
يا نور شقراء و يا شمعة جزايرها
يا نور بلورة ما نيب قادرها
شهب اللويح عسى نجم يحذرها
سقوى إلى شفت وال العرش دامرها
و أقول هاذي نيسار كيف ننكرها
يا دار وين الضبا التي كنت خايرها
منهن فريد إلى من قمت أسايرها
أحير بأوصافها لا جيت أناضرها
و لا من الحور رب العرش حادرها
أنا هليك دريك من معايرها
لا ناب من ملة أخرى مظهرها
و لا نيب عاتي عن السنة و منكرها
على أي حجه أوردتها و أصدرها
خف سامك السبع في نفسي و جبرها
و صلاة ربي عده ما طار طايرها

زول مع السوق بالمفرق تعداني
واليوم خطر على فرقاة نقواني
بلاه فرقا وليف لي تنسائي
ما طبق الجفن مع هجعان الأعينائي
يا حيف عقب الطرب و الولف بجفائي
و شفاي بشفاه و لا غيره من لزمانائي
سواء ربي على ما راد فردائي
من غير كحل هديهن أسود قاني
تنثر عليه الرشوش أنساق و ألوانائي
يطرب به الطير و يقرء بالأخصائي
و يا نقوة البيض من حضر و بدوانائي
أشوف ضوحو و دونه حال جدرانائي
و أن ما كفى واحد بالله بالثنائائي
يصير لي سوقها مطرق و ميدانائي
منزل حبيبي و حياته و حوانائي
ألمي و ريمي و عفري و غزلانائي
أغضت بصرها و لو شافت بالأعينائي
لا رنق مشخص و لا نيره و حرانائي
يا قبلة الله و يا نوري و سلطانائي
وراك يا صاحبي بالنار تصلانائي
و لا يهودي و لا شيعي و نصرانائي
و لا نيب مستبدل لي مذهب ثنائائي
و بأي الأسباب تنكرني و تجفانائي
و الصبر غصب و صبور العمر قانائي
على نبي الهدى و أمر بالأحسنائائي

٩٥- مما قال / مبارك العقيلي . من أهل الحلوه . من بني خالد . و هو عاش ما بين الحساء و عمان و كثيراً ما يمدح أمراء الخليج و هو شاعر فاهم و كاتب تحرير . و كانت وفاته سنة ١٣٢٧هـ . تقريباً . و هو في قصيدته هذه يتغزل ، تابعاً بذلك الشاعر / أين لعبون . والشاعر / القاضي .

على الدار أرى لي مدمع بوجنتي سالى
فجيع و ليس له مطيع و سلع
غريم غريم غره الغي و الهوى
كنيل نحيل الحبل من حل ما حلا
فريغ لديغ ما بلغ بعض مقصد
محب حنى حبسه حبيب حبل له
قسي الحواجب قش قلبي و مهجتي
براني الهوى و أبرأ رؤياي و أنبري
ترى أقوم من نومي و أنا النوم بحاجبي
على مقدمهم أتمكي و لا أتمكي لغيرهم
لي مهجة مهجورة هاجها الجفاء
سقى الله عصر فات في غابة الصبا
زمان التصابي و التصافي مع الهوى
و لا دكة بي هاجوس هم و لا طرى
تعرضت لأسباب الهوى ثم حملتها
تجرت و جارت في حكمها و لا أنصفت
رمتني و رامتني بسهم من النوى
دنت لي و دنت لي هوى كامل البهاء
رحيم حكيم في كلامه و منطقته
نظيف عفيف ما وطى منهج الردى
له الطلعة الغراء التي تغفل الدجى

و أرى القلب عمن حلها ليس بالمالي
خليع رماه الدهر في تالي التالي
كنيب عطيب ما بقى له حد غالي
أحاله محل حل غير أن هو سالي
طريح جريح الروح منزاح الآمالي
بقوس يقاسي منه تقويس الأنبالي
مزجها كمزج الراح شوق شقا حالي
لي الرأي تحت الليل روي يورالي
فلو حيهم حي أحياء يحبهم مالي
عسى يرحموني يسعدوني بالأقبالي
و قلب يقلب قلب له بولوالي
محاب من الغفران بالنعفو هطالي
حكمي على حكم الدهر يا سعد طالي
على خاطري حكم من الدهر مالي
مجا في حبيب و ملام لعذالي
بنا فعلها سؤ السعد منهن التالي
بهن بت حيلي و افترقنا بالآصالي
غزال غزالي بعالي الحد قتالي
غضي غضيب غض الأعطاف ميالي
و لا دار له ياطاه يوم على مالي
إلى من بدأ في النور له يشعل أشعالي

و له حاجب كالنور و لنور به بدأ
فلما بليت الخل صابنه بلوتي
هل ما ترى أني ضايح الفكر و الحجي
فلا في صلاتي غلب عنّي خياله
و لا لذلي زاد و لا لذلي كرى
عسى يرتد وطراً فات لي عقب ما أنقضى
و يلم شمكي بالذي له مودتي
فأن كان ما يحصل مرامى و مقصدي
و من لا يرى هجر الهوى مثل وصله
فلا ذاق طعم الحب حاشا و لا درى
و أنا يا سعد ما أظن مثلي ترى به
تبتلت في حب لمن لا ترى له
و لكنى بحبه أرتجى دور جمعنا
و ذا الدار عفت و سلّمت في رسومها

و عين تحير العين في وصفها العالى
عهود عهدنا عهدا ما به إخلالى
و أنه يوراء لي على الدوم بأقبالى
و لا كل لوقاتي أبد ما أنا سالى
و لا لذلي مشرب و لا طاب لي فالى
و ينحل ما جاء بي و تحول الأحوالي
على غفلة الواشي على رغم عدالي
فلا يا سعد موتى من الهم أشلا لي
و قربه و بعده كل هذا بالأمثلي
عن الحب نار فيه أو قية ظلالى
كتوم صموت ما حذر له لقاء تالى
مع الناس صاف النور في كامل جمالى
تقارير مولى جلّ هو واحد والي
و أرى القلب عمّن حلّها ليس بالمتالى

٩٦- قال الشاعر / مبارك العقيلي . (حكم)

يقول العقيلي في رسوم المنايل
نظمت القوافي في أمور رأيتها
و غال المعاني مطرب كل فاهم
أرى كل إنسان يقولون شاعر
تعالوا بنا في ماقف الحق ندعي
أنا الشاعر الخنيز و المعجز الذي
حميته على الداني و لو كان بالعطاء
إلى غاص غيص الذهن في بحر فكرتي
تغالي بها تجار الأدب يوم سومها
و لا يزهد الأشياء سوى جاهل بها
و لا يا عثيري يا سليمان خلني
تجنب بعض الناس لما عرفتهم
و أفكر بتالي الشيء من قبل يستوي
و حائر طريق تلحقك فيه شبهه
و صن سر نفسك لا يظهر لصاحب
أذا كنت ما تقدر على حفظ سذك
لساتك عدوك فأحتذر منه مثلما
فمن يقدح الأجود بشره بالشفاء
و أول حريق النار منها شراره
و من شب نار السوق صالي وقودها
قبادر لأطفاء النار قبل اشتعالها
و أنخر لك من النار نخر فربما
يكن العدووة للمعادي صمدع
عدوك و لو صافاك ما هو ب صافي

معاني يعانيها عديم المنايل
على وفق ما في خاطري بات جائل
و عال المباني يعجب اللي يخائل
و عنه الشعر أمسى بعيد المنايل
و تشوفون من منا عن الحق زائل
بنظم القوافي حزت لسنى النفايل
كفوفه بذال المال مثل المخايل
تلقى لدانات المعاني الجلايل
و يزهد بها قن و قوم جهائل
و من جهل بالأشياء فلا عنها يسائل
على ما تشوف ف مهجتي من ملايل
جزاء الله من لا نعرفه بالجمائل
فمن ضاع منه الراي ما نال طائل
ف ترزأ و تحسب في العفون السقايل
يبديه لو أخفاه عند الزعايل
فلا عنك من خبرت يوم يسائل
تحائر عدو لك بقلبه دغايل
و من يمدح الأكذال يلقي الفشايل
إذا وافقت ريح أناره شعايل
و لا وقود نار السوق غير الحمائل
نرى تركها يسري لتل القبايل
يجيك الشتاء و تهب ريح شمايل
و يبدى الرضا و يعمل عليه الحبايل
و لو نبتصر في الوجه شفت الدلايل

كما الخمر ممزوج تروح الحراره
أرى أصحاب هذا الوقت الأقلينهم
كما السرج تأضي بالرضا في وجوهنا
عرفت الوري من صغر سنّي و عرفتهم
و لا شفت من أهواه و أذكره بالثناء
عمادي أبو تيمور من بعد خالقي
و من بعده أبو حشر سقى الله ربوعه
فـ هـذاك شمس في زمانه مضيئة
و في الناس أجواد تتقى عروضها
كرام تداري العار عنها بجذها
و في الناس من لا يتقى العار و الردى
كما الجعل شم الطيب يئلف حياته
حياتي حياة اليأس أن دام ما أرى
أشوف نجيب الأصل ما يعتنى به
و عفن خسيس الذات و الفعل يتقى
بسميه بأسم الشيخ تاس خمايم
رعى الله نفسي يوم هي ما تسفلت
زكت ذاتها و للدون أنا عنه صنتها
الا يا عشيري يا سليمان و العلا
إذا قلت قول فابتر في تمامه
و أوف الوعد بالحال ي خوي و احتذر
يوفي الوعد في الحال حر مهذب
علامك تجافيني على غير موجب
تطبع الواشمي و الواشمي كما ترى

و يبقى السكر و المزح ما هوب زایل
أعادي لنا تنصب شرك و حبايل
و بقلوبهم غيض كما بالقتايل
جنوب و شرق ثم غرب و شمایل
سواء ولد تركي غيتنا بالمحايل^(١)
و ركني و فخري للأمور العضایل
من الغيث وسمي مزونه همايل
و هذا بدر تم العلاء و الجمایل
كما تتقى بالحذاء عن القوايل
بيوم العطا و يوم به الضد صايل
و حكي المجالس و العلوم الرذایل
و يحياء إلى من شم ريح الزبايل
من صروف دهري فاجعات الهوايل
إذا قل ماله لو زكت له فعایل
لأجل درهمه و لن عال ما قيل عایل
عفون و لو ما نالهم منه نايل
و لا أستخدمت يوم تراعي حوايل
فعزت و عزاهب زكي الشمايل
صعاب مراقيها على من يزایل
و لا بصرفك عنه الوهن و الكسايل
و عود الأماني و الكذب و المطايل
زكي البأ ما يلتقى به خمايل
قريب و تقطع في البعاد الرسايل
عدو سود فراقنا و العزايل

أشوفك تطيعه مثلما طاعه الذي
حبيب لنا عصر الصبء و الجهالة
حبيب كواتي في الحشاء بميسم الهوى
تقضى زماني في لعل و في عسى
مضى لي من الأعوام عشرين حجه
فخمسة عشر عام لسي العذر واسع
مديم غسريم مستهام متيم
أحبه و لا لي منه إلا صباه
أود البقاء له و الشقاء لي إذا بقي
أصلي الفروض الخمس و القلب ثابته
أراني نسيت الموت مع حفرة البلى
أنا ضاع مني الرأي و حل بي القضاء
قد ياويل نفسي يوم تحشر مع الملاء
إذا صد عني ذو الأظاف فكيف لنا
آلهي بعفوك لا تواخذي بزله
و أركي صلاة الله على سيد الملاء
مع الآل و الأصحاب ما قلت ناظم

منحته صفا ودي و رم البدائل
زمان تقضى في السنين الأوائل
برى الوسم لكن الأثر ليس زائل
نهاري و ليلي و الأماني طوائل
و سبع و أنا في منهج الغي مايل
و اثني عشر فانت على غير طائل
بحب الغضي الفتان زين الدلائل
و زود الأسف و الدمع بالخد سايل
و لا لي تقى و الوصل ما نوب نايل
يغور بـ وديان الهوى و المحايل
و يوم به المولى لخلقه يسايل
علامي على هذا و لا نيب زايل
و تعطى الكتف بأيمانها و الشمال
و قد صار لي فعلي عن اللطف حايل
فأنت الجواد و أنت مولى الجمائل
نبي الهدى من به ختم الرسايل
معاني يعانيها عديم المثايل

٩٧- قال / ركان بن حثلين . شيخ العجمان . المتوفي عام ١٣١٠هـ . يتهم على محمد ابن رشيد .

يا فاطري لا تحسبنا شديدي
كله نبغي لك نهار سعيدي
نصبر كما يصبر قوي الحديدي
الحساء نظام حكمه اليوم بيدي
كم خير فاز له السعد والحميدي
ربي اللي ما لحكمه ضديدي
السرب للسائل عوين الوحيدي
يعطينا المولى على ما نريدي
سحابة حمراء مطرها جديدي
تطر بمشخول القهر والشميدي
سحابة تحعل عمده بديدي
دع ذا يا غادي على اكوار عودي
تلفي محمد زين راع البليدي^(١)
هو طبر شلوى للجلال بصيدي
قل ياما حمينا كم بوس جديدي
محمد أبو خالد حمى جرد الأيدي
أقولها والله علينا شهدي
حنا لخدمك غدينا عبيدي
عوص النضء إلى لفن من عبيدي
وله جفنة كل يوم بها نقل عبيدي

منك جنوب أن حن بنبعد خطاها
وقوم تجي جالك بنجمع دواها
وعيونى اللي ما وقف صب ماها
والترك والباشا زيادة بلاها
مراجلة كود على اللي بغاها
فضايله ما نوب محصى جزاها
أنتك تبلىغ طلبتي منتهاها
لأما خنوا صبيان يام قضاها
تنسف على خشم الوريعة غاها
وصورام كن المشاعل سناها
ولا ترمتس القالة وحا وراها
هوارب قطع الريادي مناها
زين الطحوس اللي هفت في غذاها
شيخ لصعبات المراحل بناها
قبلك حدوده ما وطى في حماها
له ربة بفرح بها من لقاهها
وطوارفك لاجات ركنه نراها
زود على الخدمة تجدد كساها
وندعث مع صلب القوايل مراها
في دكة كل من ذكرها نصاها

٩٨ - قال شاعر ابن رشيد / عبدالله بن جبير . ردأ على راكان بن حثلين .

قال الذي يبني على ما يريدي
دناؤنا خمس مناها الفديدي
شقر الذبول أرقابهن كالجريدي
و أن وركوا عد قريهن قديدي
ملفك راكان زبون البليدي
جانا أبن مجراد بخط القصيدي
اللي يعرف المثنى و الوكيدي
أن كان يا راكان هرجك سديدي
أن زنت جينا لك على ما تريدي
الحرب يا راكان توّه جديدي
يا فارس بالكذب ما له مزيدي
أن كان قومك يفصمون الحديدي
و حريبننا لو كان داره بعديدي
و خيل تنازى بالعدد و العبيدي
قبلك بغى دومه محمد سعدي (١)
لزم عليه محمد فـ الشديدي
و حن دولة السلطان عبد الحميدي
و يوم على حمّا شبيب الوليدي
و حلفت ما تنسونها للوعيدي
أحذرك من يوم عليكم نعدي
أن كنت جزعان فـ حن بي نزيدي
بالعون يا راكان كونك مجيدي
أبوك طق شقير فيه الحديدي

لا دار عسرات القوارع لقاهـ
بثات شعلان ينتسب طناهـ
و فيها من الصيد الجوّاري حلاهـ
يطوي بعبد الخدم مارق خطاهـ
زين الحثاث اللي هفت في غذاها
و رسالتك وصلت إلى منتهاها
و يدبر الهرجة إليما قراهـ
جنب أذى الحكم و أتبع رضاها
و أن أنكرت عينك فـ حنا عماها
تركب به القرح و تغذاه فـ لاهـ
إلّا عدوا الكذبان خطك و راهـ
فـ حنا عليكم سلطة من سماها
ناتيه فوق اللي يرقع حفاها
و حذب الظهور اللي يروّع شياها
و عود معرق ما سكن في حلاهـ
و معاهده ما عاد ينزل جياها
نعطيه صوغات و يثني جزاهـ
يوم تفر الوالده من ضناها
و تبعد بفعاء ما خذيتوا قضاها
نحت من غير الشوارب لحاهـ
غير الثنايا نقلع اللي و راهـ
في لطمتين ما خذيتوا قضاها
خطه بخازوق بقاصي غماها

و عشيرك التي مثل عنق الغريدي
من باب تثليث لباب الصعيدي
هاذي بحكم محمد بن الرشدي
عطب الضرايب للجليل يصيدي
عزي لمقروذ يجي له طريدي
به ذارب مسرى بليد الجليدي
يصبح على كبد العدو العنيد
صياغم بذو عصي المذيدي
و أخوه أبو ماجد سظام العنيد
و مسانعه في كل هرج سديدي
خله بالمسند و هو له يفيدي

دوك الدويش مكيف في حشاها (١)
إيا مأرب و السد و التي وراها
هو التي بعد السيف غصب خذاها
ما يخطي الشارة إيا ما رماها
و لا ترمس القالة و هو في قفاها
ما يقهره تلج المطر من سراها
و إيا خبر له طلبة ما نساها
من خلقه الدنيا إيا منتهاها
إيا شب نار الحرب صالى سناها
و مصاوغ عينه و يتبع رضاها
و كم سابق لاقت بعينه خذاها

(١) يشير إلى الشفاء .

٩٩- قال / ركان بن حثلين . يتوعدّ سبع .

الحرب شب و دوك سو البلاء ثار
بني عمر جونا كما السيل دفار
نقعد صغاهم دون حسكات الأوير
بمصقلات حافهن كل بيطار
بني عمر سم على الكبد جوار
يستاھلون الحبل و البن و بهار
حربنا ناتيه مع وقت الأسحار
تزمي كما تزمي شخائب الأوعار
بأهل المھار اللي عليهن تنكار
يا حيسي يا ركبكم قحص الأمھار
وش عذركم يوم أول الزمل ينذار
الذل ما فك أبرق الریش لو طار
شبروا على البطبوط لا يلبس الكار
ما هملي ناموس عشرين حمار

شبابيه اللي منقوين الدمارا
و حنا لهم نشدى دماك الزبارا
من دون شقح جئها و الصغارا
و مطارق نلحق بهن المثارا
و حنا كما ضو إلّا حك ثارا
و حنا السنام اللي جنوبه كبارا
بصبح على داره يدوج الحوارا
حنا كما سيل بطم الجوارا
بيعسوا مشلوليل الرمك و الغيارا
جنبتوا المظھور يوم الكرارا
و هج الهجيج و صيحت العذارا
و الموت ما يقصف طويل العمارا
اللي جواده ما تحضر المثارا
على فريق طاح منهم سمارا

١٠٠- رد الشاعر / تتيان أبا الرخم . من سبيع . على راكان بن حثلين .

يا راكب حري يشادي إليا سار	يشدى ظليم حلق الزول ذلوا
ملفك راكان حمى قصص الأمهار	زين الحصان إليا جذا عقب غلرا
أبشر بترحيب إليا جيت زوار	ما ناش كفه ما نوى به تجلرا
في حريمكم بالعون ماتي بمختار	و في صلحكم نعطي عليه البشارا
لا طعت حكاى النفيلي والأشوار	ف حنا على كبد المعسادي مرارا
طاوعت فهلا على سرقة الجار	من طوع السارق يهدم الجدارا
بني عمر جوكم كما لهبة النار	ما جاك منها كود مقدم شرارا
جتنا القلاع منك والخلف و عشار	و جنبتوا اللي حط بالخشم شارا
يا فضحكم ما عاد فيها تستار	ما ينفعه لو كان بكتر عذارا
ساعة تواجهنو على قصص الأمهار	كثرت عشار خيلكم بالزبارا
حريمكم فوق المزايبين حسار	جنبت عنها و أنتويت النيارا
إليا ركبنا من على عوص الأكوار	في راي شيخ ما يجي ف القنار
كم هجمة نقهر لها كل مصدر	تمسي ركاياها صرايا جفلرا

١٠١- قال / راكان بن حنبلين . هذه القصيدة . و هو في سجن الأتراك في استنبول .

لا وآهني يا طير من هو معك صام
و أن كان لا من حمت وجهك على الشام
أبأ أكتب معك مكتوب سر و لا آلام
و سلم على ربيع تنشد بالأعلام
و من سالك مني فأننا من بني يام
ربعي وراء الصمآن و أنا بالأروام
من دونهم حوران ضلع بعد زام
جال البحر من دونهم له تليطام
من عقب ما سيفي على الضد حطام
صارت سوائفنا معي مثل الأحلام
إلى من ذكرت رموس عصر لنا دام
يا الله يائلي طالبه ما هو بضم
الله من عين لها سبعة أعوام
و الحال يباد و باقي جلد و عظام
وقعت أنا في ديرة ما بها أسلام
الجفن يسهر تلي الليل ما نام
عزي لمن مثلي عليه الدهر هام
و صلاة ربي عد من بليس حرام
على نبي خصه الله بالأكرام

و لا أنك تنقل لي حياض علومي
بأسر مغيب سهيل تبغي تحومي
منفأك ربيع كل أبوهم قرومي
لوآهني من شافهم ربيع يومي
من لابة في الضيق تقضى اللزومي
من دونهم يزمي بعيد الرجومي
دار أهلها ما تعرف السلومي
و من دونهم مايات موج تعومي
اليوم سيفي يالشلي كنه شومي
مالي جدا يا كود عذ النجومي
فمت أتعلمل و الخلاق نيومي
تفرج لشخص لاجي عند قسومي
تسهر و تبكي من كثير الهمومي
و كني مريض واقع و محمومي
و البن الأشقر ما يدور معدومي
و من جملة الكيفيات صار محرومي
مقصور رجل و يا جزع ما يشومي
و أعداد ما تخرى زواري السمومي
و على جميع الخلق صار محشومي

١٠٢- قال / راكان بن حنثين . و هو سجين في استنبول .

حمزة مشينا من ديار المحبين
مشوا بنا العسكر لدار السلاطين
عشرين ليلة يمة الغرب مقفين
و النوم يا منكاي ما لاح في العين
من الخداعة و احتيال الملاعين
هنا أركبوا من عندنا فوق ثنتين
إلى زوعن بالوصف مثل القطاين
و إلينا أصبح كنهن جريد البساتين
تلقى على ربح عساهم عزيزين
ربعي ضنا مرزوق بالصر و اللين
عجمان لارذ البراء للمعادين
يوم الخيانة ليتهم لي قريبين^(١)
و إلينا تعلوا فوق مثل الشياطين
نوب سلاطين و نوب شياطين
يا الله يا قابيل سؤال المصلين
أنك تثبتنا على الحق و الدين
و عصى مقابيل اللئالي لنا زين
و صلوا على اللي وضح الزين و الشين

الله يرجعنا عليهم سلومي
في مركب جزواه ترك و رومي
ما حن نشوف إلا السماء و النجوم
و القلب يا حمزة تزايد همومي
هيهات لو أني عرفت العلومي
و خلوا نجايكم مع الدوتومي
تبغي الشراب و لا يعتها السومومي
نحل من كثر الحفاء و الرثومي
أهل الشجاعة و الكرم و العزومي
لظاممة للي عليهم يزومي
حربهم من همهم ما ينومي
من فوق زلات تبوج الحزومي
مركضهم يشبع وحوش تصومي
و كم شيخ قوم توهم ما يقومي
ياللي له التدبير في كل يوم
و أنك تروف بحالنا يا رحومي
من عقب ما هن نوسن العلومي
و شيد منار الدين و أعلا الرسومي

(١) اخذوه حيلة و خيلته و هو في السوق

١٠٣ - قال / عبلان المصرا . من شيوخ العجمان . يفتخر و يمدح راكان بن حثلين (أخو لجمه)

أوي و الله كيفية يا مطاليق
كيفي دلال مثل وصف الغرائيق
و محماسة بحرق بها البن تحريق
و نجر بطرق بالمويلي تطاريق
يشرو لها غالي حوايج الأساويق
يشبك على الفنجال و يذوب في الريق
قدر لمروية القناء فـ التشاليق
و نصب للفرسان خيالة الضيق
و نصب للي يمنعون المشافيق
و للي يفرق زبرة المال تفريق
و بالله أنا طالبك حظ و توفيق
و طالبك نوطاء من طوال السماويق
كبيرة الجمهات مبرية السيق
حتى إلينا طاحت سهوم البراريق
تبراء لذود ما تلتله الملاحيق
نرعى بها خطر نباته زماليق
في سد مرذية الحفيف المرازيق
هل سرية ما هي تهاب التفافيق
يزين بها راع المزين إلينا سيق
حربنا تسري ظعونه طواريق
و أن صبح الحربي على فكة الريق
لين أتى أروي شذرنه و المعاليق
نروي غلب ريش النعام و خفق هيق
في راي أخو لجمه زبون المشافيق

ما هي بكيفة لاعبين السياره
بيض تقلط فوق جبل المناره
تحمس و تفهق عاد فيها صفاره
يطرب لحسنه من براسه نماره
و الزعفران مرجح في عياره
عقب الخوي ييري من الراس داره
كل أبلج كسب النواميس كاره
نطاحة الغلرة نهار الكراره
لما جذن صم الرمك عقب غاره
الخير اللي يحتمل للخساره
الطيب ما هو للفتى بأختاره
قباء غنود مثل ضبي الزباره
حماظية من طامرات الجواره
ثم اكتسى بالنبت خطو القراره
و لا تلت شاي بدرج جفاره
إلينا عسود الخانوس ينزل دياره
ما شب من حرب يصالون ناره
دوارب ما عودوا للنيساره
و أن سيق مسيق فـ حنا دماره
يصبح بدوج فـ المعارة حواره
مع الزرج ما حن نجي بالقتاره
مثل أجرب صوت المسداوي دعاره
و مخضرات في سوايد نماره
بفداه شيخ حط عمره تجاره

١٠٤ - قال الشاعر / حنيف بن سعيدان المطيري . في كون جرى بين ابن ربيعان و الدويش
فكان النصر حليف الدويش . فقل حنيف هذه القصيدة .

أن قيل وبين مطير و أحقن الأرماس
كزوا لهم من غب الأمطار عتاس
وقاد السلف و أستجنبوا قب الأقراس
بتلون أبو سلطان قطاع الأرماس
يقدي جموع كنها ناب الأطماس
اسم على جسم و جد على ساس
يا شيخنا ما لك حلي مع الناس
كونك كبير و منه الأجانب تقتاس
مثل نهار أمم الأرياق يتاس
خلو على ضياتهم دحم الأكياس
كون لابن سلطان قطاع الأنفاس
و لا يزاعم الدوشان كود أنقر الراس
مهارهم في غبة الكون غطاس
لباسة الماهود و الدرع و الطاس
يجلي عن القلب الصدا سلة الماس
من ضرب علوى خيلهم تمرس أمراس
ما عفتوهن عند زينات الأجناس
عدونا بصبر على كسرة الباس
و الذود عنه قدوة لك عن الباس

بالصلب بين محقبه و الهابه
و تباشروا بالصلب كثرت شرابه
و حطوا جنيح شدة من حرايه
دين على ولد الدويش و وفا به
و صم الحوافر ما عرفنا حسبه
و فعل قديم من عصور الصحابه
كونك بيان و كون غيرك نهابه
إلى واجه الطرفي و الآخر حكاه
من ذاق ضرب أيماتهم ما سعا به
و البن الأشقر ما أهتوا في شرابه
باطا على الموت الحمر ما بهابه
و عسى الله بمن خوف من لا سعى به
و أيماتهم ترمى العشاء للذبابه
و مصقل تدنى المنايا ذبابه
يوم تقطع بالرضيعة ضبابه
أمراس صيد مقتفيه ذبابه
و عند البكار التي لهن انحطابه
و صديقنا يفتق زرار الحرايه
يا شوق من كن الزهر في لبابه

١٠٥ - قال الشاعر / حنيف بن سعيدان المطيري . يمدح / محمد الأصقعه الدويش .

يا عدّ عليك بأول الوسم شختور
نفرح إيا قسألوا من الوسم ممطور
يا عدّ ما مروقك بهلال عاشور
يا عدّ وين معنرة كل مصطور
ما عاد بك مزه و لا عاد بك نور
مثل الفهود و فوقهن كل منطور
أهل بيوت كنّها شامخ القور
بيون مصفار من الوسم ماثور
و الله يا لولا الفرق ما عائق الخور^(١)
أني ما هيد و لا أفهى الشور بالشور
من غيرهم ماني على المهر مصخور
أنالو أدله عن محمد يجي دور
و أنا إلى منّي تولعت مامور
محمد زبون اللي عن الحق مقصور
الناس تعطى ضيفها كل ميسور
له منسف دايم على العسر مجرور
و أنا إيا شهدت ما أشهد على الزور

من نو برأق ثقافت عشاياه
و قزيت له كله على شان من جاه
و تقودوا مثل الفهود المغذاه
أهل الفعول الطيبة بالمذاراه
من عقبهم كن الحدج في ركاياه
و الكل منهم وافي شهر يمناه
إلى جيتهم ما أخترت هذ على ذاه
من أول الهرقي تجارت شغاياه
يوم أن كل راح في راس منهاه
لو أن ما نوم المخاليق ذقتاه
إلى صرت ما أرقد بأوله نمت بأثلاه
دلته بس الحب ما أودعني أنساه
العين تبكي من نفعها و تجزاه
كم واحد بذوبة السيف نجاه
و لا محمد يذبح الفرق و الشاه
دايم و عصمان الشوارب تنصاه
لقول شيء يوم بالعين شفناه

١٠٦- قَالَ الشَّاعِرُ / حَنِيفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُطَيْرِيِّ . يَتَقَرَّلُ وَ لَيْسَتْ عَادَةً لَهُ قَوْلُ الْغَزْلِ .

و مامور ورده لو كثر للتغادي	لعل ورد الماء يغثه و يكويه
و هذا يقط و المصوت ينلدي	هذا يقود و ذا تورّد ظلوا ميه
و تهلهلوا بالرّي و الكل قلدي	على ظهر كل صميله يرويه
أول عذابي قال وين أنت غلدي	و خلى نطحني فوق الأوضح يصاغيه
أما أفرعوا و لا عطوه الستلدي	يا ناس قلبي في يدي وين أبا أغديه
أعرف لقلبي يا ضبيّ الحملاي	ولا عطوه مغيزل العين يبريه
و أقصيه ما بين الحشاء و الفوادي	بين النهود و بين الأسلاب حظيه
أغديه ينبت له عراو جلاي	داري عليه بمنقع الزين ساويه
و لا رديفه فوق عصم الأيادي	تري الحضيض اللي عشيره يصافيه
إلى ألتفت ما دونه إلا للشداي	إلى بغى له حبة ما ينلديه
يرخي المليثم و أسطرّن التثلاي	يرخي المليثم ما يصدّد بأشافيه
قدم أربعة و خلاف ما له عداي	ثم أطلق قرن على السرف غاشيه

١٠٧- مما قال / محمد فهاد بن حصيص القحطاني . المتوفي سنة ١٣٦٠هـ . تقريباً .
و كان الشاعر / محمد . كفيف البصر و وقته الذي عاش فيه وقت شين من جميع النواحي
ففرح عن أهله و قبيلته و حيث أنه كفيف البصر و قليل الأكتساب التجأ من يسمون بهذه
الأسماء الأربعة :

- و أحد يسميهم (النجع) .
- و أحد يسميهم (الصلب) . ويقال أنهم أصلاً صليبيين .
- و أحد يسميهم (السيار) .

فصار يمشي معهم و يعيش معهم و هم في الحقيقة كرام و أجياعيين و عندهم أخلاق حسنة
و منامة و الشاعر المذكور معدم من المال و فقير و لا زوجة و لا غيرها ثم جرت وقعة
جواب بين ابن سعود و ابن رشيد فهجاء ابن سعود بأبيات فصار غير مقبول ثم ضيق به
فسيح الأرض خوفاً من ابن سعود . فالتجأ إلى ابن سليم أمير عنيزة فلأواه و أخذ له وجه
عند ابن سعود فسكن في عنيزة آخر عمره و توفي فيها . هذا و هو شاعر قوي في الرد
المسمى بـ (القلطة) ما يجاريه إلا قليل من الشعراء . و شاعراً قوي في القصائد المطولات
فهو جامع بين هذا و ذلك . و حيث أنه معدم من المال كل عمره فهو يتمنى و هذه منوته .

(منوة المخلص)

و لي الدنيا تجي عندي وسيعه
وسيع و له منافيح رفيعه
وسيع يغني الفقري تسيعه
عليه مثل وراد الشريعه
كما حفظ الأمانة مع وديعه
و نجر يجذب الغادي رميعه

لو الأيام تنكس لي مريعه
تمنيت أن لسي بيت فسيع
و مال ما يدبره المدبر
و ديوانية بابيه مشرع
و محماس عن الذرب حفظها
و نار ضوحها يدعي المسير

و فوق النار صفر متعبات
و فنجال على بكر مصفى
زباد و زعفران و خلط عنبر
و صباب له الصبة دوام
كما نقش الخضاب بكف عذراء
و صحن عليها الحيل ترمى
أبى أبذل في حياتي و أتفضل
مضى هذا و أبى خرعوب عند
عفيفه حبيبته ممولاة حلايا
إلى دبرتها في حاجة لي
بنفط لطيف لي بحسن منطق
مع هذا لها خد يشادي
و عين يوم تدفن في نظرها
و خشم كما حد نافعته
و أشافي كنهن لون البرسم
و ثياباً كنهن ضيق المغويل
و من بين الثمان الغر ذوب
و نحر رمى به نفاحتين
و له زندين منها و المذارع
و قرن أشقر للمتن و ارد
و له خصر بوسط البطن ضامر
و عود مثل غصن الموز ناعم
و رقب مثل شط المردم اللي
و فخذين لببيبات الملامس
و من بين الفخوذ الحمر دانه

شقى به بالهوى نفس وليعه
بهاره هيل و أشكال فنيعه
غريب ما شروه من المبيعه
كما دام المعطف للقطيعة
تعلنه عندل عنقه تليعه
بزاز يشيع القوم المجيعة
و أجلاي للمصانع عن صنيعة
أبا آخذ و أتخيرها قريعه
سميحة خاطر لأمرى مطيعة
قضتها بالتعطف لي مريعه
و عقل و ميز مع حسن الطيعة
قمر خمسة عشر يوضي لميعة
نقل يجرد بها أسياق و ريعه
بكف مشتبب يوم الوقعة
خدع راع الهوى فيهن خديعه
نزل قبل المطر و الماء تبيعه
شرابه يبري الكبد الوجيعة
صغار ما لهجهته رضيعه
نشادي لئون جمار الفريعه
إلى ألوت به كما ذيل الطليعه
كاس الماي ما تشرب سبيعه
إلى هبة الهوى زان تهزيعه
رعت نبت الحياء بأول ربيعه
بدفن ليلة البرد لجضيعة
خزنها تساجر ما أصفى يبيعه

بغى يجلب و شاف السوق مرخص
و ساقين مثل دارجتين
و أقدام مهماميص هضام
تري هذاك هو غاية ضميري
و صلى الله على سيد قريش
حجيج معتبين الفرض كله

و قال السوق ما لي به جميعه
بها الخلخال يا محلا لميعه
كما قطن مداخلها وشيعه
لو الأيام تنكس لي مريعه
عدد ما تقطع العيرات ريعه
يبون العفو من منجي منيعه

١٠٨- قال الشاعر / محمد بن فهاد بن حصيص القحطاني . في مدح ساره بنت الشيخ / صالح بن سلوم . من أهل قرأين شقراء و كانت ساره في غاية الجمال و العفاف و الكرم و لم يزوجها أبوها (صابرها) فمدحها بهذه القصيدة التي ما مع الناس منها إلا بيتين أو ثلاثة . و أعطته خمسة أربل فرانسي و كيس قهوة . و هذا مطلبه .

ألف فاف من ضميره مدلجاتي
أو مخالب الوحوش الطيراتي
سافراً تسعين ليلة ما يباتي
و أخذ ماله و الحرير مسنباتي
راح فلاح علومه هيناتي
مار صوبتي بحذ المرهفاتي
مثل تيشان لمعاطيب الرماتي
في حدوده و ردعها الغاوياتي
مثل براق المزون الداجياتي
ما نزل في ثرمداء و لأمراتي
في الحضيرة تدرج مثل المهاتي
و الردايف شط مرجع فتاتي
بالمبسم و الثنايا صافياتي
أو حبيب بكار عرب مسمناتي
في مجرى الماء القرار مصلماتي
و الجدائل بالرشوش مجدلاتي
و أخلفتني عن هوى بيض البناتي
لين أهل شقراء يخلون الصلاتي
ضيق المكتوب و قرآن الصلاتي
ساعره يصلى العظام الصالباتي

هيف بن حصيص في تالي نهاره
كن في عيني من الفرقاء شراره
فيا وجودي وجد مكسور الجباره
أو وجود اللي فضى الحاكم دياره
عقب ما هو تاجر راعي عماره
لا رماتي لا يمين و لا يساره
حطتي لأهل الهوى المجمالي شاره
الرقايم يوم سواها أماره
أبو جبين بالسلب يوضي عماره
صاحبي في الجو مدهاله و داره
عند ابن سلوم صابرها صباره
البريم بوسطها و الرش داره
من خبر جار ذبح بالحب جاره
ريق ساره مثل شكر في غضاره
و النهدي زبيدي في دعب قاره
و الذوائب ذيل شقراء وسط غاره
ولعنتي بالهوى و الحب ساره
حالف بالله ما أنسى حب ساره
المطوع لو يشوف خديد ساره
لايمي عضه ربيب في الخباره

٨٩- قال / حمد بن قريع الشريف . هذه العصماء .

يقول الفتى أبن قريع هيضت الأبيات
و الأكمل السدر من عرب مصاغير
و الأكمل التمر من صفرية بكر
أسومها فأنها تنسجم للشاري
و أعرف مصافي رفيفي يوم صافتي
و أعرف إلى ما قعد في مقعد غالي
و أعرف إلى ما فرش لي ثوبه الضافي
و أعرف إلى ما قعد لي في رأس مشرف
فالثوب ثوبين و الكل ملبوس
و الثوب الآخر فهو ثوب الردى البالي
فسمتني أمي حمدا وافي العدد
قريب أن قربوني جملة أصحابي
و الناس خلان و الخلد واسع
قولة بدا ما تلحق الرجل لايمه
اللايمه من يقفي عن بني عمه
فتري بالرجال رجال مقاليس
و تري بالرجال رجال مقاليج
و تري النصائح بالخلان ضايعة
ف أنهى رفيفي عن العيلات و أن عيا
ناطا رجلي من حيث ما باطاه
الحر يجيب حر من حزا بيتيه
و الذيب يجيب ذوب بارع مثله
ف قلته و لي سابق عدلا مجلها
قد سقت فيها الصوتية و هدبا

مثل الدارهم بيد من عد و أنقدا
يرعن هياء وادي من حيث جاء الرعدا
طلعة سهيل على الأسعاف قد أفتدى
و أعدل محاريفها من خوفة النقدا
و أعرف إلى ما ذهن و أعرف إلى ما أرتدى
و أعرف إلى ما قعد لي مقعد الزهدا
و أعرف إلى ما فرش لي ثوبه الهمدا
و عرف إلى ما قعد لي مقعد السندا
ثوب جديد حسين بنليق النهدا
و من ليس ثوب الردى يزاد منه ردى
نقاص محكم الحديد المحكم الرصدا
و بعيد أن بعدوني زدتهم بعدا
و الخل كالخل و البلدان كالبلدا
اللايمه قولة أليه ثم قولة بدا
إلى بركوا للحمول و جتهم الضهدا
لا ناشدين و لا عنهم حد ينشدا
مثل النجوم الزواهر بالسماء الجردا
كما يضيع الماء بالسهلة الرهدا
فأنا مع رفيفي على عيلة أو قدا
لو كان شوك طوال ما لهن مدا
و اليوم يجيب يوم خارب الهددا
و الكديش يجيب مثله معدا
محشاق مرشاق كنها الفهدا
و دراهم الحاج ما لهن عددا

علمتها غير عصفها وطاعتني
دينتها من زهاب لي شريته
ولا فريد فاخست أمهاته
مرهين عليها العلف ودرّ خلفات
تلحق المتلي إلى منها عدت
تلحق إلى طردت و تنزاح عن الطرد
يسيدنا المحمود لأنه مركز الجود
إلى ركبتي غياديهما و فريتهما استهدا
تشدي قطاً على الماء وردا
سهي فسي منشاره عن ياره و غدا
حسكات الأوبار من نود لنا تلدا
ولي عليها من الزلبيات معتمدا
ان عرضوا شردهن حثا حث الجدا
إلى الصايح من وراء نشر قد أبتعدا

١١٠ - قال / سلطان بن محمد بن نمر القحطاني . المتوفى عام ١٢٩٤هـ .

بارق نحاحيب سرى له دهيره
تصبح به الغبراء مجر نويره
و أطلع بغروب الثرى مع بذيره
بأمر من المولى عليم السريره
جبت العذارى حمر في غديره
يا الله يا جابر عظام كسيره
لما بداء سلطان رس الجديره
ليزار زمير الضماير بزيره
كسر شلامين الحشاء من زفيره
وين أنت يالتي تصل العلم صيره
عزي لمن مثلي غريب بديره
ما علا لي بالجيل منهم ذخيره
يا وين عبدالله منجي العثيره ^(١)
من مهرة صفراء صهاة ظهيره
خطر على ركبها بالجريره
في عينها اليمنى سيوف شطيره
يوم ألتقى جمعه لجمعي كسيره
يا زين مثلك ما يكون بجويره
منك العفو يا زين حسنى وسيره
أرحم رحمك الله عن زمهريره
ما تعلم أن الحب يذهب وطيره
و منه أتحنى بعقوب و أذهب نظيره
و صحب هند بالتدم في جفيره

مزع غضينه دارج مساه سكاب
و يعوق هي ميت عقب ما شاب
و أظهر خشاش حاجر كل سرداب
فأن كل شي له مفاتيح و أسباب
منهن لحضني مارق العنق و أرتاب
تجير عزاي و تجعل الصبر لي باب
فكر دولا الهوى له بما جاب
ما يسمع النابي و لا رجف الأطواب
ما من حدير رحم و لا صاحب ثاب
لا طارش ينبي و لا نيب كتاب
غريب دار و كن الأكسين الأجساب
الله وحدي خلي من الأصحاب
بابو معدي صاحبك طاح منصاب
ما يستريم سنداها كل ركاب
ترميه طول حبالها عقب مضراب
و في عينها اليسرى مداريع و حراب
قلت امنعن يا زين عن قطع الأرقاب
لما نبح قابيل هابيل ينعاب
لولا المغفرة كان ما تائب تاب
و عن نيرة النمرود يجزأك ما طاب
عبدالرحيم أنهام و أتحل و أذاب ^(٢)
و شيب شبابه عقب ما يوسف غاب
و مجنون ليلي مات في عتبة الباب

(١) عبدالله أخو الشاعر

(٢) عبدالرحيم . مطوع لشوق

و عمير الأول ميت من عميره
و طروش أبو زيد لعطاء مريره
نرى الهوى يا زين ما به معيره
أي أنقطاع الوصول و أي البريره
يا ناس خلّو ساير في مسيره
الشمع ما شاف العماله سفيره
عن كردهم رب السماء نستجيره
ما سمعوا النقاء و سبّت مطيره
بكفيك بعض الناس عن مستشيره
البارحة يا زين عيني سهيره
فكر أعالج به و رأي أنيره
يا من ثماته نظمها حب زيره
حبك برى حالي و صدّع ضميره
مثل الهيم و القلب كن به معيره
عليه قلبي يوم بضرم صريره
يا زين حدثني بنفسه سفيره
سبع المثاني حرزه الله يجيره
أمين صلى الله على أحمد نذيره
فإن كان في قولي من الزور عيره

و نمر بن عدوان شكى الويل لعقاب
حتى عزيز مات من هالك الأسباب
الله يلوم الله يلومون الأحباب
بالهندسة و لا تملّوه بكتابات
يا ناس ما عندي لكم مال و طلاب
و الميت ما يسمع من الحي الأطواب
ما كاد فرعون لموسى بما جاب
ما فرقت من يجمع الله بالأغياب
لا تسمع منهم ترى القلب قلاب
نجم طلع من الشرق أحرسته إلها غاب
وين الدواء يذكر و يشري و ينجاب
حل الدرك بي كان تدرك لي أسباب
و الحيل باد و عجز من نقل الأسلاب
و في غيبي عنكم هوى القلب ما غاب
صرير فرخ طقه الباز مخاب
حبي على وضع النقاء ضحك الأكياب
عن شر ما يحضر و عن شر ما غاب
مصنق الكتب الثلاثة بما جاب
فأنا استغفر الله يغفر لكل من تاب

٩١- قال / برغش بن عريعر . و ذلك لما تغلبوا عليهم الأتراك و أخذوا الأحساء منهم و طردوا آل عريعر عنها فقال هذه القصيدة العصماء يتذكر ماضيهم و هو مسجون .

أسباب فتح أبواب سيرة سبينا	أوهام تأتي من سببها غدينا
سار القلم يابو محمد و شينا	و اليوم ما ردّ القوات بيسدينا
تف على الدنيا و لو به طربنا	يابو محمد تقل ما شفت شينا
ياما على طوعاتهن قد لعبنا	و ياما فهقنا روسهن و أنخنينا
يظهرون ياما و ياما ركبنا	و كم واحد فارق له من يدينا
و يام على جرد الصبايا كسبنا	يظهرون لأقطاع قوم عدينا
و ياما لجزلات العطايا وهبنا	و ياما رلنا النفس عما عطينا
و ياما على شقر الجدايل طربنا	شقر مملويات بزهن يدينا
و ياما على ملح الفرنجي تعبنا	و ياما على قرح و هيق يدينا
و ياما على غض الصبايا لعبنا	و بأيامتنا شقر الجدايل لوينا
و ياما من الشهد المصفى شربنا	من غر غضات الصبايا رونا
برباعنا يام و ياما قصبنا	من فرق ضان حيل و نيب سميننا
و ياما على الذود المطرف هذبنا	و ياما حديناهم و ياما حديننا
و ياما على تال الركائب غلبنا	و ياما على تال الركائب عصينا
و برشومت ياما عطينا و كتبنا	و ياما لجزلات الوهايب عطينا
و ياما بها من فرق ريم ريدنا	و وعل في روس الشخائب فينا
تف على الدنيا و لو به طربنا	ياما ضحكنا به و ياما بكينا
و اليوم من كثر الدوايك عنا	من كثر ما نفقد من الغامينا
و لي عجوز من مصالاك شينا	لو ينجلي عن دار حيك جلينا
لو يتدب عصر مضى لي تدبنا	هيهات يا عصر مضى وين وينا
و اليوم دار الدور و أطفئ لهبنا	يابو محمد لو بالمني ما تجينا
من عقب ما حنا مقام عربنا	اليوم ما يشرى بضى حديننا
و لا كن حنا للضحايا جلبنا	يارب يا عافي عن المجرميننا

من عقب غلب الناس جاء من غلبنا
صكّوا علينا الحبس و أفكّوا عربنا
لو هي عليهم كان و الله تعبنا
بحصارنا يابن دوحس ذهبنا
بالله يا خالف علينا تعبنا
ليت القدر يوم قضينا و غنا
ونشوف بيت العز مرفوع بينا
و حتّا عمود البيت و البيت بينا
و اليوم من تعدد الأيام شبننا
و من عقب ما حتّا ولاّ ولينا
و ضاعت هقاوينا و من به هقينا
بحلّنا و عيالنا مع يدنا
و كل من نديته ظنّني ما يجينا
دنبا نجانها و عتّت تجينا
يرجع بنا يابن دوحس سنينا (١)
و فيه الرفاقه كلهم مرفينا
و البيت ما بيني بلّا حدنا
و بساكر نخيرها لمن يقتلنا

(١) ابن دوحس اسمه محمد .

١١٢- قال / غالب بن حطاب . راعي الجوف . و كثيراً من الرواة يخلطون أبيات برغش مع أبيات غالب و أبيات فرحان . و ها أنا أبين لك كل قصيدة على حديثها بحيث تعرف كل قصيدة لصاحبها و لا يدخل بعضهم في بعض إلا الذي ما يفهم . و هذه أبيات / غالب .

يا الله يا ألي فوقنا معتلينا	حنّ و من يرجي ثوابك حذانا
حنّا بلينا رحمتك ما سويننا	و حنّا بلينا فزعك من عنا
من عقب ما حنّا بعز هفيننا	تفتحت بيئاتها لقبلا
و من عقب ما ناطا القبائل وطينا	اليوم بالرجلين كل وطاننا
و من عقب ما نادى القبائل وديننا	اليوم لو يأتي سفبه ودانا
يا البيض عدن الملائم علينا	هاتن ملائكن و دوكن لجانا
و حطن خلاخيل الذهب في يديننا	و تجندن سيوقها يا نسانا
لا عاد من زمل المحامل نشينا	و حنّا عن تبع لهم وش بلانا
السيف ما هو باطل باليميننا	دآبان لأصخر ناقله ما بدانا
وش علمكم يا ربنا مرتخيننا	و كل تخطري جاهنا من عدانا
و المساء ما يغطيه كثر الدفيننا	و الحق ما يأتي بلينا مثانا
تدري فروع الغيد لو ما درينا	حضايض للى بقى من ورائنا

١١٢- أبيات / فرحان . ابن عم حطاب .

يا راكب من فسوق حر نشرنا
عليه من دلّ العقيلي نشرنا
قل يا بو طواري لا تلجلج بأثرنا
ياما لعورائسك و غوشك سترنا
حنا الذي من يوم دورك صبرنا
حنا إلى ثلار الدخن و أنشثرنا
أصبر إلسين أنا نركب جهرنا
أن حرك المشفاص و أرجف حذرنا
ما ننعدل عن ضنا لو صدرنا

حر بجسوز اليوم للمطرشقا
و عليه من يوصل جوابي عدنا
عيب لفاك و فيك عيب لغاتا
تعي على الشيعة سواعد لحاتا
وش يجزعك من دورنا يوم جاتا
يسنى على كل الجوائب رشاتا
و بالقنب المسيس نركب دلانا
بروس العلكي ما يقين شوانا
نأخذ قضاء الفايست من اللي وزانا

١١٤ - قال / ناصر بن حماد . من أهل عسيلة . في الطبيعة و بصفها .

أنا ما تهَيَّأَلي في عمري و هالني
يوم على الدييكل تطبيع به الخشب
ضربنا بنصف الليل نصف من الشهر
دالوب غربتي من الله مديرة
و إلى ضرب بالموج موجه يشيلنا
في غبة و الموج يركب على الدقل
تفرقوا من غير عقد و جيره
كم جالبوت فـ أول الموج سمرت
ياما غدا به من صبي و شايب
أهل الكبار عمّا الله بذنبها
و لو أن وليّ العرش زاد بدقيقه
مار أنزل الرحمة و شرّد عشرها
لا هوش غلمان نهوش و نمتنع
في راس تلورة يدفن جناز
و خلاف ذا يا راكب فوق حره
و أدخل السوق و أشتّر شتودها
أشتّر عقلي و نطع و جاعد
خلّه مع الطاروق تضرب بك الخلاء
و ملفك نجد مغّرت كل منكر
دار لنا للضيف تذي حقوقه
يجيك كل مشورب يطلب الخبر
ينشد و نابه غارس في بهامه
و كم عظموس تنثر الدمع عنهما
طوت يأسها عقب الرجاء من حليها

أقع ليلة يقلب شعر من حكا بها
و كم غافل جت قدرته ما درى بها
شهرنا ربيع أول بعدة حسابها
ثلاث ساعات ينقض ربابها
و شقنا الهوايل يوم زاد أقلابها
و يوم هدير القوع يقلب ترابها
و نفوس زلم ما بعد حسابها
و ضاعت جزاويلها و قصّت خرابها
و من نوحذ غسالي و مال غداها
جمعها بوسط الهير و أذهب ذهابها
ما بقي منهم من يرد بجوابها
و تسعة سهوم راح فيها و ما بها
و لا فارة في البرّ نزين هضابها
و في كل سيف يذكرون الغثابها
عملية ناقينها من ركاها
و خفف عليها لا تثقل زهابها
مع بدره قيمك من الماء شرابها
مع عبلة خد تطارد سرابها
قوامه للدين تهفي رقابها
ما بيعت فجالها في شبابها
ينشد عن الطبعه وش اللي جرى بها
و صدره مقاييسه توافق لهاها
من عقب الأمد و الطرب في خضابها
عقب الغلاء غلّ المودة لجابها

و نبكي و هي ما قللت في ثيابها	تبكي عسير مرمسات علومه
و نفوسنا الوالي على ما نوى بها	أن طاولت جينا و شاقوا و جيهنا
أعداد ما يجرى القلم في كتابها	نمت و صلى الله على سيد البشر

٢١٥ - قال / أبو عتابه اليهودي . و كان قد رأى بنت عربية مسلمة في غاية من الجمال فأنفتن بها و تطرق قلبه معها . فخطبها يريد لها زوجة له فأبت إلا أن يدخل في الدين الإسلامي و قصيدته تصير عن نفسها و تشرح ما فيها . (مريوعه)

حمامات بهاك الصوت لاحن
 بلايل الهوى بالصوت ناحن
 ثلاث خشوف من أيننا ورقن
 و عيني مارد لهسن أن وردن
 محال قال ما خشف رعت به
 نصيبك عند ربك لا تسبه
 عتابي لك هوى بيني و بينك
 لعل اللي سعي بيني و بينك
 أبو نهدين كالحقن ورم من
 أخذني يا صخيف الروح و أرمن
 لبس مقرونته و أرخي الذوايب
 كم من طفلة تبلى بشايب
 لبس مقرونته و أرخي طرفها
 أحلف بعمّا و من نزل حرفها
 لبس مقرونته و أقبل بغية
 يراوز ذبحتي مانيب غيه
 لبس مقرونته الماردينا
 لو أن الحكم بيدي يا حسينا
 كحل بالعين هالطفله تحطه
 طيسور أتم و الدنيا تحطه
 يسابو خصر العقيق و ثوب دمي
 ياهل الحوش لأبلاكم بدمي
 خذن قلبي و لا أدري وين راحن
 يجرته على بابو عتابه
 و عافنني و لغيري ورقن
 و صدري روض عشب يرعى به
 و لا سمر الجدائل قد رعت به
 و رمحك ينثني غمق صوابه
 و يسوج الميل من عيني لعينك
 غليل و الدواء ما يلقي به
 عليك عيوني الثنتين ورم من
 بصدر شفت ألدق الهوى به
 و بان الدق بصدور الحبايب
 عذاب القبر أشوى من عذابه
 برجله داس عيني و طرفها
 بعشرة غيركم مالي هوى به
 كما مهرة شريف له بغيه
 و حمري مكتوب منه ذهابه
 و ياعدنا و يكذب ما يجينا
 دخلنا البيت و أرخينا أظنا به
 هوى نسناس في قلبي تحطه
 و يطرح شبتك أبو عتابه
 سلبت عقلي و بعد تريد دمي
 و أموت بحوشكم و أرث طلابه

أبو خضر العقيق و ثوب سلمان
 ألا يا مهرة للشيخ سلمان
 يسابو خضر العقيق و قصّ منه
 أنا هاك الغرض ما جوز منه
 يا أبو خضر العقيق و خضر لالا
 هني من هو جضيعة بالحلالا
 يا أبو خضر العقيق و ثوب مسلم
 أنا عفت اليهود و جيت مسلم
 أنا ملّيت من روعي و أنا حي
 صديق ما يواصّلني و أنا حي

صواب صابني ما صاب سلمان
 و لا أحقت شسواكلها ركابه
 أريد أوصالكم من غير منّيه
 يا كود الراس باللمد أنطوى به
 بوجهه نور برّاق تلالا
 و درب الثين خاسر من وطا به
 أنا صابني شي ما صاب مسلم
 أريد أسلم على دين الصحابه
 و بعني رخصت الدنيا و أنا حي
 ما أريده عند كثحات القرايه

١١٦- قال / إبراهيم أبا دهم . من أهل سدير . يوصي أبنه خميس . (حكم)

فم يا خميس أستمع مني نبأ خبر
الله يديك على ما سر مبتجج
أقبل نبأ والد من عقل موثق
حيث إلى حل بك حال دخلت بها
أقبل وصاتي و دع بالك تضيعها
لا تضعضع للداني القريب و لو
و لا تزعزع و لا توري العداء رهي
و الفقر يكسر عرائين الرجال و لا
كم يقصر الفقر رجل عن مرامه
جواب الفقر في ستة تميزها
أما من الكذب أو سعي في معامله
و أما وشاة تنقلها تضر بها
أو من عرض غافل أو عرض غافل
أو من خيانتك أمانة تودعها
و لا تصفك عن دين الآله ممن
أو هجمة في بلاد ما تصير بها
و حواطب النصر في عشرين كامله
تري مقامك على غير الرضا مرض
و إلا أمور تجربك ما تنجم لها
و لا كلام تجيبه موجه غضب
و لا نصيحة رفيق حد منصح
و لا طليبين تشفى في طلبتهم
و لا صديق عطاك النصيح ظاهره
و لا مدانك شخص ما تميز له

الله على الدنيا يعبك و يبقرك
و الله بثبت مقام اللي يصافيك
مضمونه النصيح في حالك يوصيك
و اللي عناتي من الحالات عاتيك
تراي أنا يا ولدي للرشد هديك
دنياك بلرت و خانت بك لياليك
فما تحطمك في حالك بيعطيك
تهفي مقامك و تروح صوب شاتيك
يحدث بك الوهن و فتار بعضيك
فأفهم لهن لين أنا فيهن أنبيك
و عواقبه في مقام الذل تهفرك
بخت و هي في جحيم النار تهويك
ترميته ما تدري أن الله يرميك
بغزل عليك المبقد به و يغويك
غيره إلى شخصت الأبصار ينجيك
تتفع صديقك و تاطا من يعلايك
مفهومها بين معناه يأتيك
لو كان لك هينة و المال معطيك
تبغي بها زود و هي من عال ترميك
ثم الحسايف بعد هذا تجي فيك
و لا فاد ما قلت و الرملق يوحيك
بازي حدام بمداخلك يقاضيك
تشقى بحبه و هو بالغض قاليك
من قبل يفضحك بالمجلس و يخزيك

يمد عليك لسانه ما معه عقل
أشتف لذمتك يا ولدي منفي رجل
ولو غديت بشي منه متضج
و أحذر تقصد ولد قن تبي غرض
يادبك حتى تحر أبطيك من العرق
تاقف مسجّم خلاف القول مختجل
و أحذر من غشاش يوريك نصحه
و أحذر نفسي السرّ يسمعه همج
هذي وصايا الرجال أن كنت تفهم
أحذر توري المرّة لين فليس لها
أحذر عن زوجة قشراء مقشمره
توريك بأول مواصلها مباشره
تاطا على قدمك بأول حبارتها
حسن التعجرف و زين القول و التبا
بالعقل حتى تطاوع ما تخالفها
فد إلى تعلت على رأسك خضعت لها
و أحذر عن زوجة قشراء مشوّهه
نباحه كلبه قشراء مطرّده
فالئ ضوى بك منام الليل بت على
نومك على حبة تلدغك من مكن
و أحذر من زوجة قشراء مقشمره
و أحذر من زوجة تخطب لنفسها
و أحذر عن زوجة قشراء مقشمره
مشراهة في الوطي ماش يكافها
ما يقنعه لو قرنت الصبح للبحي

و صنان أبطيه من الغيض تعميك
إلى أعصرت ينظر في يسرك يمايك
ينقع عصا شيمته صوبك و يرجيك
بيادرك بالتعذر و التضاميك
و يروح مقفي على مهل يخليك
متجرع عبسة بالصدر تؤذيك
و هو عن النصح صوب الفش حاديك
و أصحى تصافي السملق أو يضافيك
و لا بحال الحريم أوقف بأوصيك
عقل و لا وليّة من حيث تأتيك
أعداء ما لها ضيفك و عاتيك
تدجّر لين هي بالغى تسقك
ثم تعلّ على الركبة و توريك
حتى تعلّ على متنك تتنّيك
لو بالمثل فوق جمر النار نوطيك
كره و لو بالمثل تلخى ثاديك
تصبحك هوش و من عصر نمّيك
من قشرها من نجوم الظهر توريك
مثل المليله و هي باللوم تشويك
أشوى و لا نومتك بفراش هاديك
بشرق سحرها إلى قامت تاحيك
لو أنها من نفيس المال تعطيك
بيض عيونه تروعك لو تلاقيك
لو كنت في سرعة الشهوة كما السديك
باتت لها من عيازتها تشهويك

حيلة في جوائزها مجالته
و ترى بهن غفلة تعمل بنصح
و فيهن مسكينة غما غريره
بشرق سحرها إلى قامت تكلم لك
و ترى بهن حاوية للكيد كامله
جضعية ما تقوم دوم نايمه
كذوبة كبرية غبراء مقلوله
مثل الفويره ما في البيت ترفعه
شليلها ما يلحقه داييم مهذله
و إلى بغيت تأخذ الحرمة فحبتكها
أن الحديث مفاتيح القلوب و كن
و أشتف من البيض معطاء خداجة
عدلاء معدله بيضاء منقله
أن شافت الغيظ في وجهك بغيضها
حتى تموز هموم أنت ناقلها
رواية من جميع الحسن كامله
هذي وصاتي يا ولدي تحملها
أني رمقت لك الدنيا و شفت بها
ثم الصلاة على المختار سيدنا

عتيقه الذهن تظن من يعطيك
و في كل حالاتها يسا ذا أدأريك
شروي العيلة إلى قامت تحاكوك
ناوي لها من نباها حين تنبيك
لوامه بكل ما تفعل تقاضيك
عجزة ما من الساقى بتسقيك
ما قط يوم لما تهوى تجاريك
بالبوق يا مشتكى الحالات ترذيك
عمامة عجلة من ذي إلى ذك
فالحكي عن عقلها المكنون ينبيك
خطيب روحك فلا أحذر بيشفك
عدنانة عن جميع البيض تسليك
خمضاء معزكها تشوق بعانيك
و تعالجك بالدواء إلين تبريك
من حسن منطوقها اللهم تسميك
أظن هذيك تغنيها و تقبيك
أني بها بين خلق الله أوصيك
ما حير الفكر و أفكاري تفديك
محمد المصطفى من غير تشكيك

١١٧- قال الشاعر / مبارك بن مويم الدوسري . المتوفى عام ١٢٨٠هـ .

أفكرت إلى نور البلاد رجالها
و هم سترها إلى نصوها هل النضاء
أن كانوا فيها كسوها بالثناء
أن جيت من دار و ناصي دبره
تري بالرجال مقلط و موخر
و أدخل على الله عن ملامة مصر
ما يستحق الذم كود متلك
المرجلة بين العرب مريوكه
كل على حفظه و لانه مانع
فأن الشجاعة قسمتين شواغي
القسمه الطياء شجاع على العدا
هذاك نعم به و نعم بفعاله
و القسمه السفلى شجاع قريب
هذاك لا تحزن عليه إلى غدا
و راع المروءه صان عرضه عن الخطأ
و اللي برك على النميمة خائب
و ترايت روس العرب لأهل الصحاء
هذي تواصيف الأمور أفهمها
إلى صرت نزال و تغني دبره
جس الديار على الوقار براضه
أن كان روس البلاد فهودها
فلا تبذلها بمنزل غيرها
و أن كان روس البلاد فرودها
فبذلها بمنزل بعيد غيرها

و هم نورها و ثغورها و جمالها
إلى جن من فج تسوج حبائها
ولا كسوها بالملام أذالها
خص الرجال و كبة عنك أذالها
مثل اليمين تمد قبل شمالها
إلى عاد ما له حيلة يحالها
تقصر يده و المرجلة ما طالها
بين الرجال دفاقها و جلالها
أقع يجنب خصلة من خصائها
سفل و عياء و أطمك بخصائها
يرخص نبيل الروح يوم قتالها
و كفه لها الدسمه تعد لفعالها
و رمح قصير في يدي نقالها
نفسه على الرب الكريم زوالها
و أفقى بصاع وافي مكبالها
خذا الترابه كلهما بحالها
و كل القبانل دبكو دبالها
و أما الديار أطمك بخصائها
و نفسك تدور و يش طرق أشكالها
مستبطن في جودها و خمالها
و أسودها و كبارها عقالها
العز تهيا له و هو يهالها
و نجوسها و كبارها جهالها
ولا فس سبع في يدي نزالها

هذي قافيتها ثلاثة خصايل
الأولة فتاك هجم الصاحب
والثانية توجيهة عن زله
والثالثة عزّ الجار التازل
هذي توأصيف الرجال أقهمها
منهنّ مدلهة الفؤاد مطبعه
ومنهنّ مصباح البيوت عفيفه
ومنهنّ خضراء وزينة مشهورة
ومنهنّ عنراء عن الحسن مبريه
ومنهنّ بيضاء جميلة مشهيه
ومنهنّ طليقة النظر لغويّه
ومنهنّ مكمنة العبات برجلها
ومنهنّ عامه عوافة ملويّه
ومنهنّ وصفه قذّة مشويّه
ومنهنّ دويقي فويرة منزل
أختر على ما لاق لك بالمسامع
والختم صلوا على النبي سامن حضر

خصايل بمدح بها فعاليها
من الحقيف وصار هو عقاليها
طمرتها وأقفى بها اللي جاليها
ولو عياله مكثرين خمالها
وأما الحريم أعلمك بخصالها
وجه سميح دلها ودلالها
زين على عقل وصار أزكى لها
تحفظ لعزّ رجالها وعيالها
وسط المجالس يقاتلون رجالها
ماقت وخرب زينها خمالها
قطع بشوف أقفايها وأقبالها
تعدي ونوب بالحكا بعدا لها
مكتوبة من لا وخلقاة لا لها
تجمع ولا يسترقعون عيالها
تخش عند الناس قوت عيالها
ومن هو برك للحمل شال ثقالها
عدّ النبات وعدّ وبل خيالها

١١٨- قال الشاعر / مبارك بن مويم الدوسري . يوصي ولد أخوه . في هذه القصيدة العصماء والقوية جداً جداً .

نبيك إلى أورت بالصدود نكور
و إلى نوى ربك — حي معزه
سود الليالي مادي عن بطونها
تلاقحن من غير زوج خذنه
أقوله و أنا اللي خائف من وقوعها
يوصيك أنا بالفتى يابن راجح
لا تورّي العدوان بالحال رقه
و لا تورّي الخلان غايه حقيقته
أضحك لهم بالسن و السرّ مقل
إلى من ولو سذك و بانّت مفاجرك
كم بيتوا الأبطال من بيت مقل
و أحفظ لسانك عن تلفظ باللغى
كثر من الاستغفار و الذكر و الهدى
و لوباك لا تلّي غريم جاهل
و لا تلّي العيلات عميد و قوه
كم عيلة جاء عقبها فك هيبه
و إلى عضتك الأيام حدث بنابها
و إلى حذفك حذف بيلوى مهمه
تلبس بتاج الصمت ما امت جالس
الأجواد تأبى عن مدائن نفوسها
و كم واحد يضحك و يبدي لك الرضا
و إلى زلفت رجلك و حل بك القضاء
و لا تصافي كود حر صميدع

على غير ما يهوى النجيب غيور
حطّ الحلال الخاريات ثغور
يمسّن أنثى و يصيحن ذكور
لهن بنوائب الحادّيات بزور
خطير تتلوم بالضنا ف تجور
أفهم وصاتي لا تكون غرور
يباتون في نعمة و طيب سرور
عادات حذاق الرجال بحور
أن ما كنت حبر فالرجال حبور
كما بان في حد الصمام قنور
و أشوف بواليد الحديد ذكور
تسرى اللغى تسبب كل أمور
لحيثه في قلوب الأوام نور
تجي المنقز و الرجال قصور
و الأظلام لا تبحث لهنّ جحور
و الصبر غيبه عفة و نصور
تجأد بعزم لا تصير جصور
تري كتمها لعداك نقي نحور
و لا تكون بين الرجال هذور
كبار التسمت و البطون ضمور
و هو طام لك بالطريق ثبور
قالوا مكانك جعل ما ثبور
على صك غارات الزمان صبور

و رفيق يضافيك في حزة الرخاء
هذاك خلّه لا تكون جليسه
تري الفل ما نجى الحباري من القضاء
و إلى رموك عداك بشيء من الحجر
عظمهم سلفهم يابن راجح و زد لهم
و أن كان ما أتركت القضاء حد حاضر
و أحذرک تأخذ بنت قن مهربد
و حذرک تأخذ بنت هر متبد
طوال خناطيل الريدن مثله
فلا خبرت الثعلب يصيد من المها
و لا ضبعة تأتي بسبع مسرح
أشوف الحرار اللي ترجى نفوعها
و لا ترضى مع عقب الأشراف بالوطا
دع ذا و يا مترحلين سلاجم
كبار العلا شقاق كوم علاكم
نواحل غب السراء كن وصفهن
كبار الهوادي مقربات الريادي
إلى صدرن من مارد صوب مارد
تواعدوا لهن مرقب العصر باكر
و غطا سواد الليل باين رجومها
عفا مواريده شبا بح القنسا
رنوا سلامي حين تلفون راجح
تباشروا يا ركب بالكن و الذراء
و كلام لبيب ما تغیر من البلاء
قل الحال مني باين راكان نازل

و عند الأمور المعضلات يبور
جازره مجافات و زود هجور
و الآفات ما ينذب لهن سبور
قلزل علهم لا قويت صخور
بصوامخ تدعى العظام كسور
قأصير و ديرات الزمان تدور
يجيك من نسل الخبيث بذور
يجيك من المجنا الخبيث نسور
كبار غضاريف الكتوف هدور
و لا جني من عش الحمام صقور
و لا لك عن مقادير الآله مدور
يرومن للطياء و هن طيور
لهن في الجبال النايفات و كور
من السفح شدوا عاليات ظهور
شيب المحاقب باريات قطور
جريد بها حذب العذوق حدور
شبه القطا من جايلات نقور
قريبات ما ينحى لهن صدور
تغارن و جنه جهمة بكور
و غدن المبادي كنهن خدور
غدن من مشاعيب العروق خطور
عضيدي و من هو لي صديق سرور
مع ذا ترحيب و زود بشور
و دلال بها ربح القناد يفور
و راسي غشاه من المشيب سعور

و عيني فزت من نومها كن جفتها
فلاؤا وجعتني من علة باطنته
أن أديتها تشمتوا علي و ضحكوا
من كلمة من بعض الأصحاب جاتني
إلى من دهاني ذا إلى ذاك باكر
و من كان ميزانه علي الناس مايل
ليت الذي عندي قريب و حاضرم
و ليت الذي تحت الثرى فوق الثرى
و لو خليت يدنا من المال ساعه
و أنا إلى الله تائب ثم تائب
و صلاة ربي عذ ما هل ماطر
علي المصطفى و آله و صحبه

يحشاه من الشبة السدقي زور
لها بين محني الضلوع زفور
و أن أخفيتهم قامت طسي تجور
خطر بها علي صارت و هزور
يشدون عضو ما تحته و ثور
فلا بد ميزان الآله بجور
يغيبون عني و الغائبين حضور
و ليت الذي فوق الثرى بقبور
تري القل ما يقصر علينا شبور
من كلمة مني بحجة زور
و عدد من نصا البيت الشريف يزور
عدد ما بدأ نجم و ما بان نور

١١٩- قال الشاعر / خلف أبو زويد الشمري (١) . هذه القصيدة ولها قصة تروى وهي أن أبناء الشيخ / سظام بن شعلان ، شيخ الرولة وهم (خالد وطراد) كان كل منهما في بيت مستقل ويعبدان عن والدهم شيئاً ما ، فنزل بجانب بيت طراد تاجر إبل من (عقيل) يشتري الإبل ممن يجلبها ويذهب بها إلى المدن ليبيعهها ، وذات يوم نزل على خالد ضيف من الضيوف فعرف بعيراً له عند ذلك التاجر وطلبه منه فأبى التاجر قائلاً هذا بعيري وقد اشتريته بنقودي فأبحث عن باعه عليّ ، وأصرّ هذا على أخذ بعيره وعارض ذلك بشدة فقام طراد بن سظام ينافح مع جاره وصار خالد يحامي مع ضيفه واشتد اللفظ بينهما واحتدم النزاع ووصلت الأمور إلى قرب استخدام السلاح بين الأخوين في غيبة من التفكير والتعقل كما يحدث للبعض وأنظم إلى كل منهما أعوانه وتواعدوا من الغد لحسم الموقف في الميدان وكان أبو زويد نزلًا بجوار الشيخ / سظام ، وعندما علم بما جرى بين الأخوين قال هذه القصيدة للتوسط في الأمر وحسم الموقف بالطرق السلمية ، فأعجب الشيخ سظام بهذه القصيدة وقال لأبنائه ما مفاده :

— أنظروا كيف استخدم هذا الشمري عقله وحل الأزمات الذي نشب بينكم وكاد أن يؤدي إلى نتائج وخيمة ربما بأراقة الدماء بينكما من أجل بعير في الوقت الذي تنحرف فيه عدد من الإبل في اليوم الواحد ، فعليكم بالصلح.

وانتهت المشكلة بالصلح والمراضات وقبلات حارة على رأس أبي زويد (٢).

وكان حل أبو زويد لهم أن المتخصصين يذهبون إلى مقاطع الحقوق (القضاء القبلي) من غير تدخل الأخوين مع الضيف والجار وهذا ما كان بالفعل ، ويقال أن قصد أبو زويد أن خالد أو طراد يرضي جاره ببعير ويرضي التاجر ببعير أو أكثر حتى يرضى بدو الداعي إلى الخلاف والقطيعة بين الأخوين ، فالعرف السائد يعفيهم من اللائمة ويجتاز بهم المحذور خصوصاً وأن السبب بعير لا أكثر .

قال / أبو زويد الشمري .

عليه ما تخفى عليك الجحاده
ويا خالق الدنيا ويهدك نفاذه
بلا قوت يا محيي عيال الجراده
ومرامى الدنيا بعيد بلاداه

يا الله يا عالم خفيات الأسرار
يا خالق الجنة ويا خالق النار
يا رب يا خالق رذيلات الأطياف
هن جوف دار وأمهّن صوب له دار

هَذَا زَمَانٌ يَشْبَهُ أَطْرَمَ وَمَنْعَارَ
وَاللَّهُ مِنْ قَلْبٍ بِهِ الْغَيْضُ كَدُّ دَارِ
قَلْبٍ غَدَا لِمَذَلِّقِ الشُّوْكِ مُحَضَّرِ
وِخْلَافِ ذَا يَأْ رَاكِيبٍ فَوْقَ مَذْعَارِ
حَمْرَاءَ عَلَى السَّدَا عَدِيمٍ وَمُغْوَارِ
وَالْعَيْنِ حَمْرَاءَ كَلْهًا جَمْرَةً لِلنَّارِ
عَيْنِ الْعَدِيمِ إِلَيَّا سَمْعَ صَبِيحَةِ الْجَارِ
وَأَنْتَنِهِ تَشَادِي لَوْنِ كَرْنَفَةِ الْبَارِ
وَرَاكِبِيهَا كَنْتَهُ بِظَلٍّ مِنَ الْغَارِ
تَفْسِي لَخَالِدٍ عَلِمَهُ كُلُّ الْأَخْبَارِ
إَصْبِرْ وَلَا بِالصَّبْرِ لَكَ كَسْرُ تَعَارِ
يَا صَارَ ضَيْفٌ وَمَخْطِيٌّ لَهُ عَلَى جَارِ
إِنْ سَانَعْتَ دُنْيَاكَ فَالْحَبْلُ جَرَارِ
مَا مِنْ قُلُوبٍ حُلَّ كُلِّهِ بِهَا عَضَارِ
تَلْقَى لِقَاحَهُ مِنْ مُحَاضِرِينَ الْأَشْرَارِ
خَطُّوْا الْوَلَدَ لِقَاحِ قَدْرِ إِلَيَّا فَارِ
وَلَوْلَا رِدَاةُ الْعَقْلِ مَا صَارَ مَا صَارَ
وَأَنْ كَانَ رَبُّ الْبُوقِ بَيْنَ الْعَرَبِ سَارِ
مَا يَأْمَنُ الضَّيْفُ الْمَعْرَبُ وَلَا الْجَارِ
رَكِبَ شَدَادُ الشَّيْخِ مَنْ كَانَ قَمَارِ
وَالصَّدَقُ خَلَّى بَارِكٍ لَهُ عَلَى دَارِ
وَأَشُوفٌ لِي نَاسٍ هَلَهُ مَيْتَةُ نَارِ
وَالذَّيْبُ لَوْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ الطَّلَبُ نَارِ
وَعَيْنِي بِهَا عَنْ لَذَّةِ التَّوْمِ زَنْجَارِ
رَعِيَ مَعَ الْأَكْرَادِ فِي ضَلَعِ سَنْجَارِ

هَذَا زَمَانٌ صَائِرٍ بِهِ بِيَادِهِ
يَايَاتٍ يَوْمٍ جَاءَ بِأَكْرَ وَزَادِهِ
سَدْرٍ بِسَاتِيْنِهِ وَطَلَحَ بِسَلَادِهِ
مَا عَلَيْهِ إِلَّا قَرِيْنَهُ مَعَ شَدَادِهِ
تَدْلُجُ كَمَا الْمَقْبَاسُ حُدْرَ السَّوَادِهِ
حَمْرَاءَ شَفَاخٍ وَغَارِبِهِ بِهِ سَنَادِهِ
عَيٍّ وَلَهُ عِنْدَ الْمَلَازِمِ عِلَادِهِ
يَا صَارَ كَارِبِيهَا الشَّتَاءُ مَنْ بِرَادِهِ
لَا هِيَ دُنُونٌ وَلَا بِطِيعَةٍ شَرَادِهِ
عَلَيْهِ يَظْهَرَانِ السَّرَائِرُ وَكَوَادِهِ
يَا مَالِكَ الدُّنْيَا مِنْ سَوَادِهِ
أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ سَالِمٌ مِنْ سَوَادِهِ
وَالنَّفْسُ مَا تَتَسَّى طَوَارِي مَرَادِهِ
تَلْقَعُ وَلَا يَدْرِي بِحُزْنِهِ وَوَلَادِهِ
وَكُلِّ بِحَدِّ السَّيْفِ يَأْخُذُ مَدَادِهِ
أَوْ عَيْنِ قَبَسُونِ قَمْعُهَا زَنَادِهِ
وَمِنْ خَلْقَةِ الدُّنْيَا طَمَعُهَا فُسَادِهِ
طَبِيعَةٌ مَا هِيَ لِلْأَجْوَادِ عِلَادِهِ
وَالنَّاسُ مَا يَأْمَنُ بِوَأَقْبِهِ عَهَادِهِ
وَحَتَّى صُلَيْبِ الرَّايِ وَأَهْلِ السِّيَادِهِ
وَالْكَذِبُ مَلَفٌ لِلْجَهَامَةِ وَقَادِهِ
وَنِيرَانِ أَجَاوِيدٍ بِحَرِّهِ مَسْمَادِهِ
صَارَتْ عَقُوبَاتُ السَّبَاعِ الشَّرَادِهِ
وَكُنْهُ لَجَأً بِالْمَوْقِ سَاقِ الْجَرَادِهِ
أَخِيرَ عِنْدِي مِنْ قَعُودِ الزَّهَادِهِ

(١) هو الشاعر / خلف بن دخيل بن خطاب بن عطاء بن سعيد بن نبهان الزميلي السنجار الشمري ، وله ولد اسمه دخيل ، وتلقب العائلة التي ينتمي إليها أبو زويد بـ آل الرخيص وهو لقب إكتسبه جد العائلة الوارد اسمه أعلاه (عطاء بن سعيد بن نبهان) فقد كان هذا الرجل كريماً منجداً لا يطلبه أحد شيئاً إلا أعطاه إياه وهو يقول (غالي والطلب رخيص) فلقب بهذا اللقب حتى غلب عل اسمه الحقيقي وكان لجوده وكرمه وشجاعته وحسن رأيه شيخاً لجماعته آل نبهان الذين تفرعوا منذ ذلك الوقت إلى ثلاثة أفخاذ فيما بعد وهؤلاء الأفخاذ هم : الرخيص – كبيت مشيخة – والخمسان والشمروخ . وهذا ما أورده المؤلف الأديب والباحث الكبير الأستاذ/سعد بن خلف العفنان ، في كتابه الموسوم (الشاعر / خلف أبو زويد) الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ، وللمؤلف أكثر من أربعين كتاب في التاريخ والأدب .(الناسخ).

(٢) مختصر القصة فقط منقول من كتاب (من شعراء الجبل العاميين) من جمع وشرح المؤلف الأستاذ / عبدالرحمن بن زيد السويداء ،(الناسخ).

** توفي الشاعر أبو زويد عام ١٣٦١هـ ، في مدينة حائل بعدما تجاوز المئة سنة بقليل .(الناسخ).

١٢٠- قال الشاعر / حاضر بن حضير . المتوفى يوم ٤ من شهر ربيع الثاني من عام ١٣٧٧هـ . في وقعة أم رضمه . حيث كان عزيز بن فيصل الدويش . أرسله والده و معه سبعمائة نفر من خيرة أبناء مطير للقتل و النهب و السلب و الفساد فلما كان يوم ٤ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٨هـ . أقبل هو و قومه مضمين و واردين على ماء يسمى أم رضمه فعلم به الأمير / عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي . فالتقى الفريقان في اليوم المذكور فصارت الهزيمة على عزيز و قومه . فقتل هو و من معه سبعمائة نفر و لم ينجو منهم إلا نفر واحد فقال الشاعر / حاضر بن حضير . هذه القصيدة العصماء يذكر الوقعة و انتصار الأمير / عبدالعزيز بن مساعد . و ما جرى فيها . هذا و الشاعر كفيف البصر من صغره وهو هاك الأيام ساكن في حوطة سدير والقصيدة تعبر عما فيها . و قد أعطاه الأمير أبن مساعد مطلوبه (ذلول و دشنها ودرهم و غيرها) رحم الله الجميع .

القصيدة :

طرب على تمثيلها يوم ينيها
أفتر دالوب الضمائر و ما فيها
غرائب يطرب لها صدر موحيا
غرامه مرامه و المقاسيم راضيا
يا عالم بين حوالي و خافيا
من العلام شائنة عليها لياليا
عني على نفسي و دنيا أحاضيا
صدود جلود ما تعلم بطاريا
ترعل و كم عيون حي تكياها
ضعيف حل و مال و النفس مشقيا
لا درت النظر ما في خرجات أمشيا
مثل أم رضمه و أفعال حر وقع فيها

قال الفهيم أبيات قيل مسويها
لاعتن به تذكرا هاجوس ما ظرا
و أختار مما لاق له من مثاله
على ما يورأ له إلى غاب هاجسه
عسى بالطيف الحال يا قائد الرجاء
أنظر بحال باري الهم عودها
يا خير ما طلب من شكى لك شكبه
دنيا تدانت و زحمتني بزورها
لو ساعفت طرف نهار و ونست
و انا ذقت منها ما محني بـ بدكي
و لا لي من الخرجات غير لساني
الآ تشجيع الملوك إلها جرى

كفخ في جناحه و أدرج الحوم و أنحدر
على قور طيارات حلت و أنزلت
من مطير يوم الله دعا بذهابهم
ورد بعدون الشريعة عزيز
و نطحهم من المقرن شجاع مجرب
مشى بأهل العوجاء و شمر و خلطهم
و جمع أبين عسكر و السداری بكثرهم
و حاطوا عليهم من وراهم و دونهم
يا نسور طيارات عيدي و عيدي
رمى لكم أبو عبدالله الريف بالخلاء
كم قطنة من غب كونه إليها أصبحت
أبن مساعد ساعده رافع السماء
قنص نادر العاكر لهم لين صادم
قبيلة باقت بالأكيان وكتبها
الحمد للباري على كسر عزهم
نهار البشير ألقى علينا و قال لنا
رزيت رايات الفرح من مسرتي
يا هيه يا ركب سراقه الوطا
عنكومة حسرة شمال معربه
جمالية لأقفت و بالنوجه لأقبلت
و ذيل تسوج به الكعوب لكنه
و فخذها قطم و لكن ردفها
و سنامها حشو البدود و منها
عليها الشداد و خرجها و حظامها
توكّل على الله يا نديبي و خذ لها
لا جفا ما خط القلم من رسالتي
من وادي المنيعين مد مغرب^(١)

يبي صيدة مشع بكفه تناديهما
و أقبل مخاليب النداي محنيها
بواقفة الأديان ما الله برائيها
يبي قربته من زرقة الجم يرويها
عبد العزيز بشوبة العرب ناقيها
و أولاد علي اللي وساع نواحيها
كما مزنة يقدي المسمري تواسيها
كما حوطة صكت و مفتاحها فيها
و الضبعة العرجاء و سرحان يتليها
تدير السنة و مطير سمر مناديهما
تمسي و تصبح ما تهملج نواحيها
طير السعد رايات عزه يباريها
و سوى سواقة بهم ما أحد يسوتها
ذبحه شفائها و بتمة نرايها
جفات الهمج ت تأخذ الرشم بيديها
هذا ما جرى بمطير و اللي فعل فيها
طرب على نوماس مبعد مناهيها
هيجا على قطع الخرايم مضريها
ما دنق الرقاع برقع سماريها
زينة نحر عن زينها فج أباطيها
قذلة طموح بالشمطري تغذيها
دوشق حشام فوق فرشة مراكيها
ما حسنها العرقوب من لكذ راعيها
و النطع و المعلق و قشاط أوانيها
في حبلى الرسن لين أن حاجاتي أقضيها
منى لزوم لشيخ حائل تودّيها
و الأسناع للعارف تبين مواربيها

(١) وادي المنيعين اسمه وادي لقي

إلى قصص طويق و النفد و أشملت
و عين الفهيد يمين و عيون الجواء
و أدهج قصيباء و النجيبه بفالها
و الضحى و السمراء يمينك تمرها
أدفع و قطعها لبو عبدالله
و أقلت على ليث الأسود و سلم
و بارك لكساب النواميس بالعز
فرز الوغى بحر الندى مرهق العداء
لما طلقت بمناء من غنوده
شيخ تشيخ بالشمال و ميونه
كفاه الشمال من القصيم لغزه
الآ و مع هذا على اللين و القسا
و حيل مواويل تقط فوقها
شبعوا به الأجانب و أقربا دبرته
صخي رخي عبدالعزيز المساعد
يعطي السلائل و الأصائل مع الذهب
و أنا جيت عاني من سدير للجبل
أبي من الله ثم من بذر كفك
و لا هو كثير منك يا كاسب الثناء
قل تم دم الله وجودك و تمها
هذا ما جرى و أنت المخير بما ترى
تعت و صلى الله على سيد الملا
وفاء ما كفى يا مستلب لما مضى

بأسر دهاكيل الليد ممسبها
يسارك على ورك المطبة نخلها
و القابلة من دون حائل معاشها
و تبين مرايبع رفاسع مباتها
كريم السبال رسالتى له ممضيتها
قبل بتواسى صدرها فوق أيديها
عسى له داييم راية العز بانها
لا حل الثراء بالخيول و العج غاطيها
بيوم به الذلان تنسى عزايها
سميه ولد عمه و دقى حواميها
و سبع اللغة من حد سيفه مهديها
مضيفه تطارخ به صيان معليها
و فقر العداوى التي عراض مانيها
مثل الشريعة ما نقصها مرويهها
عطاياها أجليب القبائل حكوا فيها
و حرار الشمال لا عطى الله يعطيها
و حضر القرايا عذيتي كرويهها
نكول توديني بلاد هلى فيها
موجب دعاني لي و نفعتك رجيها
بعد الخرايم روعتني مماسيها
و المعطي الله و السبب فاعله فيها
عد ما تذعذع بالنسايم نواريهها
على ما يقول أمثال قبل مسويها

١٢١ - قال / حاضر بن حضير - غزلية .

يالوف قلبي لوف غصن بشفشوف
ما يرجهن القلب و أن جاء صادوف
أسبب حباً معصفر الخد مشعوف
عنق الغضي منتوق و الوسط ملهوف
و العين نجلا كنّها نفع طفطوف
و العود يردي على الشط ظطروف
ياليتني من طارف الزيد مضيوف
أظن صاف اللون يبدر بمعروف
إلى سقنتي من ثمان بهن نوف
إلى مثنى برضاي له منزل الجوف
إلى صفا لي زيد ما نيب مكلفوف

و متين ما هبت هبوب تلوفه
يهرق من اللاهب سراجيف جوفه
الصاحب اللي كاملات و صوفه
و الثوب إلى بئر تشيله ردوفه
في عرض صوح مولجاته قنوفه
إلى ذعذع الذاري تلاقى طروفه
ولا القدر يرمي بنا من ضيوفه
و أذوق من عقب الهمال المروقه
كل العلوم الفايئات مخلوفه
بين الضلوع و ما بقلبي يشوفه
غيره من الخلان جعله ذلوفه

١٢٢ - الألغاز

قال / سليمان بن مشاري بن علي الناصري التميمي . من أهل الداخله من قرى سدير المتوفى يوم ١٨/٨/١٣٨٩هـ . هذه القصيدة وفيها عذة للغاز يسندها على الشيخ / عبدالعزيز السويح . يبيه يرد عليه بحثها فلما رآها الشيخ وقرأها ردها على سليمان و قال هذا شيئاً صعب علي و لا أطيعه و لا أحسن معرفته . فعند ذلك قبل سليمان عذر السويح و ردّ على نفسه هو و جعلها كروياً في المنام فهو يقول :

أهتلت مما رأيت و أبديت الفكر	لا ناب لا نايـم و لا شارب خمر
رأيت رؤيا ما رآها قبلي	من شعة الأبصار حي في البشر
و لا بعد قصبيتها للعارف	أخاف شوفي يا فتى الجوداء شجر
با طارشى بسم السويح قلّه	يفتي فتى شاف الهوايل و العبر
أنا اخترته حيث أن قلبه واعى	من أحف حلمه و هجسه من عمر
رأيت شيخ دائم يستسقى	من خلقتّه و هو لرزقه ينتظر
و هو إلى جاء أنفقه في حينه	يظهر و لا يدخل و لا عنده ذخـر
و رأيت أنثى ما تمل الراكب	ما تشكى طول الدهر يوم ضرر
ذا نازل منها و ذا واطيها	و لا رفع رأسه حد في ذا النكر
و لا تكلم الشـمول و لا مثلها	أنثى تعامل هـ السوات بلا حكر
و رأيت شيخ ليتى ما رأته	له سيرة ما هيب في كل السور
البطن خالي و اللسان مطرق	ما يسهل الا يسوم به قشر
و رأيت شيخ بين أصابعه أنثى	ما حد درى هي ثيبه و لا بكر
و رأيت شيخ جركه من رأسه	دب الدهر يمشى بقيعان فقر
إلى وطى في بقعة ما عدها	الآن يعود الدّر يسكن في الشطر
و رأيت شيخ طاهر قلبه نقي	من طول عمره لاجي له في نقر
دربه عسر و عارفه ذنابه	الآن على لفح الهوى ما هو عسر
و رأيت شيخ كل يوم يرزق	الناس خدامه و هو على ظهر

و رأيت شيخ و أن لمس تنفس
و أن كان هو خلي فكنته ميتت
و رأيت شيخ كل عمره جالس
و رأيت أنثى ساقها ماشالها
و هي ترى في القبض منها مصلح
و رأيت أنثى شليلة رجالها
و رأيت شيخ ما يخلص قاعد
و رأيت أنثى يشترها ملزم
و رأيت شيخ خادم إثنى
و هو وهن في حشمة و معزّه
و رأيت شيخ واقف و متهايف
و رأيت شيخ بالعبادة يأمر
و رأيت إثنى شايلات زوجهن
و رأيت شيخ قاضب له مرتب
و عروق رأسه في يده ممسوكه
و رأيت قوم بأسهم من بينهم
و رأيت أنثى ما تخر الجساري
و رأيت شيخ عند شيخ مثله
و رأيت أنثى عثرة مع فيها
ألقى خبرهم حين ما تضمنهم
و رأيت شيخ أن أكتسى فأنت آمن
و رأيت شيخ من شيوخ الدنيا
و هو مقيد مار يرحل في غير
و رأيت شيخ طائر و محلق
ما هوب محنود بين بحر

يظهر مع أنفه و هو يدخل من دبر
للناس فيه أن كان لك فكر غير
و حوله أعم و لا تعد من الكثر
الآن يكون الساق قد لزمه نكر
و عروق دفتها تجمع في وكر
و هم أربعة و كل اثنين في سطر
و قلبه يشوقه عيونك في الصدر
و هي أصلها لو بان من مخ الحجر
و هن أربع أو خمس قل من كثر
و مسقامات للنفس و للخسر
فأرتفع مكان للذاكرين ينتظر
لا خلف أثم و لا راجي أجر
و هن خوات و سائق فيهن مهر
و هو ينادي بالارطينه من وخر
ما غير عرقين على طول الشبر
لا بد ما تلقى خبرهم في الحشر
و أنت تشوف النور معها و النور
نفعه إلى جاء في المساري و السهر
من غير زوج عثرت بآثي و نكر
لأنثى ضلّت و الذكر يرمي شرر
و أن عري ف أهرب و دور لك مفر
يلبس ملايس البهاء هو و الفخر
إلى أنفضى الأجل المسمى بالدهر
من غير ريش في جناحينه ظهر
مار الشهر بطويه ف أغضاية بصر

و رأيت أنثى ما تشوف نفوعها
و رأيت شيخ ما يحاذر دونه
و هو إلى جاء في الحلال يضره
و رأيت لا في الأرض و لا في السماء
و رأيت شيخ بلغته بنهابه
و رأيت أنثى من جته و أخفاها
و رأيت شيخ خادم و مختم
و رأيت أنثى ما خطبها عاقل
و رأيت شيخ بارزوه عياله
و لا بناته حبسهن وقوفهن
و رأيت شيخ ما يحل لباسه
الآ إلى شام الحكيم براده
و رأيت شيخ فوق إنائي فلانم
و يفضل أدناهن و لا فيهن دني
و رأيت أنثى ما توفّر زوجها
و رأيت أنثى مرت لها ميت
فـ حيا و سافت الحياة بعوده
و رأيت أنثى رزقها يأتيها
و رأيت إنائي حكمهن يبراهن
و رأيت شيخ فاتح في ظلمه
و رأيت أنثى في المسير مديبه
و رأيت شيخ فيه نفع بين
و رأيت أنثى خادم مطبعمه
هذا صفة ما ريت و أنهض كني
أيك تنبيني فتى من روعتي

الآ إلى دمدم عليها في قبر
ما هوب يسلم منه منجاة النذر
أما أعدمه أو ردّى مقامه و أئحدر
سبعة بحور ما يحاط لهن قعر
تسمع صياحه حين ينضاح الفجر
أو أمتنع فهو سبب منع المطر
و لا تبين فيه كبر و لا صغر
تسقى بعنّها في الضحى كأس المرر
و أكل منهم له من الشيخة شطر
و لا عليهن طول وقفتهن ضرر
و لا ينتهي له بأمر خلاقه عمر
غشاه من فوقه هباء و أنطر
خمس و لا عن وحدة منهن فتر
بكلمتين و يفرق خمسة عشر
و هي ترى ما طاح فيها ما ظهر
ثم وضعت فوقه من القدر ذكـر
أفهم ترى ذا عبرة لمن اعتبر
من كل فج و الخبر جاء في الخبر
خمس و لا تسأل فتى عنده خبر
و إلى تبين للسفر ذهب البصر
كل شي تمرّه يد فتى من غير أثر
و هو يباري في الزيادة للقمر
و لهن أربع إنائي سوى الخامس ذكر
خمار نوه فائق من السكر
و أن كان ما نبينتي فـ الأمر أمر

فيا طارشى لياك تقعد سباعه	سَلَم و عَلم و أنقلب لى بالخبر
أن كان هين فى السبوع يردك	و أن كان رِيض فى الشهر فوق الشهر
و ختامها — أزكى الكلام الفاضل	على رسول الله صلى من حضر

٢ - فعند ذلك كتب سليمان بن مشاري بن علي الناصري التميمي . و أرسله إلى الشيخ / عبدالعزيز السويح . في الروضة و سليمان في قرية الداخله و المسافة بين الروضة و الداخله تقريباً كيلو متر واحد أو أقل فأعذر السويح عن الرد و عن الحل فرد سليمان على نفسه و جعله على لسان السويح . رحم الله الجميع .

في جيد خود زاهي على التحر
بأفكار فكر ما تواتي في الشعر
أيامها و شهورها طول الدهر
حق يقين ما بها زور ظهر
دوك الجواب مبین فيما ذكر
هذاك مرزام و رزقه بالمطر
ما تشتكي من وطى يوم ضرر
بين القرابا في اليسار و في العسر
و البطن خالي و سفهل حد القشر
يطرب البهلول و أشباه البزر
فهو اليراع و جرته رسم الحبر
فالظاهر أنه المسمى بالحجر
و هو جلوسه دائم على الظهر
و لا القدح عند البوادي و الحضر
و هو قبل مدخالها مع الدبر
و أنفه حديد و مهنته نفخ الجمر
و الساق ما باقف سوى أنه مع ذكر
تنقل إلى جاء في القوايل و المطر
بیر المزارع و الزارنيق المدر
و لا بخلص كود یركع من حدر
رب البرية حظها فيها عبر

هي الجواب اللي لفي مثل الدرر
حيه و حي اللي نظم جواهره
حييت به عد السنين اللي مضت
رؤياك يا شيخ الأدب هـ اللي ترى
أن كان وذك تستمع تأويلها
لما الذي رأيته دوم يستقيث
و أما التي ما هيب تنكر راكب
هذلك قارعة الطريق مديمه
و أما الذي مطرق لساته
فهو المسمى بالطبيل تدري به
و أما الذي يمشي بقبعان خلا
و أما الذي قلبه نظيف و طاهر
و أما الذي في كل يوم يرتزق
هذاك صحن الدار ما به شكله
و اما الذي نفسه مع أنفه يظهر
هذاك محيي النار عند خمودها
و أما الذي ما شالها الأساقها
هذلك تعرف يا فتى شمسية
و أما الذي رجالها في جالها
و أما الذي قلبه بصدرة بارز
ذلك الموازين العجيبة يا فتى

و أما الذي يخدم ثلاث إنائي
فهن الدلال التي ترقى شأنهن
و أما الذي في عالي متهايق
و أما الذي يأمر و لا هو خفف
هذاك ديك كلما جاء في السحر
و أما الإنائي التي يحملن زوجهن
و أما الذي في مرتبه محافظ
هذاك باب البيت و أما الرطينه
و أما الذي تمسك جميع الجلي
و أما الذي نفعه إلى جاء لآرم
و أما الذي قد عثرت مع فيها
و أما الذي أن لكتسى ف أنت آمن
و أما الذي يلبس حرير فاخر
هذاك البيت عظم الله شأنه
و أما الذي فيما رأيت طائر
هذاك ما حثرت ظني عنده
و أما الذي تحيا و هي مقبوره
و أما الذي كل يحاذر دونه
و أما البحور السبعة التي محلن
و أما الذي بلغته بنهايه
و أما الذي من منعها منع الحياء
و أما الذي يخدم و هو مخدّم
و أما الذي ما يتبغها عاقل
هذيك سلمى التي جميل وجهها
و أم الذي قد بارزوه عياله

أو أربع أو خمس قل من كثر
و ملقاطهن يلحق عليهن الجمر
هذا الشاخص للظهر مع العسر
أثم و لا يرجي على قطه أجر
يوقظ النوماء يصلون الفجر
فهن النعال و سوفهن هو المهر
و عروق رأسه طولهن طول الشبر
فهو صريره إلى تهيا من يجر
فهى القزاة ظاهراً فيها النور
المشعل التي يشعلونه في السفر
فهى التفق حيث التفق فيها القشر
هذاك سيف من يحكمه أننصر
و به الجلالة و المهابة و الفخر
للغرض تقصده البوادي و الحضر
يعم كل الجوف ف أغضاية بصر
الهاجس التي مشغل كل البشر
فهو النخل كنز العرب حلو الثمر
ذاك الجرب أن كان عندي له خبر
من رأس كل أنسان من سمع و بصر
فهو العصفور التي فساده مستمر
ف هى الزكاة و ذا الخبر جاء في الخبر
فهو الريال التي تحببه ه البشر
و تسقى لمن يهواه من كاس المر
أن أقبلت و لا القفى كلج غير
و الكل منهم له من الشيخة شطر

فهو الشراع و عياله هم إطنابه
و أما الذي ما هو محل لباسه
و أما الذي شأنه عظيم يا فتى
هذا كلام الله صلاتا ننتفع به
و أما الذي يقوم بخمس إنائي
هذاك بسذن و يفضّل أدناهن
و أما الذي ما هيب توفر زوجها
و أما الذي سارت و مرت ميت
و أما الذي من كل فج رزقها
و أما الإنائي اللي براهن حكمهن
و أما الذي يفتح أن كان في ظلمه
و أما الذي منبئة في سيرها
و أما الذي نفعه عظيم ظاهر
و أما الذي مطبعة و لها أربع
فهى يد الإنسان مع أصابعه
تويل حلك ذا جوابه يا فتى
يا طارش سليمان وصل جوابه
ثم الصلاة على النبي محمد

و أما البنات فمن حديد أو شجر
هو السماء و يوم القيامة ينظرون
يبين به من آمن و من هو به كفر
فأنه هو اللي ينفع و نعم الذخر
كل يشوقه في مقامه مشتهر
بكلمتين زادهن وقت القجر
ف هي المره في طبعها بعض الكدر
فهى السحابة و الذكر هو المطر
يأتي فهي مكّه و جاء فيها الخبر
العين بالعين ترى هن في السور
فهو السراج إلى ما بان للسفر
شمس الضحى يدري بها من أفكر
فالبحر يتبع في الزيادة للقمر
إنائي سوى الخامس فهو الذكر
تطبعهن و أبهامها هو الذكر
ما صار شوفك يا ذوي الأدب شجر
حيثه محرّصك على ردّ الخبر
نبينا شفيعنا يوم الحشر

٣- قال الشاعر / حمد النوشان ، ملغزاً في القلم (١).

أشددك عن رجلٍ مع الناس ممشاه سهلٍ وبعض الناس ما يستطيعه
لقظة كلامه نابغة من حشاياه يرفع مقاماتٍ تراها وضيعه

وجاء حله في أبيات للشاعر / سلمان عويض البلادي .

يا مرحباً بالغز واللى تبناه في هاجسٍ عذب المثايل ربيعـه
هذا القلم نعرف رموزه ومعناه شيد حصون شامخاتٍ وسبعـه
فضله علينا يا حمد ما نسيناه علم به القرآن بأول ظليعه

=====

٤- قال الشاعر / محسن بن سعد الدوسري ، ملغزاً في نجم الجدي .

أشددك عن رجلٍ طول ليله ومنزله فوق الملا خالق الكون
رجلٍ صدوق ما يوق بعلميه لولاه بعض أهل المساري يتيهون
هو الوحيد المنكسر بين جبله يمسي بداره نشد يوم يسرون

وقام بحله الشاعر / صفيق عبدالرحمن العتيبي ، حيث قال :

سلام مني عد وبل المخيله وأعداد زوار الحرم يوم يسعون
هذا الجدي يا شوق ضاف الجديله أخذ الجواب النيل على الكيف مازون

=====

(١) من كتاب أمداد وحلول من نكبات الشاعر / ناصر عبدالله المصميري

٥- قال الشاعر / عايض بن شجاع الشلوي ، ملغزاً في البعير والشداد والراكب .

يا لربيع وش عود ركب له على عود	الله يعالون واحداً راكبينه
ركوبهم للعود ما فيه منقود	يصبر وهم بأمر الولي مرغمينه
شي مقدر عقب والد لعود	أمر من الله كاتبه في جبينه

وكان جوابه في أبيات للشاعر / دخيل الله خاشم العتيبي .

لا لغز قرينه عندي الحل موجود	يا بسط حله للقلوب الذهبية
هذاك هو اللي راكب فوق مشدود	وشداد في وسق الجمل حاملينه
مصخرة رب السماوات للعود	وفي وقتنا السابق يسمى سفينه
سفينة الصحراء مجرب ومشهود	وعلى ركوب الناس ربي معينه

=====

٦- قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري .

يا ویش ورع يعنى أبوه	كيف الود يضرب الشايب
يصيح وأهل البلد سمعوه	والعود لولا الولد خايب

وجاء الجواب من شعر / غياض معيل الرويلي .

الهيل بشري وأو غلوه	يندق باللي للعرب جايب
وسط الجليسة إيا صكه	حتنه بصوت اللي غايب
التجر بعض العرب خلوه	عز الله ما هم على صايب

=====

والحل هو : التجر .

٧- قال الشاعر / غازي بن دخيل الله بن عون العتيبي .

أنشدك عن بنتين والثالث ولد	وكل الثلاثة شأنهم شأن عظيم
----------------------------	----------------------------

البنات الأولى نسلها ما له عدد
والبنات الأخرى لا ولود ولا عقيم
هي والولد هذا يحل وذا يشد
والبنات الأولى من عرفناها تقيم

وكان الحل من شعر / عبدالله بن نايف بن عون العتيبي .

البنات الأولى الأرض يا عبدالصمد
والبنات الأخرى الشمس ذا علم وكد
أما الولد فهو القمر يا وش بعد
قلبي صحيح أن كلن جاء حلي سليم
تجري على ما نهر الرب العظيم
اللي وصفه الله بعرجون قديم

=====

٨- قال الشاعر / حمد بن عبدالله النوشان .

ويش الهنوف اللي لها عند الأجواد
ولها شقيق شهرته مالها انداد
قدر ومقدار من أجله غنوها
لاشك فضل البنات يرجخ بأخوها

والحل من شعر / منفي فايز الحربي .

لغز قريته شاقني والفرح زاد
البنات ذفن الرجل تعرف بالأمجاد
والبنات ما تخفى رجل حموها
وشقيقها يقصر وهي كرموها

=====

٩- لغز الشاعر / محسن سعد الدوسري .

أنا بنشدك عن خمسة خوات طيبات أذكرك
كبيرة شأن للمسلم ولا يعمل بها الكفار
بنات أولاد ما تعرف مذكرها وأنثيها
عطوني رأيكم ياهل المعرفة ويش أسميها

والحل كان من الطائف للشاعرة / بدرية الحميدي .

عليك اللغز يامن يكتب الأشعار بالافكار
ترى الإسلام وأركانه تتور للعباد أنوار
طول اللغز ما تخفى لمن لد النظر فيها
لرضاها الله على المسلم لروم أنه يؤذيها

١٠- قال الشاعر / ناصر المسميري . هذا النفر .

يا بنت بالي منزله بالطويلات تنزل خطر في ماضيات السنيني
تمشي ولا تقطع بمشيه مسافات وأن ركبها الراكب تجر الحنيني

والحل من الزلفي للشاعر / مشعل فرح الطيب . يقول :

يوم المسميري وتفنن بالأبيات وينشد الشقار والعارفيني
الفرز واضح والمعاني جزيلات ترى المحاله حلها بالفطيني

١١- قال الشاعر / عمر خلف بن عمير الزايدي . ملغزاً في الزمام .

أبا أنشد الشقار عن ودع صغير يوجد مع التهمن واللي في السراه
بالفاهم أخبرني عن اللي مستدير كم عاشق مفتون في لمعة صفاه

١٢- وقال الزبيدي ، كذلك ملغزاً في ليلة القدر .

يا ويش بنت من غنادير البنات تسوى ثلاثين الف بنت مثلهما
زينه تراها من خيار الطيبات والطيب من الناس أبد ما ملها

١٣- قال الشاعر / فحيمان بن عوده الحجوري الجهني ، هذا النفر .

اسألك عن بنت تركب على بنت خدعه لواحد ودهن يطرحنه
وحده تقول أنا بعينه تزيت طماع بحسبني على قد ظنه
ووحده تقول أنا مسكنه ولا خنت لو أن مسكني له علي غير منه

والحل من شعر ناصر بن عبدالله المسيميري .

أصنت يا فحيمان في لغز أصنت
يا من صنعت اللغز وأتقت فنه
نعطيك حل اللغز يا فلان لا هنت
حمامة تشبك لحبر رمنه

=====

١٤- قال / جهز الحربي .

أنشدك عن بنت صدوق خبرها
لو كان ما تنطق خبرها يفني
ما تامل الشيخ الكبير أن نظرها
وتذكره باللي مضى من سني
وان صار فيها كسر ما أحز جبرها
لو الأطباء كلهم حاضريني

والحل من رنية من الشاعر / فريج خالد السبيعي.

يا صاحب الألفاز ياللي ذكرها
باشارك يا حلي مع الطيبيني
والحل هي المنظرة من نظرها
تعرض له النظرة على كل حين
ولا صار فيها كسر ما أحز عمرها
صحيح ما نجبر مع الجبريني

=====

١٥- قال الشاعر / شاكر بن فواز السمييري ، هذا اللغز .

يا ويش رجل له ثلاث رجول
يمشي على وحده ويمشي بالجميع
حلال لا يشرب ولا مأكول
حلو ومر ويقطع الذريع

وكان الحل من الشاعر / غلاب بن فارح المورقي .

يا راعي المعنى ترى اللغز محلول
أسمع جوابي وأفهم الرد السريع
اللغز ما يخفى الرجال أهل العقول
هو الطلاق وتتبع درب الشفيع

=====

١٦- قال الشاعر / سالم بن سليم الجهني . هذا اللغز .

وش صبي لا مسك في حلق أبوه ما يفكونه جميع أهل البلد
حاولوا فكّه من أبنه ما قووه ما يفك العود غير ابن الود

الحل من أملج من الشاعر الشاب / خالد بن فحيمان الحجوري الجهني ، قال :

الصبي قفل لباب ركبوه أن مسك بالباب في حلقه قعد
ما يفكّه غير مفتاح صنعوه أقبلوا حله على حسب الوعد

=====

١٧- قال الشاعر / حمود بن حمدان الفايد .

أشذك عن بنتٍ طويلٍ سفرها عيت تذوق الماء ولا تأكل الزاد
بنتٍ يجي مصروفها من نحرها تقبل وتقفي ثم ترجع على الماد

والحل من عبدالله بن مساعد العتيبي :

يا حمود بن حمدان جينا بأثرها حليت لفرك بالدقايق والأرصاد
الساعة التي فكر عالم صخرها صارت عقاربها على الماد تعاد

=====

١٨- وقال الشاعر / محمد السليمان السحيم ، ملغزاً في المسواك .

أنا بنشدك على رجال له مقدار يثابون العرب على نقله ونعزيه
بهذا بالشباري بالنهار جهار وهو صابر على بلوى معازيه

=====

١٩- قال الشاعر / مشاري خالد الدعجاني ، هذا اللغز .

بطنه كبير وطول الأيام جوعان وحلقه تحت بطنه تراها غريبه
تستعملونه بين حضر ويدوان ملزوم لا جت حاجة له تجيبه

وكان الحل من سكاكا الجوف من الشاعر / ملك محمد النصار.

يا مرحبا بالي بدع زين الأحنان اقولها برضاي ما هي غصيبه
اللفز حله كان ما نوب غلطان محقان ما بالحل شك وريبه

=====

٢٠- قال الشاعر / خلف الأسيد الشراري ، هذا اللغز .

يا ويش رجالين لأفعالهم صوت أخوين خلوتهم فتاة جميلة
أفعالهم ما تنحصى لو تحصيت هم من فصيله وأختهم من فصيله
رجلين من عدة رجاويل خصيت متشابكين وفرقتهم دخيله

وكان الحل من / فرحن قيران الغزي .

لرموز لغزك يا بن الأجواد فكيت نخلة كرم بين السيوف الصقيله
لي عادة لا أدليت باللفز حللت هذا شعار كنا ننتمي له
الله يعز شعار حمالة البيت اللي يشيلون الحمل الثقيلة

=====

نهاية الجزء الثاني

فهرس الجزء الثاني من ديوان

(من دُرر القصائد والقصص والأغاز)

للمؤلف الأديب / عبدالله بن غازي بن مساييف الفاري

الشيباني .

عدد القصائد	السطر الأول من مطلع القصيدة ووصف مختصر للقصة	الشاعر	رقم الصفحة
١.	دع لذيق الكرى و أنتبه ثم صل	عبدالمحسن بن عثمان الهزاني	٥
٢.	غنى النفس معروف بترك المطامع و ليس لمن لا يجمع الله جامع	=====	٧
٣.	باح العزاء مني و ضليت بالضيق	=====	١٠
٤.	مرحبا ما غرق براق بماء أو تردد صوت رعد في طهاه	=====	١٢
٥.	يا ركب يا مترحطين مواجيف دوارب بشكى بهن الزعانيف (مربوعه)	=====	١٤
٦.	يا خردات ناطحتي ضحي العبد ما هن عن غزلان الأفجاج ببعد (مربوعه)	=====	١٦
٧.	دن كتاب و قرب لي دواة و أنت عجل يا لديبي ثم هات	=====	١٩

من درر القصائد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبدالله بن غازي بن مساييف الغاري الشيباني

٢٢	=====	يا راكب من فوق مثل السبرينات حمراء فتاة عن لقاح معفات	٨.
٢٤	مسلط الرعوي	قال الرعوي مسلط واف الأكار .. عصر الخميس وحفرتي جندوها	٩.
٢٥		قصة غريب الشلاقي الشمري مع معشوقته وديده الرويلية	١٠.
٢٧	محمد العلي العرفج	بالله يا ركب نويتوا تمون يالنلي على نصل لأصائل ترقون	١١.
٣٠	محمد العلي العرفج	آه و عزاه من جفن جفاء جرهدي النوم من جلد الصريم	١٢.
٣٢	=====	منى سلام عد ما الغيث سالا أو عدد ما عد على القاع سالا (مربوعه)	١٣.
٣٥		قصة الدعيي والحبيبي وولده ماجد وبنت الدعيي ومنذوبهم طوق وأبيات شعرية	١٤.
٣٨	عبدالله بن ربيعه	جودية شنت عن الزور و حوار أقفوا بها كدح حوارها زور	١٥.
٤٠	رد / مشاري السعدون	الحمد يا علم لفانا به أسرار ..حالي وحال اللي يوتون منصور	١٦.
٤١		حكاية و أبيات لعبدالله بن ربيعه . مطلعها : متى تعود بنا الركائب على خير متحرات للجدي والمباري	١٧.
٤٣	=====	خذ ما تراه و خل عنك التفاكير	١٨.
٤٥	رد / محمد بن حمد بن لعبون	البارحة سهر و أدير التفاكير	١٩.

من ذر القوائد (الجزء الثاني)

تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن خازي بن مساف الغاري الشيباني

		.. في ذم نذل يادي بالعاره	
٤٧	=====	قبل أمس حيران و أمس مسام .. واليوم مشتان وياكر أها اسيم	٢٠.
٤٩	=====	رأي و مقارنته بين الشعراء ثم قصيدة :	٢١.
٥٠		تعاليلك يا سلمى تعاليل جهالي وليفك عليل بالهوى دوم للتالي	
٥٣	مبارات / محمد العبدالله القاضي . لأبن لعبون .	على الدار بالمعروف يا ركب عوجا لي بالأيدي يرى هجن عن الدار زلالي	٢٢.
٥٥	محمد بن لعبون	ما طرق فوق الورق يابن جلق وطرق كف فوق كف ما يليق	٢٣.
٥٧	مبارات / محمد القاضي	هبت رياح الفراق و لي برق ... بارق من صوب ساعات المضيق	٢٤.
٥٩	محمد بن لعبون	يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب .. قبل الفجر ينباح والليل غريب	٢٥.
٦١	مبارات / محمد القاضي	يا الله ياللي قربوا كل منجوب .. هجن تفوج فجوج نكد الدباديب	٢٦.
٦٣	محمد بن لعبون	مالون يا قلب هوى به جراحي .. بهداك لي ما ترعوي قول نصاح	٢٧.
٦٤	=====	أحمد المحمود ما نمع همل .. أو عدد ما حال وإلهه وسال (مهملة)	٢٨.
٦٦	محمد الصالح القاضي	استقراء و مقارنة بين الشعراء و قصيدة (كرخانة الهوى)	٢٩.

من دُرر القصائد (الجزء الثاني)

..... قائله و جمع وإعداد الأديب / عبدالله بن غازي بن مساييف القاري الشيباني

		عن الدار دارتني رحي اليبين بثقالتي و الأقدار دارتني عن الشمل بأثمالي	
٦٩	=====	يا لله يا كافي جميع المهمات ... يا قاضي الحاجات لأبن القضاة	٣٠.
٧٢		بر الوالدين وحوار شعري بين والد وولده	٣١.
٧٣		قصة خلوج ابن رومي وقصيدة للشاعر فهاد بن مسعر العاصمي القحطاني مطلعها: يا ونة ونيتها وابن نصار .. ما ونها قبلي خلوج ابن رومي	٣٢.
٧٤		قصة راكان بن حثلين ومرافقه الشاب الذي أعجب الفتاة وقصيدة لراكان في ذلك الحدث مطلعها: يا زين ياللي في ذراعك لقاريش .. الحكم حكم الله وحكمك على الراس	٣٣.
٧٥		حكاية الشاعر مهنا أبو عنقاء و قصيدته الفاتية في أعمامه آل عريعر ومطلعها: عوجوا روس عبرات خفافي .. هجاهج سليمات الخفافي	٣٤.
٧٨		قصيدة الشاعر مهنا أبو عنقاء في رثاء الإمام / عبدالعزيز بن محمد بن سعود . ومطلعها: الروح لو فقت عن الموت هاربه .. على آثارها خيل المنيات طالبه	٣٥.
٨٠	مهنا أبو عنقاء يرثي الشيخ مشعان بن هذال	الله من علم لغانا مسيآن جاتا يخبر به على الهجن طرشان (مربوعه)	٣٦.

من ذر القصاصد (الجزء الثاني)

تأليف و جمع وإهداء الأديب / عبدالله بن طاري بن مساييف الفاري الشيباني

٢٧.	قصّة سعد بن قالح الروقي العتيبي وزوجته وأبياته الثلاثة التي أعادتها لذمته بعدما باتت وأولهن: يا حيني اللي كنّ في حجرها شب ... والجفن كنه يرتكز فيه عودي	٨٢
٣٨.	يدّ تقطع في الحق ليست عضباء	٨٤
٣٩.	يا حسين فكر هي عظامي كسيره .. ولا سليمات ولا في لوني	٨٧ فيحان بن زربان وهو كسير الرجل
٤٠.	تسعين ليلة فوق الأكوار جلاس .. نمشي النهار ونلحقه من سراها	٨٨ فيحان بن زربان يمدح جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ، طيب الله ثراه
٤١.	يامل جفن ساهر ما يباتي .. سهرت لين أتّي تضاحيت فجران	٨٩ أبن زربان يسند على أبن سبيك
٤٢.	يا راكب عشر من الهارباتي .. ما وفقوها بالمبايع لأثمان	٩٠ رد / عبدالله بن سبيك
٤٣.	تري حلات الكيف يا شارب له .. إلى فارقوك أهل الحصد والتجاسة	٩٢ عبدالله بن سبيك
٤٤.	جلعك ما الدنيا توخذ بحيلاتي و أنا شاطر بأشغل نفسي و حيلاتي	٩٣ =====
٤٥.	يامل قلب من شديد العرب باه	٩٤ =====
٤٦.	بدّيت ذكر الله على كل ما طرا مجيب الدعاء معطى العطايا الجزايل	٩٦ =====
٤٧.	قصّة الشريف /حسين . مع السقا . وذكائهما	٩٩
٤٨.	قصّة وقصيدة بنت أبن غافل شيخ قبيلة زعب ومطلع قصيدتها	١٠١

١٠٢	تهيتت يا سباع لدار ذكرتها .. ولا عاد منها إلا موارى حيودها	
١٠٥	محمد الحامدي	٤٩ . يا حنتى من فاطر هيضتني .. حنت من الوجلاء وفرقاء نماها
١٠٦	ناصر بن فايز	٥٠ . حكاية و أبيات شان الزمان و لذته فارقتني . عسى العواقب عقب هذا حميده
١٠٧	زين بن عمير . على لسان الأمير / بندر بن خالد بن عبدالعزیز آل سعود .	٥١ . لو جيت أب أخطى المودة يلتني ... حتى ولو ما جيتها هي تجيني
١٠٨	مبارات / ناصر بن فايز لزين بن عمير	٥٢ . مالوم يا عين بكت و أسهرتني ... ما هيب لا ليله ولا ليلتيني
١٠٩	محمد الأحمد السديري	٥٣ . أرى الدار عقب الضاعنين خراب و لا أشوف فيها من يرد جواب
١١١	رد / زين بن عمير	٥٤ . لفى اليوم هذا بالبريد كتاب شرح خاطري و اللي حواه صواب
١١٣	مرشد البذالي	٥٥ . اليوم فى قلبى من الوجد لهاف أخطف أخبار الطراقي تخاطيف
١١٤	رد / محمد الأحمد السديري	٥٦ . يقول من هو ناوي يتبع القاف .. طاري عليه يصرف الشعر تصريف
١١٥	عبدالله بن سلوم	٥٧ . الله من قلب همومه كنمها .. وعين لها عن لذة النوم رصاد
١١٦	رد / محمد الأحمد السديري	٥٨ . يامن بنى زين البيوت وحكمها ... آيات فكره بالمعاني لها شاد

من ذرر القصاصد (الجزء الثاني)

تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبدالله بن ضاري بن مساييف الغاري الشيباني

١١٧	عبدالله بن سلوم	باق من الذكرى رسوم للأطلال .. هوج الرياح العاتية ما محتها	٥٩.
١١٨	رد / محمد الأحمد السديري	لا بأس يا لابس من الود سربال .. يا نلي ببوتك حكمتك فاتلتها	٦٠.
١٢٠	محمد الأحمد السديري	فم يا محسن شب بار المعامل .. ولفصف عليها لسمر من زين الأخشاب	٦١.
١٢١	=====	اللي هتف بأسماء قلبي و ناداه .. حتى الضلوع بوجودها صفقت له	٦٢.
١٢٢	=====	لولا الهرم و الفقر و الثالث الموت .. يا لأسمي بالكون يا عظم شأنك	٦٣.
١٢٣	مختصر قصة ماجد الحثري من العليان من الخرصه من شعر وقصيده في مشاري آل حميد ومطلعها : يا ابو شكر ونبت يوم أديح الليل .. ولا أحد بجرحي يا فتى الجود داري ثم قصيدته في الشيخ / سعدون بن عريعر . ومطلعها: يا شيخ ماذي هرجة ما بها بأس .. أمر منك يا شوق جال العذابي		٦٤.
١٢٥	قصة وأبيات دحيم بن سجون من الروسان من برقاً من عتيبة وأبياته التي مطلعها : يا حسين رمضان الجماعة مريفة واللي مع الأجانب كنه على نار		٦٥.
١٢٦	محمد العبدالله العوني	يا ركب باللي من عقيل تفللوا على أكوار كوم زاهيات الكلايف	٦٦.
١٢٩	=====	مالي أنا بدنياً تزايد جفاها ... لبست على حرب الشامى شهرها لم تنشرها من قبل (نادرة)	٦٧.

من ذر القصاصد (الجزء الثاني)

تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غازي بن مساف الغازي الشيباني

١٣٠	علي بن رشيد العازمي	أياك يابني و الملوك الغواليب .. لا تعترض بأعراضهم كود في خير	٦٨
١٣١	محمد بن صقر السيارى	عديت في راس الطويل الموالي ... بطويق كل الناس ما يجهلونه	٦٩
١٣٢	=====	عفا الله عما فات و الحظ قايم و أنا على الدنيا قوي العزائم	٧٠
١٣٤	سويلم العلي السهلي	قال الذي عذا بعالي هضابه .. في راس لحلوح عوى عوى الذيب	٧١
١٣٥	=====	قال الذي في بدع الأمثال ما تاه ... ينفي غرايبهن عل كيف باله (غزل)	٧٢
١٣٦	=====	على رب المخاليق أتكالي بصور عالم ييخص حوالي	٧٣
١٣٨ ١٣٩	حكاية و قصيدة مطلعها الله من عين تزايد جزوعها على فقد خلته تزايد دموعها		٧٤
١٤١	إبراهيم بن عبدالعزيز السويح	يقول من هو صبور في غرايبه .. قد شيت به سليمى من غناء البالي	٧٥
١٤٢	فراج بن ريفه القرقاح	قال ابن ريفه بداء في مرقب عالي .. بأعلى المراقيب نومي بي هبايبها	٧٦
١٤٥	قصيدة المطارقة من عنزة (هل الشويهات) وأبيات شعرية		٧٧
١٤٧	قصيدة فالح وصيته		٧٨
١٥٠	محسن الهزاني	ألف أولف كل يوم لنا بيت	٧٩

		.. في حب عمهوج من البيض حببت (ألفية)	
١٥٣	مهنا بن ذباح العنقري	أرى الخل عند الملزمات قليل و لا كل من يبدي الرضا بخليل	٨٠.
١٥٥	موجد القباني السهلي	تكلفك ما لا عناك عذاب و لا جهاز بمقاد المصوب صواب	٨١.
١٥٧	اليريمي	أمس الضحى الاثنين واقبت ثنتين .. هيف هياف خردات مهاتين (مربوعة)	٨٢.
١٦٠	عليان الجبري العلوي العوفي الحربي	الخليل يا عليان و الحمر و الجيش .. غدت خليطية ولا أحد عزلها	٨٣.
١٦٢	الشيخ / مشعان بن مغتبت بن هذال	ونبت ونه من سرى الليل حشاش .. عقب الطرب ياطا على كل منقود	٨٤.
١٦٣	الشيخ / هليس بن مجلاد	قم سو ما يجمد على الصين يا ذياب ... بدلال يشدن البطاط المحاديب	٨٥.
١٦٤	عبادة الخمعلي العنزي	أوي فنجال على الكبد ما حلاك ... غير الطعم يا زين صبغة حملاك	٨٦.
١٦٥	عطا الله بن محمد بن خزيم	قم سو ما يطرب له الكيف يا منيف .. فنجال بن كلف الكيف وافي	٨٧.
١٦٦	قصة جعفر الذويبي وقصودته التي مطلعها : يقول أبن عياد وأن بات ليله .. ماني ولد خيل همومه تشايله		٨٨.
١٦٨	قصة خربوش الذويبي وخربوش الشايوش وعادة التدخين السنية		٨٩.
١٧٠	رثاء علي بن سريحان الشمري	البارح الفاظر علينا تلوجي	٩٠.

	للشیخ / ظاهر الجریا من الجریان شیوخ شمر	.. يدوي نحرها إلب أدهن الميازين	
١٧١	ردهان بن عفاء الشمري بمدح الشيخ عبدالرحمن الصفوق الجریا (أبو مدیح)	البارحة ما هي من البارحاتي ... من نافخ يزجر وراء البيت وزير	٩١.
١٧٢	صالح بن محمد السكيني	البارحة ما أمرحت و الدمع سفاك .. وعزتي لك يلعبون السهارة	٩٢.
١٧٤	=====	الله يحيي هدوكن بالمزاين ... والله يحيي من مشى به وجابه	٩٣.
١٧٦	=====	البارحة ساهر و العين مسهرها .. زول مع السوق بالمفرق تعذاني	٩٤.
١٧٧	مبارك العقيلي	على الدار أرى لي مدمع يوجنتي سالي و أرى القلب عمن حلها ليس بالسالي	٩٥.
١٧٩	=====	يقول العقيلي في رسوم المتائل معاني يعانيها عديم المتائل	٩٦.
١٨٢	راكبان بن حثلين	يا فاطري لا تحسبينا شديدي .. منك جنوب أن هن نبعد خطاها	٩٧.
١٨٣	رد / عبدالله بن جهر	قال الذي يبني على ما يريدي .. لادار عصرات القوارع لقاها	٩٨.
١٨٥	راكبان بن حثلين	الحرب شب و دوك سوّ البلاء ثار .. شوبه اللي منتوين الدمارا	٩٩.
١٨٦	رد / ثنيان أبا الرخم السبيعي	يا راكب حر يشادي إلينا سار .. يشدى ظليم حقق الزول ذارا	١٠٠.
١٨٧	راكبان بن حثلين	لا وآهني يا طير من هو معك حام .. ولا أنت تنقال لي حمايض علومي	١٠١.

١٨٨	=====	حمزة مشينا من ديار المحبين .. الله يرجعنا عليهم سلومي	١٠٢
١٨٩	عبلان المصر العجمي	أوي و الله كيفة يا مطاليق .. ما هي بكيفة لاعبين المباره	١٠٣
١٩٠	حنيف بن سعيدان المطيري	أن قيل وين مطير و أخفن الأرماس .. بالصلب بين محقه و اللهايه	١٠٤
١٩١	=====	يا عدّ علك بأول الوسم شختور .. من نوّ براق ثقافت عشايه	١٠٥
١٩٢	=====	لعل ورد الماء يغله و يكويه .. ومامور ورده لو كثر للنفاذي (غزلية)	١٠٦
١٩٣	محمد بن فهاد بن حصيص القحطاني	لو الأيام تنكس لي مريعه .. ولي الدنيا نجى عندي وسيعه	١٠٧
١٩٦	=====	هيص بن حصيص في تالي نهاره .. الف قاب من ضميره ملجاتي	١٠٨
١٩٧	حمد بن قريع الشريف	يقول الفتى بن قريع هيصت الأبيات مثل الدراهم بيد من عد و نقدا	١٠٩
١٩٩	سلطان بن محمد بن تمر القحطاني	يلرق نحاحيب سرى له دهيره .. هزاع غضينه دارج ماه مكاب	١١٠
٢٠١	برغش بن عريعر	أسباب فتح أبواب سيرة سبينا .. أو هام تأتي من سببها سبينا	١١١
٢٠٣	غالب بن خطاب	يا الله باللي فوقنا معتلينا .. حنا ومن يرجي ثوابك حذانا	١١٢
٢٠٤	فرحان	يا راكب من فوق حر نشرنا	١١٣

من دُرر القصائد (الجزء الثاني)

تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غازی بن مسایف الغازي الشيباني

		.. حر يجوز اليوم للمطر شانا	
٢٠٥	ناصر بن حماد	أنا ما تهيللي في عمري و هالني أقع ليلة يقلب شعر من حكا بها	١١٤
٢٠٧	أبو عتابه اليهودي	حمامات بهاء الصوت لاحن .. خذن قلبي ولا أدري وين راحن (مربوعه)	١١٥
٢٠٩	إبراهيم أبنا دهيم	قم يا خميس أستمع مني نأ خبر الله على الدنيا يعينك و يبقيك	١١٦
٢١٢	مبارك بن مويم الدوسري	أفكرت إلى نور البلاد رجالها و هم نورها و ثغورها و جمالها	١١٧
٢١٤	=====	دنياك إلى أورت بالصدود تكور على غير ما يهوى النجيب غيور	١١٨
٢١٧	قصة واسباب ما حدث بين أبناء الشيخ / سظام بن شعلان . خالد وطراد وقصيدة الشاعر / خلف أبو زويد الشمري ، الحكيمه والتي مطلعها: يا الله يا عالم خفيات الأسرار .. عليم ما تخفي عليك الجحاده		١١٩
٢٢٠	حاضر بن حضير	قال الفهيم أبيات قبل مسويها طرب على تمثيلها يوم بينيها	١٢٠
٢٢٣	=====	يالوف قلبي لوف غصن بشفشوف ... ومنين ما هبت هبوب تلوفه	١٢١
٢٢٤	الألغاز وعددها عشرون لغزاً مردوفة بحولها شعراً وأولها قصيدتين طوال تضم العديد من الألغاز للشاعر / سليمان بن مشاري بن علي الناصرى التميمي ، يسند على العزيز السويح وجاوب عنه		١٢٢

من دُرر القصائد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غاري بن مسافع الفاري الشيباني

١٢٣	على لسانه بقصيدة تضم جميع الحلول للألفاظ التي عملها بنفسه
٢٣٨	الفهرس
٢٥١	قائمة المراجع

ثبت في المراجع

العدد	اسم الكتاب	المؤلف، المصحح، المبدق، الناشر	عدد الأجزاء	رقم الطبعة وتمام الطبع
١.	الأمم / تركي بن عبدالله آل سعود (بطل نجد ومحررها) ومؤسس الدولة السعودية الثانية	دكتور / منير العجلاني	١	طبعة عام ١٤١٠هـ
٢.	من شيم العرب	تأليف / فهد المارك	٤ أجزاء	ط ٤ عام ١٤٠٨هـ
٣.	سائفة وقصيدة	الراوي / محمد بن علي للشرهان . نشر / مكتبة العريكان	٢	ج ١ ط ٤ وج ٢ ط ٢ علم ١٤٢٦هـ
٤.	صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار	تأليف الشيخ / محمد بن عبدالله بن بليهد	٥	ط ٣ عام ١٤١٨هـ
٥.	أشعار وآثار من جبة	عتيق نايف عتيق الرمالي	١	ط ١ علم ١٤٢٠هـ
٦.	ديوان الأريمع	فهد مطلق الأريمع	١	ط ١ عام ١٤٠٩هـ
٧.	ديوان سعود بن بندر	سعود بندر آل سعود	١	بدون
٨.	الديوان الثاني	خالد الفيصل	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ
٩.	القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر	جمع وإعداد وتحقيق / عبدالرحمن زيد السويداء	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ
١٠.	شاعر من نجد	الأسمر بن خلف الجويعان	١	بدون
١١.	جواهر الشعر الشعبي (شعراء وشاعرات)	خليف بن سعد الخليف	٤	ط ١ عام ١٤١٠هـ
١٢.	ديوان محمد أحمد السديري	الأمير / محمد أحمد السديري	١	ط ٤ عام ١٤١٢هـ

من ذرر القصاصد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غاري بن مساييف الغاري الشيباني

١٣.	الشريف بركات	أحمد بن فهد العلي العريفي	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ
١٤.	الشاعر / الشريف بركات (ابو مالك)	الدكتور / حسن بن علي عون الحارثي الشريف	١	طبعة عام ١٤١٩هـ
١٥.	هداء الخيل	أحمد فهد العلي العريفي	١	ط ١ عام ١٤٠٩هـ
١٦.	ديوان الجهني	فهيمن بن عودة الجهني	١	ط ١
١٧.	حكم القصيد بالكتاب الجديد	=====	١	ط ١
١٨.	شهادة الكلام بأحسن الكلام	-----	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ
١٩.	أصالة الانتماء	شاعر الجبلين / عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان الجريفتي	١	ط ٢ عام ١٤٠٦هـ
٢٠.	محمد العلي العرفج (حياته وشعره)	محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم	١	ط ١ عام ١٤١١هـ
٢١.	ديوان السامري والهجيني	محمد بن عبدالله الحمدان	١	ط ٢ محرم ١٤١٤هـ
٢٢.	الأزهار النادرة من أشعار البلدية	محمد سعيد حسن كمال	١٨ جزء	ط ٦ عام ١٤٢٠هـ
٢٣.	من شعراء الجبل العاميين	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٨هـ
٢٤.	من الشعر النجدي ، ديوان للشاعر محمد العبدالله القاضي	عبدالله الخالد الحاتم	١	ط ١ / ١٤٠٤هـ
٢٥.	ديوان الشعر العلمي بلجهة أهل نجد	ابي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري	خمس أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٢هـ
٢٦.	قطوف الازهار شعر شعبي وقصص من تراث قبائل عنزة	عبدالله بن دهمش بن عبار العنزي	٤ أجزاء في مجلد	ط ٣ عام ١٤٢٣هـ

من ذر القصاد (الجزء الثاني)

تأليف و جمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غازي بن مساييف الفازي الشيباني

٢٧.	المجموعة البهية من الأشعار النبطية	عبد المحسن بن عثمان أبا بطين	١	القديمة بدون تاريخ والجديدة هي الطبعة الثالثة عام ١٤٢٥هـ
٢٨.	مختارات من أشعار وقصص آل عمار النواسر	متعب بن محمد بن فرحان آل عمار النوسري	١	ط ١ في ١٤٢١/٩هـ